إقـــــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

دور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة وسبل تطويره

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification

Student's name:	اسم الطالب: سمية أحمد مصطفى أبو عجوة
Signature:	التوقيع:
Date:	التاريخ: 28 / 11 / 2015

الجـــامعـــة الإسلاميـــة – غـــزة
شؤون البحث العلمي والدراسات العليا
كـلـيـــــــة التـربـيـــــــة
قـســم أصـــول الـتـــربـيـة

دور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة وسبل تطويره

إعداد الباحثة:

سمية أحمد مصطفى أبو عجوة

إشراف الدكتور:

حمـــدان عبدالله الصوفي

قُدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في قسم أصول التربية–التربية الإسلامية

2015/2014 م

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم.. ج.س.غ/35/..... Ref

التاريخ 2015/08/23م Date.....

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ **سمية أحمد مصطفى أبو عجوة** لنيل درجة الماجستير في **كلية *التربية*/ قسم أصول التربية – التربية الإسلامية**، وموضوعها:

دور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزوجية في ضوء الكتاب والسنة وسبل تطويره

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الأحد 08 ذو القعدة 1436هـ، الموافق 2015/08/23م الساعة الواحدة ظهراً بمبنى طيبة، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. حمدان عبدالله الصوفي	مشرفاً و رئيساً	.....
أ.د. محمود خليل أبو دف	مناقشاً داخلياً	.....
د. نافذ سليمان الجعب	مناقشاً خارجياً	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في **كلية *التربية*/قسم أصول التربية – التربية الإسلامية.**

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق ،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. عبدالرؤوف علي المناعمة

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾

صدق الله العظيم

(التحريم: 6)

الإهداء

إذا كان الإهداء يعبر عن الوفاء فالإهداء إلى معلم البشرية ومنبع العلم نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم)

كما أهدي سطور هذا العمل وحروفه المفعمة برحيق الشوق والمحبة لتلك الأرواح التي غادرتنا ولكنها تركت خلفها كل الاشتياق والحنين، إلى روح أمي وأبي اليوم أثمر جهدكما وأرجو من الله أن يثقل به ميزانكما

إلى روح أخي الشهيد الغالي على قلبي الدكتور حسين أبو عجوة

وإلى كل الشهداء الأكرم منا جميعا

إلى إخواني الأقمار الثلاثة الذين أضاءوا لي درب حياتي، المختار أبو أحمد والدكتور أبو خالد والحاج أبو محمد

إلى أخواتي الحبيبات لكُنّ مني كل الحب والتقدير

إلى خطيبي وزوج المستقبل بل المستقبل كله، أهدي لك المحبة والتقدير

إلى الأهل والرفاق والأحباب والصديقات كافة، وأخص بالذكر أستاذتنا الفاضلة أم دعاء عمار

إلى من مهدوا الطريق أمامي للوصول إلى ذروة العلم

إلى هذا الصرح العلمي الجبار الجامعة الإسلامية بغزة

إلى الزملاء في وزارة التربية والتعليم والعاملين فيها

أهدي هذا الجهد المتواضع

الباحثة: سمية أحمد مصطفى أبو عجوة

شكر وتقدير

الشُكرُ للهِ سُبحَانَهُ وَتعالى الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ.

إلى هذا الصرح العلمي الكبير ومنبر العلماء المتميزين والأرواح النقية والعقول النيرة التي لم تتوانَ في تقديم كل ما هو مفيد وتبسيط وتذليل كل ما هو عسير في طريق العلم المديد (الجامعة الإسلامية بغزة).

كَمَا أتقدمُ بخالصِ الشكرِ والتقديرِ لِأساتذتِي الكرامِ بكليةِ التربية بالجامعةِ الإسلامية بغزة جَزَى الله تعالى الجميعَ خيرَ الجزاءِ وأوفَاه.

وأتقدم بالشكر كذلك لعمادة كلية التربية ممثلة بعميد الكلية سعادة **الأستاذة الدكتورة/ فتحية اللولو**، على تعاونهم ودعمهم المستمر لي.

التقديرُ كل التقديرِ للأستاذ الجليل وَالعالم الكريم المُشرف عَلَى الرسالة، **الدكتور/ حمدان الصوفي**.

أُسجلُ بكلِ عِرفانٍ وتقديرٍ لأستاذَي الجليل جُهودَهُ الصادقةَ معي ولولا سعةُ أفقه وَرِحابةُ صدره وغزارةُ علمِهِ لَمَا وَصلَ هَذَا البحثُ إلى هَذِهِ الصورةِ.

كما أتقدمُ بخالصِ الشكرِ والتقدير لأستاذيَّ الكريمين اللذين قَبِلا مناقشةَ هذهِ الرسالة **الأستاذِ الدكتور/ محمود خليل أبو دف** (مناقشا داخليا)، و**الدكتور/ نافذ سليمان الجعب** (مناقشا خارجيا) وذلك على تكرمهم بإعطائي من وقتهم والمشاركة في مناقشة هذه الدراسة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لأخي **الدكتور/ محمد نجيب أحمد أبو عجوة** (أبو خالد) لما قدمه لي من جهد كبير سواءاً كان علميا أو معنويا.

ولا أنسى أن أشكر صديقتي وأختي الأستاذة/ **ياسمين الهسي** لما بذلته معي من جهد مبارك.

الباحثة

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
الآية	ب
الإهداء	ث
شكر وتقدير	ج
فهرس المحتويات	ح
فهرس الجداول	ذ
فهرس الملاحق	ر
ملخص الدراسة باللغة العربية	ز
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	ش
الفصل الأول/ الإطار العام للدراسة	
أولاً: مقدمة	2
ثانياً: مشكلة الدراسة	5
ثالثاً: فروض الدراسة	5
رابعاً: أهداف الدراسة	6
خامساً: أهمية الدراسة	6
سادساً: حدود الدراسة	7
سابعاً: مصطلحات الدراسة	7
الفصل الثاني/ الإطار النظري للدراسة	
أولاً: مبادئ التربية الزواجية	10
مقدمة	10
مفهوم الزواج	11
مفهوم التربية الزواجية	14
أهداف الزواج	15
مقومات الحياة الزواجية	19
المفاهيم الإيجابية للزواج	23
مبادئ التربية الزواجية	25
الاختيار الزواجي	33

المحتويات	الصفحة
الخلافات الزواجية	39
تعقيب الباحثة على مبادئ التربية الزواجية	42
ثانياً: دور الأسرة في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية	45
تمهيد	45
مجالات الدور التربوي للأسرة	45
ثالثاً: مرحلة البلوغ	52
تمهيد	52
مفهوم البلوغ	52
علامات البلوغ	52
أقوال العلماء في السن المعتبرة في البلوغ	54
مظاهر النمو عند البلوغ	55
التربية الجنسية لمرحلة البلوغ في المنهج الإسلامي	56
خصائص مرحلة البلوغ	57
الفصل الثالث / الدراسات السابقة	
الدراسات السابقة	60
التعقيب على الدراسات السابقة	70
أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة	71
أهم ما يميز الدراسة الحالية	71
الفصل الرابع/ الطريقة والإجراءات	
المقدمة	73
منهج الدراسة	73
مجتمع الدراسة	73
عينة الدراسة	73
أداة الدراسة	77
إجراءات تطبيق الدراسة	78
صدق الاستبانة	79
ثبات الاستبانة	82

المحتويات	الصفحة
الفصل الخامس/ عرض النتائج وتفسيرها	
اختبار التوزيع الطبيعي	85
نتائج السؤال الأول وتفسيره	85
اختبار فرضيات الدراسة	88
الفرضية الأولى: النتائج والتفسير	85
الفرضية الثانية: النتائج والتفسير	90
الفرضية الثالثة: النتائج والتفسير	90
الفرضية الرابعة: النتائج والتفسير	92
الفرضية الخامسة: النتائج والتفسير	93
نتائج السؤال الثالث وتفسيره	95
التوصيات	98
المقترحات	99
المصادر والمراجع	100
الملاحق	107

فهرس الجدول

رقم الجدول	اسم الجدول	الصفحة
جدول (1)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس	75
جدول (2)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية	75
جدول (3)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير السكن	76
جدول (4)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الكلية	76
جدول (5)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير التحصيل العلمي	77
جدول (6)	درجات مقياس ليكرت	78
جدول (7)	معاملات الارتباط بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة	80
جدول (8)	معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية)	82
جدول (9)	معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ)	83
جدول (10)	تحليل فقرات الاستبانة	85
جدول (11)	اختبار (ت) للفرق بين آراء أفراد العينة حسب متغير الجنس	89
جدول (12)	اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين آراء أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية	90
جدول (13)	اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين آراء أفراد العينة حسب متغير السكن	92
جدول (14)	اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين آراء أفراد العينة حسب متغير الكلية	93
جدول (15)	اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين آراء أفراد العينة حسب متغير التحصيل العلمي	94

فهرس الملاحق

شكل رقم	اسم الملحق	رقم الصفحة
ملحق رقم (1)	كتاب تسهيل المهمة	108
ملحق رقم (2)	جدول بأسماء السادة المحكمين	109
ملحق رقم (3)	الاستبانة في صورتها الأولية	110
ملحق رقم (4)	الاستبانة في صورتها النهائية	114
ملحق رقم (5)	أسماء السادة المشاركين في ورشة العمل	117
ملحق رقم (6)	محتويات ورشة العمل	118

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة التعرف إلى دور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية وسبل تفعيله، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للحصول على المعلومات للإجابة عن أسئلة الدراسة، وبلغت عينة الدراسة (313) طالباً وطالبة من طلبة المستوى الثالث بكليات (التربية، الشريعة، والعلوم) في الجامعة الإسلامية المسجلين في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2014-2015 حيث تم اختيار العينة بطريقة عشوائية بنسبة (20%) من إجمالي عدد الطلبة المسجلين والبالغ عددهم(1421).

ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة ببناء استبانة مكونة من (28) فقرة، وللتحقق من صدق الاستبانة. وثباتها من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية، وقامت الباحثة لتحليل استجابات أفراد العينة باستخدام برنامج SPSS.

وكانت نتائج الدراسة كما يلي:

- دور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية جاء من وجهة نظر أفراد العينة بوزن نسبي (79 %)، أي بدرجة عالية.
- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تقدير أفراد العينة لدور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية تبعاً لمتغير الجنس، لصالح الإناث.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تقدير أفراد العينة لدور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية تبعاً لمتغيرات الحالة الاجتماعية، الكلية، التحصيل العلمي.
- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تقدير أفراد العينة لدور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية تبعاً لمتغير منطقة السكن، لصالح منطقة غزة.

في ضوء ما توصلت له الباحثة من نتائج، تقدم التوصيات التالية:

1- تعزيز الدور التوعوي والوقائي للأسرة، في تعاملها مع أبنائها.

2- الاهتمام بتدريس التربية الزواجية ابتداءً من المرحلة الثانوية من خلال المواد ذات الصلة كالتربية الدينية وإدراجها في المرحلة الجامعية.

3- تخصيص برامج إذاعية وتلفزيونية جادة تعرض لمناهج ومبادئ التربية الزواجية، وبشكل متواصل وتستضيف فيها المتخصصين والعلماء وأولياء الأمور والشباب.

4- توعية أولياء الأمور بالخصائص النمائية للمراهقين وكيفية التعامل معهم.

5- إنشاء موقع انترنت خاص بمبادئ التربية في جميع النواحي، ومنها التربية الزواجية.

6- تفعيل دور الصحافة في معالجة قضايا الثقافة الزواجية، من خلال إتاحة الفرص للعلماء والباحثين للكتابة حول هذا الموضوع.

7- قيام الجامعات بإسناد دور الأسرة في مجال التربية الزواجية.

Abstract

The study aimed to identify the role of the Palestinian family give their adult sons principles Marital Education and ways of activating it, the researcher used the descriptive analytical method to get the information to answer questions about the study, and reached the study sample (313) male and female students from the third level colleges (education, law, science) Registered in the Islamic University in the first semester of the academic year 2014-2015 were selected by random sample (20%) of the total number of students enrolled totaling (1421).

To achieve the objectives of the study, the researcher built a questionnaire consisting of (28), paragraph, and to verify the veracity of the questionnaire. In addition, stability through applied to the exploratory sample, the researcher to analyze the responses of respondents using the SPSS program.

The results of the study are as follows:

- Palestinian role of the family in adults give their children the principles of good education, marital and is located at the relative weight (79%).
- There are significant differences at the level ($\alpha \leq 0.05$) in the role of the Palestinian family in adults give their children the principles of education, marital variable depending on sex, in favor of females.
- There is no statistically significant differences at the level ($\alpha \leq 0.05$) in the role of the Palestinian family in adults give their children the principles of education, marital depending on variables marital status, college, educational attainment.
- There are significant differences at the level ($\alpha \leq 0.05$) in the role of the Palestinian family in adults give their children the principles of education, marital variable depending on the housing area, for the benefit of the Gaza area.

In light of the findings of a researcher from the results, makes the following recommendations:

1. Marital interest in teaching education starting from secondary school through relevant articles such as education and religious inclusion in the Undergraduate.
2. Allocation of radio and television programs suffered a serious approaches and principles of marital education, and continuously hosts the specialists, scientists, parents and young people.
3. Educate parents developmental characteristics of adolescents and how to deal with them.
4. Create a special Internet site youth culture in all respects, including marital culture.
5. Activating the role of the press in dealing with marital issues of culture, through providing opportunities for scientists and researchers to write about this topic.
6. Universities attribution role of the family.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- مقدمة.
- مشكلة الدراسة.
- فروض الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- حدود الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.

المقدمة:

لقد اهتم الإسلام بتكوين الأسرة الصالحة والتي تعد اللبنة الأساسية في بناء المجتمع وتقوية دعائمه، ومن مظاهر حرص الإسلام على بناء الأسرة بأن وضع لها تشريعات وأسساً لإقامة العلاقة بين الزوجين، فالزواج عماد الأسرة، وميثاقها المقدس لقوله تعالى "**وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا** " (النساء : 21) ويعتبر الزواج فطرة إنسانية وسنة إلهية ماضية في البشر منذ أبينا آدم عليه السلام إلى يومنا هذا وقد أكد القرآن الكريم هذه الحقيقة في قوله تعالى " **وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ**" **(البقرة : 35).**

وتعد الأسرة أقدم مؤسسة اجتماعية للتربية عرفها الإنسان، فهي الحضن الأول الذي يتولى رعاية وتهذيب وتعليم النشء، وتزويده بالخبرات والمعارف والمهارات الحياتية، كما تبذل جهوداً متواصلة لتنمية شخصية أبنائها، وتحديد معالمها الرئيسية ومساعدتهم لتحقيق ذواتهم، فهي أولى الجماعات التي يتفاعل معها الطفل ويمارس فيها ألوان الأخذ والتأثر الشديد بالكبار. **(أبو مرسة، 2012: 2)**

وتساعد الأسرة على تشكيل شخصية الأبناء عن طريق التربية، وتعمل على تكوين القيم والاتجاهات، والأخلاق، وتنمية الانضباط الذاتي والخارجي لأبنائها عن طريق الثواب والعقاب، بل تعتبر الجماعة المرجعية التي يعتمد الفرد على قيمتها ومعاييرها لتقييم سلوكه. **(خليل، 2000: 16)**

ولا يتم تشكيل الأسرة إلا بالزواج الذي حث عليه ديننا الحنيف، فالزواج أية من آيات الله سبحانه وتعالى لأنه يتم به بناء أسرة إنسانية يسودها السكن والمودة والرحمة لقوله تعالى" **وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ**" **(الروم: 21)**

والزواج في الإسلام أمر حتمي وضرورة شرعية لأنه من الفطرة، وهو رباط وثيق يجمع بين الرجل والمرأة، وتتحقق به السعادة، وتقر به الأعين، إذا روعيت فيه الأحكام الشرعية والآداب

الإسلامية قال تعالى " **وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً** " **(الفرقان: 74)** وهو السبيل الشرعي لتكوين الأسرة الصالحة، التي هي نواة الأمة الكبيرة.

ويهدف الإنسان من خلال الزواج إلى العفة والطهارة، وترابط الأسر برباط المصاهرة التي تدعو إلى الألفة والمحبة والتقارب بين الناس والتعارف بين العائلات، فيتحقق التقدم والتنمية للمجتمع، ويستمر الحفاظ على النوع الإنساني. قال تعالى: " **وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ** " **(النحل: 72)**

ويعتبر الحب أساس الحياة الزواجية وتكوين الأسرة ورعاية الأبناء والحب يجعل الزوجين يشعران بحاجة كل منهما إلى رفيقه، كحاجته إلى جسده، فالحب له قيمه في تكوين جو هادئ بين الزوجين والذي ينعكس على الأبناء وبالتالي ترابط المجتمع وتقوية دعائمه الأخلاقية **(شعت، 2006: 6)**

وتكتسب الحياة الزواجية أهميتها من خلال كونها " تنتقل بالزوجين من مجال الآمال والأحلام إلى مجال الحقيقة والواقع، وهي لا تخلو من الاختلاف الطبيعي بين الناس في الأخلاق والعادات والطباع والخصال وفي الشعور والتفكير والأمزجة والعواطف **(يوسف، 2001: 26)**

ومن المعهود أن الإسلام، لم يترك الحياة الزواجية، تسير دون منهج واضح أو تخوض تجارب مرتجلة قد تؤدى غالبا إلى التفكك والانهيار، ولقد أولى القرآن الكريم اهتماما بالغا بقضايا الحياة الزواجية ويتضح ذلك من خلال النصيب الوافر من الآيات القرآنية التي شكلت منهاجا متكاملا للحياة الزواجية بكل جوانبها وأبعادها **(أبودف، 2012 : 2)**

ويُلاحظ أن من أهم المهام التي تقوم بها الأسرة، هي القيام بتربية أبنائها بصورة صالحة، نافعة للمجتمع، فتربية الأبناء له أثر بارز في صقل شخصياتهم، كي تكون سويّة ناضجة، ولا أدلَّ على ذلك من قوله تعالى " **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ**" **(سورة التحريم: 6)**

وقولـه تعـالى "**يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ**" **(سـورة النسـاء :11)** والمعنـى " أي مـروهم بـالخير وانهوهم عن الشر وعلموهم وأدبّوهم تقوهم بذلك النار والمراد بذلك الأولاد والنساء وما ألحق بهما " **(الصابوني، 1981: 41)**

وجاء في الحديث الشريف قول الرسول صلى اله عليه وسلم: "**كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته الرجل راع في أهله، وهو مسئول، والمرأة راعية في بيت زوجها ووهى مسئولة والعبد راع على مال سيده وهو مسئول ألا كلكم راع وكلكم مسئول "(البخاري، ب- ت : 197)**

فتربية الأبناء وظيفة مشتركة بين الزوجين وحتى ينجح الأبوان في أداء دورهما التربوي تجاه الأبنـاء لا بـدّ مـن تعـاون فيمـا بينهمـا ذلـك أن " تربيـة الأولاد فـي الأسـرة، مهمـة دقيقـة ورسـالة شريفـة، تحتـاج إلـى صـبر وأنـاة وتفاهم بين الـزوجين، وعليهما أن يـدركا أبعاد هذه الرسالة وألاّ يختلفا في أساليب التربية ". (التميمي، 1985: 79)

ومن الملاحظ أن طلبة الجامعة من الأبناء والبنات هم الفئة التي يمكن أن تقدّر دور الأسرة الفلسـطينية فـي إكسـابهم مبـادئ التربيـة الزواجيـة، وذلـك لأن طلبـة الجامعـة عاشـوا فـي أسـرهم المرحلة الثانوية التي تعد الفترة الملائمة لتلقي مبادئ التربية الزواجية من قبل الأسرة، وتمتد هذه الفترة إلى المرحلة الجامعية كذلك؛ وعليه وجدت الباحثة أن طلبة الجامعة هم الذين يستطيعون تقدير دور أسرهم في إكسابهم مبادئ التربية الزواجية.

وقـد عنيـت بعـض الدراسـات بموضـوع التربيـة الزواجيـة نظـراً لأهميتـه وخطورتـه، فقـد أكـدّ الجماصـي(1999) علـى ضـرورة تـدريس الشـباب والفتيـات مـن المرحلـة الإعداديـة الحقـوق الزواجية والآداب التي على الزوجين معرفتها، إضافة إلى الإلمام بأسس تكوين الأسرة القوية.

كمـا أشـار العسـال(1999) إلـى أن دور الأسـرة قـد تراجـع بشـكل ملحـوظ فـي تربيـة الأبنـاء وتعليمهم الآداب الإسلامية إلى مرتبة متأخرة بعد أن كانت تتبوأ المكانة الأولى في هذا الإطار.

وأكدّ شلتوت (1992) أن جميع الأديان السماوية اهتمت بالزواج وأولته عناية وتقديراً لأنه مما تدعو إليه الفطرة وتقضي به الطبيعة.

وقد شعرت الباحثة بضرورة قيام الأسرة بدورها في التربية الزواجية لأبنائها، خاصة في ظل وجود بدائل غير مأمونة، يمكن أن يبحث من خلالها المراهقون عن إجابات لتساؤلاتهم الحائرة حول موضوعات التربية الزواجية، مثل الشبكة العنكبوتية (الانترنت) بما تشمل عليه من تواصل غير مأمون ومواقع حوارية، ومواقع تواصل، وهذا يضاعف من ضرورة قيام الأسرة بواجبها تجاه أبنائها وتجاه هذا الموضوع المهم ولأننا نعيش في مجتمع إسلامي محافظ؛ كان لزاماً أن تُلمَّ جميع الأُسر بمبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة.

مشكلة الدراسة:

في ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1. ما درجة ممارسة الأسرة لدورها في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة؟
2. هل تختلف متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) تبعا لمتغيرات الدراسة (الجنس، الحالة الاجتماعية، السكن، الكلية، التحصيل العلمي)؟
3. ما سبل تطوير دور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة؟

فروض الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير طلبة الجامعة لدور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير طلبة الجامعة لدور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة تعزى لمتغير الكلية (تربية، علوم، شريعة).
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير طلبة الجامعة لدور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية في

ضوء الكتاب والسنة تعزى لمتغير المنطقة السكنية (شمال غزة، غزة، وسط غزة، جنوب غزة).

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير طلبة الجامعة لدور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج، أعزب، مطلق).
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير طلبة الجامعة لدور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة تعزى لمتغير التحصيل العلمي (ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول).

أهداف الدراسة:

قصدت هذه الدراسة تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف إلى مبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة.
2. قياس درجة ممارسة الأسرة الفلسطينية لدورها في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة.
3. الكشف عن دلالات اتجاهات الفروق بين متوسطات تقديرات طلبة الجامعة لدور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، الحالة الاجتماعية، السكن، الكلية، التحصيل العلمي).
4. اقتراح سبل لتطوير دور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة.

أهمية الدراسة: تكتسب الدراسة أهميتها من خلال النقاط التالية:

1. أهمية موضوع الدراسة المتعلق بإكساب الأبناء البالغين مبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة، نظراً لحاجة البالغين إلى التمكن من مبادئ التربية الزواجية لما له من تأثير على المجتمع وحياة الأسرة التي هي وحدة بناء المجتمع فإن صلحت صلح المجتمع، وإن فسدت فسد المجتمع.
2. أهمية دور الأسرة التي تمثل الحضن التربوي الأول في إكساب أبنائها مبادئ التربية الزواجية، لما للأسرة من تأثير قوي وواضح على أبنائها.

يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة الجهات التالية:

1. الشباب المقبلون على الزواج (ذكورا وإناثاً)، لكي تكون حياتهم الزواجية المستقبلية مستقرة وآمنة.
2. الباحثون في مجال العلاقات الإنسانية في المجتمع.
3. الأسرة الفلسطينية، التي ستربي أبناءها على مبادئ التربية الزواجية الإسلامية الصحيحة.
4. العاملون في المؤسسات الاجتماعية التربوية، الذين يقومون بمجهود اجتماعي واضح، حيث ستساعدهم الدراسة في الإلمام أكثر بمبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة، وتكون عوناً لهم.

حدود الدراسة: تمثلت حدود الدراسة في الجوانب التالية:

حد الموضوع: اقتصرت الدراسة على التعرف إلى دور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة وبيان السبل المقترحة لتطوير هذا الدور.

الحد البشرى: اقتصرت الدراسة على طلبة المستوى الثالث بالجامعة الإسلامية في العلوم الشرعية والتطبيقية والإنسانية.

الحد المؤسساتي: الجامعة الإسلامية في مدينة غزة.

الحد المكاني: محافظة غزة.

الحد الزماني: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني (2014-2015).

مصطلحات الدراسة:

استخدمت الباحثة المصطلحات التالية:

الدور: الدور هو ما يقوم به كل فرد من وظائف ومهام مناطة به باعتباره عضوا في أي تنظيم لديه أدوار محددة يجب أن يقوم بها **(نشوان، 1992: 11)**.

الأسرة: الوحدة الأولى للمجتمع، ومؤسساته التي تكون العلاقات فيها في الغالب مباشرة، ويتم داخلها تنشئة الفرد اجتماعيا، ويكتسب منها الكثير من معارفه ومهاراته وميوله وعواطفه واتجاهاته في الحياة ويجد فيها أمنه وسكنه ". **(الحولي، 2003 : 36- 37)**

الزواج: الزواج هو تلك العلاقة الاجتماعية الدائمة بين الرجل والمرأة والأساس الشرعي السليم لتكوين الأسرة خلية المجتمع الأولى، وهو من أهم الأحداث الكبرى في حياة الإنسان، تلك الأحداث هي الميلاد والزواج والموت. قال تعالى: ﴿**وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً**﴾[الرعد:38]. (الشهري، 2009: 27)

مبادئ التربية الزواجية:

يعرف المبدأ أنه: الثابت الذي يُؤْمِنُ وَيَلْتَزِمُ بِهَ الْمَرْءُ فِي حَيَاتِهِ وَسُلُوكِهِ، والمسلّم به لوضوحه. (عمر، 2008: بدأ)

يعرّف أبو دف **التربية الزواجية** بأنها " نوع من التربية يهتم بتزويد الزوجين المفاهيم والأسس والمبادئ والآداب كافةً، والتي تسيّر الحياة الزواجية وتنظم العلاقة بين الرجل والمرأة، في ضوء القرآن الكريم، بما يحقق مقاصد الزواج السامية ويوفر أسباب السعادة والاستقرار ويحد من مظاهر النشوز والشقاق". (أبو دف: 2001، 9) والباحثة تتبنى التعريف السابق.

وتعرف الباحثة دور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية إجرائياً بأنه الخطوات والمهام والوسائل التي يقوم بها الوالدان لمنح أبنائهم البالغين المعارف الضرورية اللازمة للحياة الزواجية، والذي تم قياسه من خلال أداة الدراسة المُعَّدة.

الفصل الثاني

الإطار النظري

- **أولاً: مبادئ التربية الزواجية.**
- **ثانياً: دور الأسرة في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية.**
- **ثالثاً: مرحلة البلوغ.**

أولاً: مبادئ التربية الزواجية

المقدمة:

إن التربية القويمة أساس لبناء الشخصية الإنسانية، وضرورة حتمية لرفع الأمم وتطورها، وإن التربية الإسلامية وحدها القادرة على بناء شخصية الإنسان وصياغتها صياغة متزنة متكاملة، لتجعل منها خير نموذج على الأرض، وتحقيق العدالة الإلهية في المجتمع الإنساني، وتستخدم ما سخر الله لها استخداماً صحيحاً لا شطط فيه ولا غرور، ولا إفراط ولا تفريط، ولا أَشَرَة، ولا استئثار، ولا ذلّ ولا خضوع. ولقد جاءت التربية الإسلامية شاملة لكل مناحي الحياة وجوانبها، واهتمت بالرجل والمرأة، بالصغير والكبير جميعهم على السواء، ووجهت كل واحد منهم بما يناسب فطرته، وميوله وحاجاته ومهماته المكلف بها.

إنها تربية الإنسان على أن يُحكَّم شريعة الله في جميع أعماله وتصرفاته ثم لا يجد حرجاً فيما حكم الله ورسوله، بل ينقاد مطيعاً لأمر الله ورسوله، قال تعالى:﴿ فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيماً﴾ [النساء: 65] (النجار، 2009: 2).

والزواج من سنن الله الاجتماعية في جميع الأديان السماوية دون استثناء، بالإضافة إلى أن الزواج ظاهرة اجتماعية تلازم أي مجتمع بشريّ، ولا خلاف على وجوده في كل المجتمعات القديمة والحديثة الفقيرة والغنية، المتخلفة والمتقدمة، إلا أن الخلاف الأساسي يكمن في كثير من الأمور المرتبطة بالزواج مثل، طريقته وعدد الزوجات والمراسم والطقوس. والزواج في واقعه يمثّل المقدمة الأساسية لتكوين الأسرة وبالتالي فإن العلاقة وثيقة بينهما إلى حد كبير فكلاهما يكمل الآخر، وهذا الترابط يعد ترابطا قوى؛ فالأسرة جماعة اجتماعية تتميز بسكن مشترك وتعاون اقتصادي بين أعضائها وتكاثر بين الزوجين.

لذلك تعد الأسرة البنيان الاجتماعي الأساسي في المجتمع، وعلى امتداد تاريخ البشر وباختلاف عقائدهم الدينية وألسنتهم وثقافتهم، كانت الأسرة هي القاسم المشترك بين كل البشر على اختلافهم، فالزواج هو الإطار الذي شرعه الله ليستمر النوع البشري وتتم به خلافة الله على الأرض، يقول تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا

رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللَّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾ [النساء:1]. ويقول النبي ﷺ: "**النكاح سنتي فمن لم يعمل بسنتي فليس مني**" (ابن ماجة: 1846).

وقد برز اهتمام القرآن الكريم بالعلاقة الزواجية وجعلها مسكن وملجأ يأوي إليه الإنسان وذلك من خلال قوله تعالى في سورة الروم من الآية (21): ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾. وحتى تحقق هذه الحياة الزواجية ما شُرعت لأجلها كان لا بد أن يتحقق الانسجام والتوافق بين قطبي هذه العلاقة، ونجاح الحياة الزواجية أو فشلها إنما يتوقف على مستوى فهم الزوجين لطبيعة هذه العلاقة ومدى التصور الذي بنُي في أذهانهم عن طبيعة هذه الحياة الجديدة والمختلفة عما كان قبلها.

وترى الباحثة أن الحياة الزواجية لأي زوجين، لا تخلو من المشاكل خصوصاً مع هذا التعقيد في العلاقات الاجتماعية بين البشر عامة، وبين المتزوجين خاصة، وذلك لتأثرها بعوامل متداخلة ومتشابكة إلى حد يصعب معه معرفة أي هذه العوامل أكثر أهمية في الحياة الزواجية، وإن طريقة التعامل مع هذه العوامل يعتمد على التربية الزواجية، وخبرة الأبناء المكتسبة من الآباء.

مفهوم الزواج:

يُعَد التفكير في الزواج من مطالب النمو السليم لأنه يعمل على تحقيق مجموعة من الوظائف النفسية والبيولوجية والاجتماعية، من بينها: تكوين الأسرة، وإنجاب الأبناء، وتحقيق الأمن النفسي والاجتماعي، وإشباع الغريزة الجنسية بطريقة مشروعة حيث قال تعالى في كتابه العزيز في الزواج وفي صيغة الأمر: ﴿وَأَنكِحُوا الْأَيَامَى مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [النور: 32]. ومن لوازم الزوجيَّة اجتماع الزوجين لتحقيق مُقتَضى الزوجيَّة ولازمها وتحصيل المراد من الزواج، وذلك يحصل بعقد الزواج، الذي يجتمع بموجبه ذكرٌ وأنثى، ويرتبطان ارتباطاً وثيقاً له ثمراتُه وآثارُه.

تعريف الزواج في اللغة:

الزواج لفظ عربي: موضوع لاقتران أحد الشيئين بالآخر وازدواجهما بعد أن كان كل منهما منفرداً عن الآخر ومنها قوله تعالى: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ [التكوير: 7]، أي: يقرن كل واحد بمن كان معه فيقرن الصالح بالصالح والفاجر بالفاجر حيث قال تعالى: ﴿وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾ [الطور:20]، أي قرناهم بهن، في قوله تعالى: ﴿احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ [الصافات: 22]. أي وقرناءهم الذين كانوا يجلسون معهم ويشاهدون ظلمهم ولا ينكرونه (فريزة، 2012: 16).

ثم شاع استعماله في اقتران الرجل بالمرأة على وجه الخصوص لتكوين أسرة، بعد أن كان يستعمل في كل اقتران سواءً أكان بين رجل وامرأة أو بين غيرهما، ويستعمل القرآن الكريم كلمتي (زوج أو أزواج بدلاً من زوجة وزوجات) كما وردت كلمة زوج في قصة آدم وزوجه، على حين وردت كلمة امرأة في مثل امرأة العزيز، وامرأة نوح، وامرأة لوط وامرأة فرعون.

تعريف الزواج في الاصطلاح الفقهي:

لقد حث الإسلام الشباب على الزواج وفرضه على كل قادر، وإن عجز عن ذلك فليكثر من الصوم، حيث قال ﷺ "**يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء**" (البخاري: 412/3، مسلم: 128/4 ، النسائي : 312/1). وبذلك فالزواج في الإسلام عفّة وحصانة، ولقد أسدى الرسول ﷺ للشباب النصح وأرشدهم إلى سبيل السعادة فأمرهم بالزواج المبكر الذي يحصن به الإنسان نفسه من مزالق الهوى ونزعات الشيطان.

والزواج هو تلك العلاقة الاجتماعية الدائمة بين الرجل والمرأة والأساس الشرعي السليم لتكوين الأسرة خلية المجتمع الأولى، وهو من أهم الأحداث الكبرى في حياة الإنسان، تلك الأحداث هي الميلاد والزواج والموت. قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً﴾ [الرعد:38].

فالزواج أمل الغالبية العظمى من الشباب ذكوراً وإناثاً، وخاصةً في مرحلة العقد الثاني والثالث من الحياة، لما يسهم في تحقيق الاستقرار الأسري والتوافق النفسي والاجتماعي لديهم، ولأن الزواج يمثل قنطرة عبور بين احتياجات المجتمع – لكي يحافظ على كيانه – واحتياجات الأفراد لتحقيق ذواتهم، وهو بناء تأسيسي لإشباع توقعات كل من الفرد والمجتمع، وهو أحد الشعائر المهمة للعبور من تبعية الطفولة إلى الحرية والمسئولية، المميزة للشخص الراشد (الشهري، 2009: 27).

والزواج ميثاق شرعي يقوم على أسس من المودة والرحمة والسكينة تحتل به العلاقة بين رجل وامرأة ليس أحدهما مُحرَّماً على الآخر. قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الروم: 21]. كما حلل الاستمتاع الذي تكون به العلاقة بين الرجل والمرأة قد انتقلت من التحريم إلى التحليل (ولي، 2004: 490).

فالزواج ليس مجرد علاقة جسدية ولذة عارضة، يستمتع بها المرء في حياته، ليخفف عنه وطأة تلك الشهوة الجامحة، بل هو ارتباط بحياة جديدة، تسودها الأُلفة، والمحبة والطهر والعفاف، فيبني الشاب عش الزوجية على أساس الطهر والفضيلة، ويؤسس البيت المسلم الذي يمد المجتمع بالأبناء والبنات، الذين يعيشون في كنف الأسرة الفاضلة، فيكونون للدين والأمة والمجتمع عمادها ودعامها (الصابوني، 1990: 193).

ومما سبق ترى الباحثة أن للزواج أهميته الكبيرة كعملية دينية اجتماعية تربوية، وخطوة أساسية في تكوين الأسرة ثم المجتمع، والدور الذي يسهم به في تحقيق التوافق النفسي لكل من الرجل والمرأة وأبنائهم. فالزواج هو السبيل الذي يلتمس فيه كل منهم طريقه إلى شريك من الجنس الآخر، ويجد عنده الحب والدفء والصدق والوفاء، ويحقق له السعادة الشخصية ويجنبه الغواية ويشبع له العديد من حاجاته النفسية والاجتماعية والفسيولوجية التي يصعب تحقيقها دونه، وخاصة أن الزواج يلبي في الوقت نفسه احتياجات المجتمع لكي يحافظ على كيانه واحتياجات الأفراد لتحقيق ذواتهم.

مفهوم التربية الزواجية:

قبل الخوض في مفهوم التربية الزواجية ينبغي معرفة ما المقصود بالتربية. حيث عرف أبو زيد (2013: 8) التربية: "بأنها مجموعة من العمليات التي بها يستطيع المجتمع أن ينقل معارفه وأهدافه المكتسبة ليحافظ على بقائه" ، وتعني في الوقت نفسه التجدد المستمر لهذا التراث وأيضا للأفراد الذين يحملونه. فهي عملية نمو وليست لها غاية إلا المزيد من النمو، إنها الحياة نفسها بنموها وتجددها.

لذا ترى الباحثة أن التربية الزواجية هي من أهم أنواع التربية التي يجب إعادة النظر فيها، ومحاولة دمج هذا النوع من أنواع التربية في المناهج التربوية وليس للتربية معنى إن لم يكن هدفها بناء إنسان جديد، يبدأ من منزله، يتعلم من والديه، يزيد خبراته من تجارب والديه، وذلك من خلال قيم إنسانية جديدة، تستمد زخمها من حصاد الثقافات العالمية الكبرى عبر القرون، وبالتالي ليس للتربية شأن إذا لم تلد إنساناً مؤمناً بالقيم الإسلامية والإنسانية من خلال إيمانه بذاته وثقافته ومن خلال إيمانه برسالة الإنسان على الأرض، والتربية التي يقدمها المجتمع من خلال مؤسساته، والتربية التي لا تحقق الإيمان المطلق بالقدرة على التغيير.

لذلك يعد مفهوم التربية الزواجية مفهوماً حديثاً نوعاً ما، فمن خلال اطّلاع الباحثة على أغلب المراجع والدراسات لم تجد تعريفاً لهذا المصطلح سوى تعريف (أبو دف: 2001) حيث عرف التربية الزواجية بأنها "نوع من التربية يهتم بتزويد الزوجين بكافة المفاهيم والأسس والمبادئ والآداب التي تسيّر الحياة الزواجية وتنظم العلاقة بين الرجل والمرأة، في ضوء القرآن الكريم، بما يحقق مقاصد الزواج السامية ويوفر أسباب السعادة والاستقرار ويحد من مظاهر النشوز والشقاق" (أبو دف، 2001: 8).

وتعرف الباحثة مبادئ التربية الزواجية بأنها: "التربية التي تهتم بتزويد الأفراد البالغين – سواء أكانوا متزوجين أو غير متزوجين– بالمفاهيم والأسس والمبادئ والآداب التي توجه الحياة الزواجية نحو تحقيق السعادة والتوافق بين أفراد الأسرة الواحدة، وتنظم العلاقة بين الرجل والمرأة والأبناء، في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية.

أهداف الزواج:

إن الإنسان بطبيعته وفطرته التي فطره الله عليها يشعر سواء أكان رجلاً أم امرأة بالحاجة إلى ما يسكن إليه ويتعاون معه، ويفضي إليه مكنون صدره وهواجس نفسه، ويشكو إليه آلامه، ويضع بين يديه آماله، ويكون هذا الشخص من الجنس الآخر الذي جعل الله تعالى في كل منهما التوقان إلى الآخر والميل نحوه.

وعلى الرغم من كون الزواج هو الصورة الطبيعية التي يتطلع إليها البشر في العلاقة بين الذكر والأنثى، ورغم كونه حاجة غريزية، إلى أن الناس لهم أهداف مختلفة من الزواج وقد يجتمع عدة أهداف لشخص واحد مقبل على الزواج، وقد يكون يسعى لتحقيق هدف واحد أو ربما يضعه على سلم الأولويات عند تفكيره بالزواج، وقد ذهب العديد من علماء الاجتماع إلى سمة أهداف عالمية لزواج يتفق عليها العديد من البشر وهذه الأهداف العالمية منها أهداف فردية تشبع حاجات الرجل والمرآة وأهداف اجتماعية تشبع حاجات المجتمع (جودة، 2009: 13).

ومن أهداف الزواج والحياة الزواجية ما يلي:

– الإمتاع الجنسي:

الإشباع العفيف للحاجة إلى الجنس عند الرجل والمرأة، فالإسلام يهتم بإشباع الحاجات الغريزية اهتماماً خاصاً، ويحصره في ميدانه الحقيقي وهو الزواج الذي يعد المكان الطبيعي للإشباع الغريزة الجنسية، قال تعالى في كتابه العزيز: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ [البقرة: 223] (ونوغي، 2013: 56).

فالإسلام يقر بوجود الطاقة الجنسية في الكائن البشري، كما يعترف بوجود طاقاته وغرائزه الأخرى الفطرية، إن الرجل يميل إلى المرأة، والمرأة تميل إلى الرجل بحكم هذه الفطرة البشرية، فلابد أن تشبع هذه الفطرة، فجاءت الأديان تنظم إشباع الغريزة، لا لتطلق العِنان لها، وللتشجيع على قيمة العفة والترغيب فيها، امتدح القرآن الكريم السلوك المعبّر عنها ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ * فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾ [المؤمنون، الآيات 1–7].

إن الشرائع السماوية جميعها وخاتمتها الإسلام، جاءت لتنظيم هذه الغريزة البشرية، لذلك لابد للإنسان لكي يشبع هذه الرغبة الفطرية من الزواج، ولهذا جاء في الحديث "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج" (البخاري: 412/3، مسلم: 128/4 ، النسائي : 312/1)، والله تعالى يقول: ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ﴾ [البقرة: 187] أي حاجة الرجل إلى المرأة وحاجة المرأة إلى الرجل، كحاجتهم إلى اللباس والثوب الذي يحقق له الستر والزينة والوقاية والقرب واللصوق والدفء فهذه مكان الزوجية من كلا الطرفين (أبو موسى، 2008: 35).

- **الإمتاع النفسي وتحقيق الصحة النفسية:**

إن الزواج يساعد على الاستقرار النفسي، ويخفض من احتمال الإصابة بالاكتئاب، ومن خلال العلاقة الزواجية التي تقوم على الحب والمودة والتعاون والتآزر بين الزوجين في بناء الحياة، واقتسام حظوظهما في بلوغ الكمال الإنساني. قال تعالى في كتابه العزيز: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ [الروم: 21]. وفي جو الأسرة، يعيش الزوجان كلٌّ في رحاب الآخر ويتحقق السكن النفسي، الذي يشعر به الرجل إزاء زوجته ويعد هذا من المطالب النفسية التي لا يستغني عنها ولا يجدها في غير الزواج.

- **الإنجاب والتكاثر:**

الزواج هو الطريق الأمثل إلى تكثير النسل، فإن الأمم تقوى بكثرة تعدادها، فالزواج يحافظ على بقاء النوع الإنساني لعمارة الأرض، وجاء في التوجيه النبوي الشريف "عن معقل بن يسار قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: **إني أصبت امرأة ذات حسبٍ وجمالٍ وإنها لا تلد أفأتزوجها قال: لا، ثم أتاه الثانية فنهاه، ثم أتاه الثالثة فقال: تزوجوا الولود فإني مكاثر بكم الأمم**" (النسائي: 3227 ، مختصر إرواء الغليل للألباني: 353/1، كنز العمال للهندي: 487/19) (أبو دف، 2001: 12).

فالولد امتداد لأبيه، واستمرار لحياة الجنس البشري على وجه الأرض، وإنما خلقت الشهوة لتدفع الإنسان إلى الزواج، وقد كان من دعاء الأنبياء سؤال الولد. فقد سأل سيدنا زكريا الله تعالى

الولد: ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ [آل عمران: 38]، وقد شكر سيدنا إبراهيم ربَّه إعطاءه الولد ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ [إبراهيم: 39] (القطاع، 2009: 17).

- **إشباع دافع الوالدية:**

ويكون ذلك بإشباع الحاجات النفسية والجسمية ومن أهمها، حاجة الأمومة وحاجة الأبوة التي تتضح في قوله تعالى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [الكهف: 46]. ويعد حب الأولاد والرغبة في إنجابهم، فطرة في النفس الإنسانية ولدى الإنسان ميل غريزي في أن يكون له نسلٌ وذرية حيث قال العزيز القدير: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ﴾ [آل عمران: 14] (أبو دف، 2012: 12). وتعد رغبة الزوجين في الإنجاب رغبة طبيعية وتدل على نضج شخصيتهما ورغبتهما في الاستمرار في الزواج.

والزوجان اللذان لا يرغبان في الإنجاب مع القدرة عليه، فهما زوجان لا يتصفان بالصحة النفسية، فالإنجاب هدف أساسي للزواج في معظم المجتمعات، وقد أشارت دراسات عديدة إلى أن إنجاب الأطفال يزيد من روابط الأسرة ويدعم العلاقات الزواجية ويرفع المكانة الاجتماعية للزوجين، حيث يكتمل البناء الاسري، ويشعر الزوجة بكفاءتها الأنثوية، فمن المعروف أن ذكورة الرجل وأنوثة المرأة لا تكتمل إلا بالإنجاب، وقال ﷺ: "**تزوجوا فإني مكاثر بكم الأمم، ولا تكونوا كرهبانية النصارى**" (البيهقي في السنن الكبرى: 78/7، سنن الدارمي: 133/2 ، سنن أحمد : 226/6) (ونوغي، 2013: 45).

- **أهداف دينية وسكون روحي:**

تتفق على هذه الحقوق جميع المجتمعات التي تربط الزواج بإرادة الله تعالى، وتجعله مسألة دينية، وقد جاء الإسلام وأبرزه واعتبره هدفاً رئيساً وربط الزواج بالثواب من الله في الدنيا والآخرة وحث المسلمين عليه من أجل صحتهم النفسية والجسمية وسلامة مجتمعاتهم.

قال رسول الله ﷺ: "**وفي بضع أحدكم صدقة، قالوا: أيأتي أحدنا أهله وله في ذلك صدقة، قال ﷺ: أنظروا لو وضعها في حرام أكان عليه وزر؟ . قالوا بلى، قال عليه السلام: كذلك لو وضعها في حلال له في ذلك أجر**" (أخرجه: مسلم 158/2 (720) (84) و82/3 (1006) (53). وأخرجه: أحمد 167/5 و168، والبخاري في " الأدب المفرد " (227)، وأبو داود (5243) و (5244) ، والبزار (3917) ، وابن حبان (838)). ويحدث السكن بين الزوجين من خلال ما تسهم به العلاقة الزواجية السليمة في بث الطمأنينة والراحة النفسية والتي تعد من أهم ركائز الزواج.

ولا تختلف الأهداف العالمية للزواج عن أهداف الدين الإسلامي، مع أن غاية الزواج دينية، فإنها لا تتحقق إلا من خلال أهداف دنيوية، تشبع حاجات الرجل والمرأة الجسمية والنفسية والاجتماعية وفق منهج وضعه الله لمساعدتهم في الدنيا والآخرة، فالزواج في الإسلام يوافق ثنائية الإنسان من جسد ونفس في جميع حاجاته في توافق رائع، فهو حين يشبع حاجه جسدية إنما يشبع حاجة نفسية في الوقت ذاته، ويسمو بنفس المؤمن إن كانت غايته الابتعاد بالحلال عن الحرام، وإنجاب البنين الصالحين، وإعمار الأرض.

- **التدريب على تحمل المسئولية:**

إن الشعور بتبعية الزواج يهيئ للإنسان جو الشعور بالمسؤولية وهو درس عملي يؤهله لتحمل تبعات الحياة والقيام بأعبائها، وبمقدار ما تتسع دائرة أسرة المرء وتتشعب فروعها، وتكثر مطالبها بمقدار ما تتزايد مسؤولياته ويتعاظم تدربه ويتسع لديه نطاق التفكير بضرورة القيام بواجبه تجاه زوجته وأبنائه وجميع أفراد أسرته (جودة، 2009: 14)، فعن عبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "**كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، -قَالَ: وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ: وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ- وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ**" (البخاري: كتاب النكاح رقم 2232، سنن الترمذي : كتاب الجهاد رقم 1705 ، سنن أبي داود : 2928). فوضح ﷺ في هذا الحديث دور الزوجين في تربية الأبناء ودور الزوجين تجاه بعضهم البعض، ولكن في عصرنا الحالي نجد كثيراً من الآباء والأمهات في مجتمعاتنا الإسلامية اليوم يفهمون المسئولية فهماً ضيقاً حينما يقصرونها على الجانب المادي، المتمثل في توفير الطعام والشراب

وتأمين المسكن والملبس والمصروفات وفي المقابل، نجد إهمالاً وتفريطاً في الرعاية المعنوية للأبناء والتي تتمثل في حسن التأديب والتوجيه.

مقومات الحياة الزواجية:

إنّ الخلافات التي تحصل في الحياة الزواجية غالباً ما يكون سببها: إمّا عدم معرفة الأسس التي يقوم عليها الزواج؛ بحسب نظر الشريعة الإسلامية، وإمّا بسبب النقص في التربية الدينية أو قيام أحد الزّوجين أو كليهما بأمورٍ تُسبّب الأذى للشريك الآخر. لذا، ينبغي على الزوجين التعرُّف على أهمّ المقوِّمات الصحيحة التي تقوم عليها الحياة الزواجية.

فالحياة الزواجية تقوم وتبنى على علاقات تترتب عليها مسؤوليات هامة، حيث الزواج هو الخطوة الأولى والأهم في تكوين الأسرة والتي هي نواة المجتمع وخليته الأولى، فالزواج قد يحالفه التوفيق إذا تحقق التوافق والتفاهم والانسجام بين الزوجين، وقد يصيبه الفشل والانفصال إذا لم يكن الزوجان قد هُيئا بشكل جيد قبل الزواج لتحمل هذه المسئولية. حيث يمكن ذكر أهم مقومات الحياة الزواجية كما يلي:

1. **المقومات النفسية للحياة الزواجية:**

لا يعتبر الزواج من الأمور العسيرة، أو الصعبة، فالآلاف من الزيجات تتم سنوياً، ويعتقد الكثير من الأزواج أنهم سيحققون حياة زوجية سعيدة، فالحب يربط بين الطرفين ويعتقد كل منهما أن حياتهما ستسير بيسر وسهولة، ولكن من الواضح أن الحب وحده لا يكفي، وليس الزواج إلا عملية قبول وإيجاب بين الطرفين، وجهود مشتركة يبذلها الزوجان في مواجهة الضغوطات وصعوبات الحياة، ولا يمكن أن يعتبر الزواج ناجحاً إلا إذا توفرت فيه عوامل التماسك والاستمرارية، والزواج يقوم على الأخذ والعطاء وتتخذ فيه القرارات المشتركة. قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا﴾ [الروم:21]، فرَبُّ العالمين يؤكد أن السكن الحاصل بين الزوجين هو نعمة من النعم وآية من الآيات، فالأجساد المتعبة تأوي إلى المساكن من أجل الراحة وكذلك النفوس القلقة المتعبة، تأوي إلى الزواج ، طلباً للراحة النفسية (أبو دف، 2001: 11).

ففي الزواج راحة للقلب وتقوية على العبادة وإذا روّضت النفس باللذات في بعض الأوقات، قويت ونشطت وفي الاستئناس بالنساء من الراحة، ما يزيل الكرب ويروّح عن القلب، وحينما يتحقق السكن النفسي للزوجين فإن ذلك يوفر للأبناء جوّاً مفعماً بالود والحنان وذلك من متطلبات الرعاية والتوجيه والإرشاد وبذلك تتكون الأسرة المستقرة، التي تصبح دعامة متماسكة لبناء مجتمع آمن. قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً﴾ [الفرقان: 74]. ففي هذه الآية؛ المؤمنون ينشدون السعادة في أزواجهم وأولادهم، ويسألونها من القادر جل وعلا.

وقد بينت الدراسات أن نجاح العلاقة الزواجية مرتبط بـ:

- **الخبرات النفسية للزوجين:** فالجو الأسري للأسرة الذي عاش فيه كل من الشريكين قبل الزواج من العوامل المؤثرة في سعادة الزوجين، فالشخص الذي مرّ في طفولته وحياته السابقة بخبرات سارة وتوفر له الأمن والحب يمكنه النجاح في إقامة علاقة زوجية سعيدة (العنابي،2000: 199). فالزوجان في بيتهما قدوة لأبنائهما، وفي ذلك قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ [الطور:21].

- **النضج الانفعالي:** إن أفضل الزيجات هي التي تتم بين شخصين يقدران على الزواج، ويرغبان فيه ويتوفر لهما درجة من النضج، يتحاكمان إلى العقل والمنطق. قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً﴾ [الإسراء:9]. فأفضل الأعمال هي الزواج بل هي نصف الدين حيث قال ﷺ : "**إذا تزوج العبد فقد كمل نصف الدين، فليتق الله في النصف الباقي**" (الطبراني، المعجم الأوسط: 162/1). لذلك فالنضج الانفعالي لا يتحدد بعدد السنوات التي بلغها الفرد، فكم من الرجال لا يتعدى اتزانهم الانفعالي مستوى صغار الاطفال، وهناك من صغار الشباب من يصل إلى سن الرشد والتكامل النفسي قبل سن العشرين. عموماً فإن الشبان في سن الخامسة والعشرين والفتيات في مطلع العشرينات أكثر استعداداً لتحمل تبعات الزواج (فريزة، 2012:19).

2. المقومات المادية للحياة الزواجية:

تعتبر المقومات المادية من المحددات الهامة للتكيف الزواجي، حيث أجريت دراسات متعددة حول أثر الظروف الاقتصادية، والمادية الأخرى ودورها في سلوك الأزواج واستقرار الأسرة، لذلك في مجتمعاتنا المتقدمة والحديثة أصبح الجانب المادي والاقتصادي هو الأهم في بناء الأسرة ومقومات الزواج، بعد توفر ذلك ينظر إلى غيرها.

3. المقومات الاجتماعية:

إن نمط الإقامة في كنف الأسرة الممتدة من العوامل المؤثرة على الاستقرار الزواجي، حيث تبدأ الحياة الزواجية داخل الأسرة الممتدة ذات الإقامة الأبوية. وهو بناء متماسك ومستقر إلى حد ما، يستمد من خلال نسق القيم والمعايير الاجتماعية دعائم وجوده ومن الوظائف المنوطة به شرعية استمراره. والأسرة الجديدة تدخل في نطاق الأسرة الممتدة، وتمثل وحدة صغرى إلى جانب وحدات أخرى فرعية تشملهم بوتقة الوحدة المعيشية (فريزة، 2012: 20).

وهذا النمط من الإقامة، ليس له سند ديني يدعمه، فالشرعية الإسلامية تعترف بقرابة الأسرتين، ولكنها ترجح قرابة الآباء على قرابة الأمهات، ويظهر هذا الترجيح في كثير من الحقوق والواجبات المتعلقة بالميراث والنفقة وتحمل مسئولية القريب والاشتراك في دفع الدية والولاية، وإن قرابة الأب كنمط إقامة غير واضحة في نطاق الشريعة، حيث أن مسكن الزوجية معروف شرعا ببيت الزوجية، والذي من بين شروطه التي ينبغي أن تراعى، أن يليق بحال الزوج. أي الوضع الاجتماعي له كفرد، ومن شروط بيت الزوجية، ألا تجبر الزوجة على إسكان أحد من أهل الزوج معها، حتى أولاده من غيرها إلا أن يكون الولد صغيرا غير مميز.

كما لا يجوز للزوجة أن يسكن معها أحد من أهلها، حتى ولدها الصغير من زوج أخر. ويتضح من هذه الشروط أن الأسرة في الإسلام زوجية وليست أسرة ممتدة، حيث أن الوسط الملائم لتطبيق كافة أحكام الشريعة الإسلامية وخاصة ما يتعلق بصيانة المرأة من الاختلاط ومحاذيره الشرعية، ويقول في ذلك رسول الله ﷺ "**إياكم والدخول على النساء" فقال رجل: يا رسول الله،**

أرأيت الحمو (أب وأخ الزوج) ؟ قال: الحمو الموت" (البخاري: كتاب النكاح ح. رقم 4943) (أبو موسى، 2008: 31).

فمن حق الزوجة على زوجها أن يسكنها وحدها في مسكن شرعي مستقل، لا يشاركها فيه أحدٌ من أهله، ويتضح ذلك من خلال التوجيه القرآني ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ﴾ [الطلاق:6]. (أبو دف، 2001: 23). وما من شك في أن عدم توفر المسكن المستقل للزوجة بل والمسكن الواسع أيضاً يجلب العديد من المشكلات، قال ﷺ : "**سعادة ابن آدم ثلاث، وشقاوة لابن آدم ثلاث، فمن سعادة ابن آدم: الزوجة الصالحة، والمركب الصالح، والمسكن الواسع ، وشقوة لابن آدم ثلاث: المسكن السوء، والمرأة السوء، والمركب السوء**" (سنن الامام أحمد : 168/1 ، الطبراني : 329/1).

4. المقومات الاقتصادية:

يتداخل الوضع الاقتصادي مع المقومات الأخرى من حيث آثاره في استقرار الحياة الزواجية، فالضيق الاقتصادي، يترك أثاراً صعبة في أفراد الأسرة، كالشعور بعدم الطمأنينة والشعور بالحرمان والشعور بالضيق أمام الأخرين، بحيث تنتج هذه المشاعر كلها عن عدم الانتظام في تلبية متطلبات الأفراد بل والمقارنة مع أفراد أو أسر أخرى (أبو موسى، 2008: 33). ولكن الدين الإسلامي دين يسر وليس عسر فقال جل في علاه: ﴿ **فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا**﴾ [الطلاق:7]. فالزوج مطالب بالإنفاق على أهل بيته بقدر استطاعته، فرب العالمين لا يكلف النفس إلا وسعها. وتوفر الموارد المالية يساعد الأسرة على القيام بواجباتها، علما أن غالبية الأسر تعاني من مشكلة التوزان بين الدخل والإنفاق لذا يفضل وضع خطة وميزانية تتوافق مع دخل الأسرة دون أن يكون هناك ديون تثقل ظهر الأسرة ولا سيما في بدايتها (جودة، 2009: 17).

وتعتبر الأسرة وحدة اقتصادية وتبدو هذه الخاصية واضحة إذا رجعنا إلى تاريخ الأسرة فقد كانت تقوم في العصور القديمة بكل متطلبات الحياة واحتياجاتها وكانت تقوم بكل مظاهر النشاط الاقتصادي وهو الاقتصاد المغلق أي الإنتاج لهدف الاستهلاك فالتداول لم يكن قد ظهر بعد أو اتسع نطاقه وكان كل إنتاج لتأمين المستقبل القريب لمجموعة الأفراد

المرتبطين برابط قرابة أسرية، وفي ديننا الحنيف الأب هو المسئول عن تأمين وضع اقتصادي للأسرة حيث قال تعالى ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ [النساء:34] (فريزة، 2012: 21).

وترى الباحثة أن كثيراً من الأسر الحديثة يشارك أفرادها بدور اقتصادي ما، فالأب يعمل لتوفير الدخل والأم قد تشاركه العمل بالإضافة إلى واجباتها المنزلية، وكلما كانت مطالب الأسرة واحتياجاتها متاحة في حدود دخلهما كلما توفر لأفراد الأسرة الاستقرار وسبل الاستمرار في الحياة، وعلى العكس فإن حالات الضيق الاقتصادي للأسرة تؤدي إلى التوتر والقلق. وقد أثبتت الدراسات أن الأسباب الرئيسة للانحرافات الاجتماعية تنتج في الغالب عن الفقر والحاجة ويعتبر توفير أساس مادي من الأمور الحيوية في حياة الأسرة.

المفاهيم الإيجابية للزواج والعلاقات الزواجية:

إن بناء صرح الزواج ونجاحه وتحقيق السعادة الزوجية والتوافق الزواجي يتطلب إقامة العلاقات الزواجية على مفاهيم أساسية، وهذه المفاهيم ليست مرتبة حسب أهميتها لكي يبدأ الزوجان بأولها وينتهيا بأخرها، فلكل زوجين خصائصهما وظروف ارتباطهما المختلفة عن الآخرين. ومن هذه المفاهيم:

- **الحب:** هو خليط من القوة والحنان لأن كلاً من الرجل والمرأة يريد أن يحيط الآخر بعنايته، وأن يسبغ عليه عاطفته، وحنانه من جهة، كما يريد أن يركن إليه ويتلقى منه العطف والرعاية كأنما هو مجرد طفل، وحاجته إلى رعاية الآخرين كأنما هو أب مسؤول. قال تعالى في سورة الروم [21]: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾، فالمودة هي المحبة، وفرق الرازي رحمه الله بين المودة والرحمة بقوله (مودة) حالة حاجة نفسه، أما (ورحمة) حالة حاجة صاحبه إليه (مفاتيح الغيب، 2008). فالحياة الزواجية قائمة على الحب بين الطرفين ووصفها رب العالمين باللباس وذلك في قوله تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ﴾ [البقرة:187]، بمعنى يجب أن تكون مثل ما بين اللباس والجسد من علاقة، وهو أن يتصل قلباهما وروحاهما كلٌّ

بالآخر وأن يستر كلاهما الآخر ويحمي كلاهما قرينه من المؤثرات التي تفسد أخلاقه وتحط من عزته وكرامته وهذا مقتضى المودة والرحم (أبو دف، 2001: 18).

- **الاحترام:** وذلك بأن يحترم كل شريك شخصية الطرف الأخر، ويتقبل عيوبها قبل إيجابياتها، وعدم محاولة تغيير تلك العيوب بالقوة لأنها وليدة الظروف البيئية، وعليه الصبر لإذابتها تدريجياً. قال تعالى: ﴿**وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ**﴾ [النساء: 19]. والاحترام هو أولى قواعد "المعاشرة بالمعروف"، والاحترام يجب أن يكون متبادل بين الطرفين، فقد حض الإسلام كلا الطرفين على احترام الآخر، كما يشكل الاحترام مناخا صحيا للحياة الزواجية ويولد الحب والمودة بين الزوجين وهي البنية الأساسية التي يجب أن تبدأ من أول يوم من أيام الزواج (الحدري، 2008: 32). والاحترام ليس قاصرا على الأزواج تجاه زوجاتهم، بل هو فرض أيضاً على الزوجات، ومن مظاهر احترام المرأة لزوجها طاعتها له، وتزينها له وتبسمها في وجهه وحفظها له، يقول النبي ﷺ **عندما سئل عن أي النساء خير؟ قال: التي تسره إذا نظر، وتطيعه إذا أمر، ولا تخالفه في نفسها ولا مالها بما يكره.** (سنن الترمذي: ح. رقم 3197، سنن الامام أحمد: ح. رقم 7244) (الشامسي، 2013: 19).

- **التفاهم:** إن التفاهم ضروري جداً للحياة الزواجية، والتفاهم لابد أن يكون واضحاً بالنسبة للخطوط الرئيسة في الحياة، لأن ذلك يسهل عمليات الالتقاء في التفاصيل ويجنب الطرفين النزاع الدائم والجهود الضائعة في محاولة دفع الطرف الآخر للاتجاه الذي يريد، ومن أسباب المشاكل الزوجية سوء فهم كل من الزوجين لطباع الآخر، الأمر الذي يضع كلاً منهما في واد بعيد عن الآخر فقد يكون الزوج حاد المزاج، شديد الإحساس يتأثر لأقل الأشياء التي يراها مخالفة لذوقه، فلا تراعي زوجه فيه هذا (ونوغي، 2013: 74).

قال ﷺ: "**الأرواح جند مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تنافر منها اختلف**" (صحيح مسلم: ح. رقم 6376) فالبشر ليسوا سواسية في الطباع والشخصيات، ولكن هناك طباع وشخصيات متقاربة ومتفاهمة ولهم اهتمامات مشتركة ويمكن أن ينسجموا مع بعضهم البعض، وهناك طباع وشخصيات مختلفة وغير متوافقة لا يمكنها التعايش معا أو التفاهم فلكل منهما اهتمامات خاصة، وهذا الأمر موجود في العلاقات الزواجية كأحد أهم أسباب الخلافات الزواجية.

- **الانتماء:** إن الشعور بالانتماء إلى الكيان الأسري من المفاهيم الأساسية في العلاقة الزواجية، فالزواج أسمى من مجرد معيشة فردين معاً، حيث إن ذلك يعني أن يتقاسم الطرفان آلامهما، وأفراحهما، وأحزانهما، وكل نجاح أو تحقيق هدف فإنه يسجل لصالح الكيان الأسري ككل وليس لصالح أحدهما، والرسول ﷺ علم أمته كيف يكون الانتماء للأسرة وللزوجة فعن عن عائشة –رضي الله عنها– قالت: "**رجع رسول الله ﷺ من البقيع فوجدني وأنا أجد صداعا في رأسي وأنا أقول وا رأساه فقال بل أنا يا عائشة وا رأساه**" (البخاري: ح. رقم 5322، مسلم : ح. رقم 2570، سنن الدارمي : ح. رقم 1465).
- **التعاون:** إن التعاون من السمات التي يجب أن يتحلى بها الزوجان، فكل منهما لابد أن يكون السند للطرف الأخر، ويدفعه للأمام والنجاح، وليس هناك مانعٌ عن أن يتنازل أحد الطرفين قليلا عن أهدافه إذا كانت ستعوق تحقيق أهداف الأسرة، والرسول ﷺ خير قدوة لنا في هذا الأمر فلما سئلت السيدة عائشة رضي الله عنها مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ ؟ قَالَتْ: "**كان يكُون في مهنة أهلِهِ–تعنى خدمة أهلِهِ –فإذا حضرتِ الصَّلاة خرج إلى الصَّلاة**" (صحيح البخاري: كتاب الآذان ح. رقم 638). فهذا بيت النبي ﷺ قدوة الأمة يعلمنا كيف يكون التعاون بين أفراد الأسرة، كيف تكون التربية الحقيقة للأسرة المسلمة، وجاء في التوجيه النبوي الشريف " **خيركم، خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي**". (سنن الترمذي : كتاب المناقب ح. رقم 3895) (الحدري، 2008: 18).

مبادئ التربية الزواجية:

هنالك مجموعة من المبادئ في ضوء القرآن والسنة، ومن أهم هذه المبادئ:

1. **النفقة والسكن:**

من حقوق الزوجة أن يقدم لها الزوج ما وجب عليه من النفقة والكسوة في أجمل صورة، كهدية تحمل كل معاني الحب والتقدير بدون مِنّة، ولو أن يسقيها ماءً أو شراباً وينوي بذلك التقرب إلى الله تعالى بدون تكبر على أهل بيته، فالإطعام والإكساء الواجب لو عرف الأزواج فضله لتسابقوا إليه، ليس لأدائه فحسب وإنما ليتقنوه ويُجَملوه ويُحَسنوه لينالوا أجره تاماً بحسن

نيتهم، قال ﷺ: " **إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا سَقَى امْرَأَتَهُ مِنْ الْمَاءِ أُجِرَ**" (مسلم : كتاب البر ح. رقم 1977) (الحدري، 2008: 35).

2. المعاشرة بالمعروف وحسن الخلق:

المعاشرة بالمعروف وتقديم وعمل كل ما يمكن تقديمه إليها مما يألف قلبها في غير معصية الله فضلا عن تحمل ما يصدر منها والصبر عليها ، قال تعالى: ﴿ **وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا**﴾ [النساء:19]، والعشرة هي المخالطة والممازحة، وحسن الصحبة فإنه أهدأ للنفس، وأهنأ للعيش، ولعل من أعظم ما أرشد فيه الإسلام الحنيف الرجال هو أنه أوصاهم بالرفق والإحسان، واللين والمودة للنساء لضعفهن واحتياجهن لمن يقوم بأمرهن، حيث يقول المصطفى ﷺ : "**استوصوا بالنساء خيرا فإن المرأة خلقت من ضلع أعوج وإن أعوج ما في الضلع أعلاه فإن ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج**" (البخاري : 332/2 440/3، مسلم : 178/4). وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : "**أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم**" (مسند الامام أحمد: ح. رقم 10829 ، سنن الدارمي : ح. رقم 2834).

لذلك ترى الباحثة أن إكرام المرأة دليل على الشخصية المتكاملة، وإهانتها علامة لا تدل على الرجولة أبدا، والمرأة لا يتصور منها الكمال، وعلى الزوج أن يتقبلها على ما هي عليه، وهذا لا يمنع من تأديبها وإرشادها إلى الصواب إذا أعوجت في أمر من الأمور، بما أمر الله أن يؤدب النساء بأن يعظها في غير سب ولا شتم ولا تقبيح ، فإن أطاعت وإلا هجرها في الفراش فإن أطاعت وإلا ضربها في غير الوجه ضربا غير مبرح ، فلا يسيل دما، ولا يشين جارحة أو يعطل عمل عضو من الأعضاء عن أداء وظيفته لقوله تعالى: ﴿**وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا**﴾ [النساء: 34]. **ولقول الرسول ﷺ للذي قال له ما حق زوجة أحدنا عليه ؟ فقال: "أن تطعمها إذا طعمت، وتكسوها إن اكتسيت ولا تضرب**

الوجه، ولا تقبح ولا تهجر إلا في البيت" . وقوله ﷺ: "لا يفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقا رضي خلقا آخر" (صحيح البخاري: كتاب البيوع 405/4 ح. رقم 2211، أبو داود: ح. رقم 2144).

وعلى الزوج رعاية زوجته والمحافظة عليها والقيام بكل الواجبات الشرعية نحوها (جنسية، اجتماعية، مادية) ويتقي الله فيها ويعمل جاهدا أن تشعر زوجته بحبه ومودته حتى ينعم بحبها وحنان قلبها الفياض ويسعد الزوجان في حياة كريمة فاضلة (أبو موسى، 2008: 53).

3. تعليمها أمور دينها:

أهم من النفقة والمبيت أن يُعلمها الزوج أمور دينها وبخاصة إذا كانت المرأة لم تأخذ من التعليم الشرعي ما يكفيها في أمور دينها ودنياها، وعلى الزوج أن يتخذ من الوسائل الشرعية ما يكمل به هذا الجانب، والرسول ﷺ، كان يُعلِّم نساءه أمور دينهن، وقد زَوّج رجلاً من الصحابة امرأة على ما معه من القرآن. قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾[التحريم:6]، فمن هذه الآية الكريمة نجد الأمر الرباني للمؤمنين بممارسة دورهم الإرشادي والتربوي في حق أزواجهم. وإذا كان البيت المسلم، هو نواة المجتمع، كان واجب الرجل أن يتجه بالدعوة إلى بيته وأهله، وأول ما ينبغي أن يوجه جهد الإرشاد والتربية إلى الزوجة؛ الأم ثم الأولاد، لأن تنشئة الزوجة المسلمة، تمكنها من المشاركة الفاعلة في تربية الأبناء (ابو دف، 2001: 25).

وقد أمر الله عز وجل، نبيه ﷺ بممارسة دوره الإرشادي لزوجاته كما يفهم من خلال قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [الأحزاب:59]. وكان زكريا عليه السلام يقوم بتربية زوجته وأهل بيته، وامتدحه الله عز وجل في كتابه العزيز: ﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا﴾[مريم:55].

4. العدل بين الزوجات:

من عظمة التشريع الاسلامي، ورحمة الله بعباده المؤمنين، ومنعاً للفتنة وانتشار الفاحشة، وتحصيناً للمسلمين، فقد أباح الإسلام تعدد الزوجات، وقصره على أربع يَكُنَّ في عصمة الرجل في وقت واحد، والمرأة الصالحة لا تمنع زوجها من أن يتزوج بأخرى، إذا كان في ذلك إحصانٌ له، أو لمرضها، أو لرعاية أرملة أو غير ذلك. فإذا تزوج الرجل أكثر من واحدة فعليه أن يعدل بينهن، قال تعالى: ﴿فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾ [النساء:3] (القطاع، 2009: 65). والعدل المطلوب هو العدل في المعاملة والنفقة والمعاشرة والمباشرة، أما العدل في مشاعر القلوب وأحاسيس النفوس فلا يطالب به أحدٌ من بني الإنسان، لأنه خارج عن إرادته، فعن عائشة أن النبي ﷺ كان يقسم بين نسائه فيعدل ويقول: "**اللهم هذه قسمتي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك**" (أبو داود: ح. رقم 2134 ، النسائي: 157/2 ، الترمذي: 312/1، الدارمي: 144/2 ، ابن ماجة: 9711) (الشامسي، 2013: 64).

5. القوامة:

وهي وظيفة يُكلف بها الرجل، وهي ليست تشريفاً أو منصباً متميزاً، واعتراف المرأة بقوامته يجعل الأسرة تستقر وتسعد، لأن هذه المملكة الأسرية لن تُشاد ولن تدوم إلا برعاية المرأة وقوامة الرجل، قال تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ [النساء:34] (الشامسي، 2013: 59).

وليس معنى هذا منع المرأة من مباح أو حق أو مشاركة؛ ولكنه التوظيف والتقسيم والتأهيل الذي يجنب الحياة الزواجية الإهمال والفوضى، لذا ينبغي على الرجل أن يتحمل هذه المسؤولية ويتقبلها ويقوم بحقها لأنه كما قال تعالى: ﴿**وللرجال عليهن درجة**﴾ [البقرة: 228]، لذلك على الرجل أن يتحلى بالحكمة والرفق في التعامل مع أسرته حتى يحظى أفرادها بسعادة العيش (الحدري، 2008: 34).

وتَرى الباحثة أن القوامة للزوج تقتضي التوجيه والإشراف والإرشاد، والنصح وتحمل الأعباء الأسرية، لقد جعل الله عزّ وجل الرجل متكاملاً مع المرأة، فالرجل والمرأة متساويان في التكليف وفي التشريف، في التكليف؛ أي كلاهما كُلِّف بمعرفة الله عزّ وجل، وفي طاعته، وفي التقرب منه، والرجل كالمرأة في التشريف، أما التكليف في بقية التكاليف فهما مختلفان قال تعالى: ﴿بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ [النساء: 34].

6. الطاعة بالمعروف:

لعل من أول واجبات المرأة نحو زوجها، طاعته في غير معصية وقد أثنى رب العزة على النساء المطيعات لأزواجهن في قوله تعالى: ﴿فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾ [النساء:34]، ومعنى صالحات قانتات في الآية، أي طائعات عن إرادة وتوجه ورغبة لا عن قسرٍ وإرغام وتفلّت وهذا ما يتلاءم مع طبيعة المرأة المؤمنة الصالحة (أبو دف، 2001: 21).

والطاعة تكون فيما يُستطاع ويُعقل وفي القضايا والأمور التي من شأنها ترسيخ قواعد التعامل المبني على الاحترام والتفاهم قال تعالى: ﴿ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا﴾ [النساء: 34]؛ فالطاعة عبارة عن توزيع للمهام، وقيام كل شخص بدوره ووظائفه المطلوبة منه، وذلك لتتكامل الأعمال وتجتمع الآراء ووجهات النظر، وتتوحد الجهود، ويُستنار بالرأي الآخر، وهذه الطاعة التي تُلزَم المرأة بها هي طاعة الزوج الذي لا يأمر بمعصية ولا يمنع من خير حيث قال ﷺ: **(لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها)** (سنن الترمذي: 712/1 ، ابن حيان: 1291 ، سنن البيهقي: 291/7) وكل ذلك من عظم حقه عليها. إذا إنه الزوج العاقل الحريص على مصلحة أسرته، ويجب على الزوج ألا يستغل هذا الحق في حرمان زوجته حقوقها أو الاستهانة بكرامتها وفكرها (أبو موسى، 2008: 54).

وتَرى الباحثة أن طاعة المرأة لزوجها هو أحد أسباب وصولها إلى الجنة وهذا يأكده الرسول ﷺ، فعن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "**إذا صلت المرأة**

خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها وأطاعت زوجها قيل لها ادخلي من أي أبواب الجنة شئت" (ابن حيان: 1296 وصححه الألباني).

7. الاستقرار في البيت وعدم الخروج منه إلا بإذنه:

من مبادئ التربية الزواجية التي يجب على الزوجة القيام بها تجاه الزوج، والتي هي باب من أبواب الطاعة، هي الاستقرار في بيت الزوجية وعدم الخروج منه إلا بإذن الزوج، قال تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ [الأحزاب:33]. قال ابن كثير: "أي الزمْنَ بيوتكن فلا تخرجن لغير الحاجة". وقال أبو بكر الجصاص "فيه دلالة على أن النساء مأمورات بلزوم البيوت منهيات عن الخروج منها" (القطاع، 2009: 39).

قال سيد قطب في قوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ من وقر يقر إن ثقل واستقر وليس معنى هذا الأمر أن يلازمن البيوت، وألا يبرحنها إطلاقاً، وإنما هي إيماءة لطيفة إلى أن يكون البيت هو الأصل في حياتهن، هو المقر، وما عداه استثناء، إنما هي الحاجة تقدّر بقدرها (قطب، 2004). ولم يقل أحد من أهل العلم إن المرأة ممنوعة إطلاقاً من الخروج ولكن خروجها لحاجة. ومن الحاجة الشرعية للمرأة خروجها للعمل خارج البيت إذا اضطرت لذلك، والدليل على ذلك حديث أسماء، حيث قالت: "**وكنت أنقل من أرض الزبير التي أقطعه رسول الله ﷺ على رأسي وهي مني على ثلثي فرسخ**"(صحيح مسلم: 1716/4، البخاري: كتاب النكاح ح. رقم 2002/5). وفي هذا الحديث دلالة واضحة على خروج المرأة من بيتها لحاجة وبإذن زوجها، فعن النبي ﷺ قال: "**إذا استأذنت امرأة أحدكم إلى المسجد فلا يمنعها**" (رواه البخاري: ح.رقم 858، مسلم : ح. رقم 442، مسند الامام احمد: ح. رقم 5471) (الحدري، 2008: 42).

8. حفظ عرضه وشرفه وبيته وولده:

صيانة عرض الزوج والمحافظة على شرفها، ورعاية ماله وولده وسائر شؤون منزله لقوله تعالى: ﴿فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله﴾ [النساء:34]. وعن عمرو بن الأحوص رضي الله عنه قال: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول في حجة الوداع: (. **ألا إن لكم على نسائكم حقاً**

ولنسائكم عليكم حقاً فأما حقكم على نسائكم فلا يوطئن فراشكم من تكرهون ولا يأذَنَ في بيوتكم لمن تكرهون) (سنن الترمذي: كتاب الرضاع ح. رقم 1163) (القطاع، 2009: 41).

فمن حقوق الزوج على زوجته أن تحفظ ماله، فلا تبذره، ولا تأخذ منه بغير علمه إلا أن يعطيها أقل من الكفاية فتأخذ منه ما يكفيها. فعن عائشة رضى الله عنها: أن هند بنت عتبة قالت: يا رسول الله إن أبا سفيان رجل شحيح، وليس يعطيني ما يكفيني وولدي إلا ما أخذت منه، وهو لا يعلم، فقال: "**خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف**" (صحيح البخاري: كتاب البيوع ح. رقم 2096 ، صحيح مسلم : كتاب السلام ح. رقم 1577 ، الترمذي: كتاب البيوع ح. رقم 1278) (أبو موسى، 2008: 54).

فلزوم الزوجة بيت زوجها فلا تخرج منه إلا بإذنه ورضاه وغض طرفها – عينها – وخفض صوتها، وكف يدها عن السوء، ولسانها عن النطق بالفحش والبذاء، ومعاملة أقاربه بالإحسان الذي يعاملهم هو به. وقال عليه أفضل الصلاة والسلام: "**خير النساء التي إذا نظرت إليها سرتك، وإذا أمرتها أطاعتك، وإذا غبت عنها حفظتك في نفسها ومالك**" (تاريخ بغداد للخطيب: 200/6، 201، سنن الترمذي: ح. رقم 3299) (الشامسي، 2013: 63).

وترى الباحثة أن أساس العلاقة بين الزوجين هو المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات، وكل حسب طبيعته وفطرته، وعلى الزوجة أن تقوم على رعاية زوجها وأبنائها وبيتها وشؤون الحياة الزواجية، ومراقبة الله في كل تصرفاتها والمحافظة على مكانتها في قلب زوجها في إطار المحبة والتفاهم والمشاركة.

9. عدم إفشاء السر:

كل واحد من الزوجين مطالب بكتمان ما يراه من صاحبه، أو يسمعه منه، وهذا أدب عام حث عليه الإسلام، ورغب فيه وبخاصة ما يقع بين الزوجين، حيث يقول الرسول ﷺ: "**إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة، الرجل يفضي إلى امرأته، وتفضي إليه ثم ينشر سرها**" (صحيح مسلم: كتاب النكاح ح. رقم 1437) (القطاع، 2009: 77). فأسرار الحياة الزواجية، يجب أن تكون

محفوظة مصانة لا يصح إفشاؤها وإذا ما وقع ذلك واستوجب التوبة، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ، إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلآئِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ [التحريم: 3،4] (أبو دف، 2001: 26).

إن إفشاء السر بصفة عامة من المحرمات، لأنه أمانة، فإن إفشاء أسرار الزوج والزوجة وخاصة أسرار الفراش يعد من أكبر المحرمات التي نهى عنها رسولنا الكريم ﷺ فكيف نقرأ قوله تعالى: ﴿فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾ [النساء:34]، وقوله تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ ﴾[البقرة: 187]، ثم لنتوقف لنتأمل جوانب العظمة وملامح الروعة وقسمات الإعجاز في هذه اللفظة البديعة [لباس] إنها تلقي على الزوجين ظلالاً ممدودةً من الستر والحماية، وتفيض عليهما بكل معاني الصيانة والعفاف، وهذه المعاني الجميلة الرقيقة لا يتحرك لها ولا ينبض بها إلا قلب قرآني يعيش صاحبه معاني الزواج الرائعة على خطى منهج الإسلام (قطب، 2013).

10. المناصحة:

للتناصح وبخاصة بين الزوجين دور كبير في الارتقاء بمستوى الأسرة، ورتق الفتوق الواقعة فيها، وإنارة درب السلامة من التردي في الخطأ، كيف لا يكون هناك تناصح بين الأزواج وقد أمر الله بها في كتابه العزيز فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ [التحريم: 6]. إن كثيراً من الأزواج يرى من غير الطبيعي أن تؤدي المرأة دورها في نصيحة زوجها، وأن من السائغ والمعتاد أن تكون النصيحة من جانبه دونها، ويصل الظّن بجملة منهم إلى أن قيامها بالنصيحة نوع من التطاول والعجرفة، وخدش لكرامة الرجل، وقوامة الزوج، وهذا خطأ ظاهر، وهدم لعش الزوجية وسعادة الأسرة (القطاع، 2009: 78).

11. الشورى:

بمعنى أن يكون التشاور وتداول الرأي قائماً بين الزوجين فيما يتعلق بشئون البيت، وتدبير أمر الأسرة، ومصير الأولاد، وليس من الحكمة في شيء أن يستبد الرجل برأيه ولا يلتفت إلى مشورة امرأته، لا لشيء، إلا لأنها امرأة، ومشورتها قدح لقوامته عليها في نظره

السقيم. فكم من امرأة أدلت برأي صار له أكبر الأثر في استقامة أمور وصلاح الأحوال، وخير من يقتدى به في ذلك رسول الله ﷺ، يوم أن دخل على أم سلمة غاضباً مما فعل أصحابه يوم الحديبية حيث أمرهم بالحلق والتحلل فكأنهم تحرجوا وتباطؤوا، فأشارت عليه أم سلمة أن يحلق هو حتى يحلقوا، فأخذ الرسول ﷺ بمشورتها، فما كان منهم إلا أن بادروا إلى امتثال أمره عليه الصلاة والسلام (الحدري، 2008: 45).

12. صدق المودة بين الزوجين:

مما لا تتم السعادة الزوجية إلا به، تحبب كلٍّ من الزوجين إلى صاحبه وإظهار صدق المودة، وتبادل الكلمات الحنونة، فإن ذلك أحسن ما تستقيم به أحوال الزوجين، وأفضل ما تبنى عليه حياتهما، وقد كان رسول الله ﷺ يفعل ذلك مع أزواجه رضي الله عنهن، ولسنا بخير منه حتى نستنكف عما فعله، ولما امتدح الله حور الجنة ذكر من جميل أوصافهن كونهن ﴿عُرُبًا أَتْرَاباً﴾ [الواقعة:37]. والعُرُب هي المتحببة إلى أزواجها. والحياة الزواجية التي يفقد من قاموسها الكلمات الطيبة الجميلة، والعبارات الدافئة حياة قد أفَلت أنجم السعادة فيها (الشامسي، 2013: 65).

الاختيار الزواجي:

يعد الاختيار في الزواج المرحلة الأولى للزواج بعد التفكير فيه، وهو خطوة هامة لبناء دعائم الحياة الزواجية السليمة وهو محك نجاح الزواج واستمراره في سعادة وتوافق، أو فشله. ونظراً للأهمية البالغة التي يكتسبها الاختيار للزواج وضع الإسلام كمنهج سماوي أسس هذا الاختيار، لكي يكون اختياراً صحيحاً سليماً ينبئ ببناء علاقة زوجية متينة بإذن الله.

وأهم المبادئ التي يقوم عليها الاختيار للزواج في الشريعة الإسلامية ما يلي:

أولاً: اختيار الزوجة:

يقوم اختيار الزوجة على عدة معايير يمكن إجمالها على النحو التالي:

الدين: إن أول أساس وضعه الإسلام لاختيار شريكة العمر أن تكون صاحبة دين، وذلك لقوله تعالى: ﴿وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ﴾ [البقرة:221]، حيث قال

الماوردي: "يعني ولنكاح أمة مؤمنة، خير من نكاح حرة مشركة من غير أهل الكتاب وإن شرف نسبها وكرم أصلها". وقال تعالى في سورة النور ﴿ الطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [النور: 26]، وقال تعالى: ﴿فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾ [النساء: 34]. وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "**تنكح المرأة لأربع، لمالها، ولحسبها، ولجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك**" (البخاري: كتاب النكاح ح. رقم 4802 ، مسلم: ح. رقم 1466)، ففي هذا الحديث الشريف دلالة واضحة لكل راغب في الزواج أن ينال صاحبة الدين، لأنها تقوم بواجباتها على أكمل وجه، في أداء حق الزوج، وأداء حق الأولاد، وأداء حق البيت وغير ذلك (القطاع، 2009: 25).

لذلك ترى الباحثة أن جمال المرأة مهما كان لا يكفي لاستمرار الحياة الزواجية ونجاحها، إذا كانت سيئة الخلق سليطة اللسان، وأن المرأة مهما كان جمالها متدنياً ترى حسنة لطيب لسانها وصالح دينها وحسن عشرتها. ولهذا نبه رسول الله ﷺ على صفات المرأة الصالحة.

حسن الخلق: أما الأساس الثاني لاختيار شريكة الحياة فهو أن تكون صاحبة خلق، والحقيقة أن هذا العنصر مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأساس الأول الذي هو الدين، ذلك أن المتدينة لابد أن تكون صاحبة خلق رفيع، لأن دينها سيمنعها من فحش القول، وبذاءة اللسان، وسوء المنطَق وثرثرة الكلام، وعلى كلٍّ؛ فَحُسْن الخلق أساس قويم، ومنهج حكيم في البحث عن المرأة الصالحة.(ونوغي، 2013: 56).

تفضيل الزواج بالمرأة الولود الودود: جمعت بين صفة الود وولادة المرأة، لأن هناك علاقة وارتباطاً قوياً بين الود وولادة المرأة، فقد يحب الزوج زوجته من أجل الأولاد، وقد يحب أولاده من أجل أمهم، ومن توجيهات الإسلام في اختيار الزوجة انتقاء المرأة الولود (المصري، 2006: 189).

والمرأة الودود هي المرأة التي تتودد لزوجها وتكون ذات عطف وحنان، وتتحبب إليه وتبذل ما في وسعهامن أجل مرضاته، فعن معقل بن يسار عن النبي ﷺ قال: "تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم" (النسائي: 3227 ، مختصر إرواء الغليل للألباني: 353/1،

كنز العمال للهندي: 487/19). كما قال عليه الصلاة والسلام: "خير نسائكم الودود الولود المواتية المواسية إذا اتقين الله". وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: "نساؤكم من أهل الجنة الودود العوود على زوجها التي إذا غضبت جاءت حتى تضع يدها في يده ثم تقول: لا أذوق غمضاً حتى ترضى.(سنن النسائي: 361/5) (الحدري، 2008: 44).

أن تكون مطيعة وأمينة: يفضل أن تكون الزوجة مطيعة وأمينة، تطيع زوجها في كل ما يرضي الله، وتحافظ على ماله وأولاده، وذلك من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: "**التي تسره إذا نظر وتطيعه إذا أمر ولا تخالفه في نفسها ومالها بما يكره**" (سنن الترمذي: ح. رقم 3197، سنن الامام أحمد: ح. رقم 7244، سنن النسائي: كتاب النكاح ح. رقم 3231).

تفضيل ذوات الأبكار: من توجيهات الإسلام الرشيدة في اختيار الزوجة تفضيل البكر على الثيب، حتى تكون المحبة بينهما أقوى والصلة أوثق، إذ البكر مجبولة على الأنس بأول أليف لها، وهذا يحمي الأسرة من كثير مما ينغص عليها عيشها ويكدر صفوها، وبهذا نفهم السر الإلهي في جعل نساء الجنة أبكاراً، قال تعالى: ﴿**إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً * فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا * عُرُبًا أَتْرَابًا**﴾ [الواقعة:35] (المصري، 2006: 89).

وقد وردت أحاديث كثيرة تحث على انتقاء البكر منها، فعن عبد الرحمن بن سالم بن عتبة عن أبيه قال: قال ﷺ: "**عليكم بالأبكار فإنهن أعذب أفواهاً وأنتقُ أرحاماً وأرضى باليسير**"(سنن ابن ماجة: ح. رقم 1861، سنن البيهقي: 8/7). وعن عائشة رضي الله عنها قالت: **قلت يا رسول الله أرأيت لو نزلت وادياً وفيه شجرة قد أُكل منها ووجدت شجراً لم يؤكل منها في أيها كنت ترتع بعيرك؟ قال: "في التي لم يرتع منها"** (صحيح البخاري: كتاب النكاح ح. رقم 4789). تعني أن رسول الله ﷺ لم يتزوج بكراً غيرها" (القطاع، 2009: 28).

وترى الباحثة أن التزويج من المرأة البكر هو ما حث عليه الرسول عليه الصلاة والسلام، حيث تمتاز المرأة البكر بكثرة الملاطفة لزوجها وملاعبتها له، فهي لم تعرف زوجا غيره أو رجلاً سواه، كما أنها تمتاز بعذوبة ريقها، وقلة بذاءتها وفحشها مع زوجها، وذلك لحيائها.

كما أنها ترضى باليسير من المال والمؤونة، بسبب حداثة سنها، وأقل مكراً وخديعة، لما جبلت عليه من براءة الفكر حيث لا تزال على فطرتها.

ثانياً: اختيار الزوج:

أرشد الشرع إلى الصفات الواجب توافرها في الرجل الذي يختاره الولي، ليكون زوجاً لمولاته، وهي:

الدين: هو أعظم ما ينبغي توفره في الزوج الصالح، لذلك قال تعالى: ﴿وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ﴾ [البقرة: 221]. وقال ابن كثير في هذه الآية "ولرجل مؤمن ولوكان عبداً حبشياً خيراً من مشرك وإن كان رئيساً ثريا". وقال القرطبي: "أجمعت الأمة على أن المشرك لا يطأ المؤمنة بوجه لما في ذلك من الغضاضة على الإسلام" (ونوغي، 2013: 56)

لذلك على ولي الفتاة أن يتقي الله في ابنته وأن يزوجها المؤمن التقي، فهو إن أحبها أكرمها وإن لم يحبها لم يظلمها ولم يهنها، فلا ينظر ولي المرأة إلى نسب وحسب الزوج، بل ينظر إلى درجة إيمانه وتقواه لأنه هو الأكرم عند الله قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات:13] (المصري، 2006: 179).

وترى الباحثة أن على ولي المرأة أن يزوج ابنته من المؤمن التقي لأنه يحافظ عليها ويصونها، لأن المسلم العارف بدينه، الملتزم بأوامره ونواهيه، المتخلق بأخلاقه، المتأدب بآدابه وتعاليمه؛ هذا الزوج المتدين ذو الخلق الحسن يحفظ نفسه وأهله، ويصونهم من الشبهات، ويراقب الله فيهم، ويتقيه في سائر أعماله، فهو يعلم أن امرأته بشر وليست معصومة من الخطأ، فلربما يجد ما لا يعجبه، فيتحمل ذلك، قال رسول الله ﷺ: "**لا يفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلق رضي منها آخر**"(صحيح البخاري: كتاب البيوع 405/4 ح. رقم 2211، أبو داود: ح. رقم 2144).

حسن الخلق: إذا فازت المرأة برجل حسن الخلق، فقد فازت برجل من أكمل المؤمنين إيماناً، قال رسول الله ﷺ: "**أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم**". وقد وجه النبي ﷺ إلى اختيار صاحب الخلق الحسن، حيث قال ﷺ : " **إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد" قالوا: يا رسول الله! وإن كان فيه؟ قال: " إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه**" ثلاث مرات. (سنن الترمذي: 201/1، سنن ابن ماجة: 1967، الحاكم في المستدرك، 164) (المصري، 2006: 185).

وصاحب الخلق الحسن ينصف زوجته من نفسه، ويعرف لها حقها، ويعينها على أمور دينها ودنياها، ويدعوها دائماً إلى الخير، ويحجزها عن الشر، فالرجل حسن الخلق لا يؤذي زوجته حتى بالكلام لا يخدش حياءها، ولا يسبها سباً مقذعاً يجرح كبرياءها، ويهين كرامتها. والرحمة من أهم مظاهر حسن الخلق، فلا بد للمرأة من زوج يرحم ضعفها، ويجبر كسرها، ويبتسم في وجهها، ويفرح بها ويشكرها ويكافئها إن أحسنت ويصفح عنها إن أساءت، ويغفر لها إن قصرت، فالمرأة الصالحة تنصلح بالكلمة الطيبة دون غيرها (القطاع، 2009: 27).

النسب الطيب: ويستحب مع الدين والخلق أن يكون من عائلة طيبة، ونسب معروف، فإذا تقدم للمرأة رجلان درجتهما في الدين واحدة، فيقدم صاحب الأسرة الطيبة والعائلة المعروفة بالمحافظة على أمر الله ما دام الآخر لا يفضله في الدين، فصلاح أقارب الزوج يسري إلى أولاده وطيب الأصل والنسب قد يردع عن كثير من السفاسف. وصلاح الأب والجد ينفع الأولاد والأحفاد. قال تعالى: ﴿**وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ**﴾ [الكهف: 82]. وقال الخازن في تفسير هذه الآية: أن الله سبحانه وتعالى يحفظ بصلاح العبد ولده وولده وعشيرته، فلا يزالون في حفظ الله ما دام فيهم" (ونوغي، 2013: 57).

الكفاءة: الكفاءة هو كون الزوج نظيراً للزوجة، فالكفاءة هي المساواة والتقارب بين الزوج والزوجة في المستوى الديني والأخلاقي والاجتماعي والمادي ولا ريب أن تكافؤ الزوجين من

الأسباب الأساسية في نجاح الأسرة، وعدم التكافؤ يُحدث نوعاً من النفرة ويسبب الفسخ والشقاق، فإذا لم يتزوج الأكفاء بعضهم من بعض لم تستمر الرابطة الزوجية، بل تتفكك المودة بينهما، وتختل روابط المصاهرة أو تضعف، ولا تتحقق بذلك أهداف الزواج الاجتماعية (جودة، 2009: 28).

وقد أشارت بعض النصوص النبوية إلى اعتبار معنى الكفاءة بين الزوجين عند التزويج. فعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **تخيروا لنطفكم وانكحوا الأكفاء وأنكحوا إليهم.**(سنن ابن ماجة: كتاب النكاح ح. رقم 1968 ، الحاكم في المستدرك: كتاب النكاح ح. رقم 2688) إن الكفاءة في الدين هي الشرط الوحيد في النكاح، وأما غير ذلك من الكفاءات من حيث الحسب والصنعة والمال فلا يشترط فيه، لكن لكل من الزوجين وأولياء الزوجة حرية الاختيار بما يناسبهما، وتحسن معه العشرة، وتتحقق دواعي الاستقرار والتآلف في الأسرة، وتجنب دواعي الشقاق (المصري. 2006: 143).

الباءة: هي القدرة على الجماع وعلى مؤنة الزواج وتكاليف المعيشة. لذلك قال ﷺ: "**يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء**" (البخاري: 412/3، مسلم: 128/4 ، النسائي : 312/1). إذاً من عجز عن الجماع، فقد عجز عن إعفاف المرأة وإحصانها، والمرأة قد لا تحتمل الصبر أمام عجز زوجها عن إعفافها. كما أن الزوج قد لا يقدر على تحمل فتور زوجته.

ومن يعجز على الإنفاق على نفسه وأهله، فقد يعرض نفسه وأهله لألم الحاجة، وذل السؤال. لذلك على المتقدم للزواج أن يكون قادراً على مؤنته من جماع ونفقة حتى تكون السعادة والسكينة والرحمة والاطمئنان النفسي في الحياة الزواجية والذي ذكرها رب العزة والجلال في قوله تعالى: ﴿**وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ**﴾ [الروم: 21] (القطاع، 2009: 28).

الخلافات الزواجية وطرق التعامل معها:

لقد خلق الله جل جلاله البشر من جنسين مختلفين في الوظائف، وكلٌ ميسر لما خلق له، فالرجال والنساء مخلوقات بشرية مختلفة في التفكير، والاتصال والتعبير عن المشاعر، وكيفية التصرف في المواقف المتبادلة، مختلفون في فهم الأحداث والعلاقات وحاجتهم للحب والعطف كما أن طريقة تعبيرهم عن المشاعر مختلفة.

فإذا كان كل زوج يقدم لزوجه ما يتمناه هو وما يطلبه من شريكه، دون أن يعي أنه أمام جنس آخر مخالف لجنسه، نستطيع القول بأنه الخلاف هنا هو سبب عدم فهم الاختلاف بين الجنسين، فعلى الزوجين تفهم هذه الاختلافات وتعلم حاجات ومتطلبات الجنس الآخر. علينا كذلك أن نعطي من وقتنا وتفكيرنا لأزواجنا (ونوغي، 2013: 109).

وهناك مشكلات عديدة يتعرض لها المتزوجون في كل مكان في العالم، ولا يمكن أن نرجع مشكلات الحياة الزواجية ومظاهر الاستقرار الأسري إلى عامل واحد، في ظل واقع اجتماعي متغير، يصاحبه اضطراب كبير في فهم المسلمين لطبيعة الحياة الزواجية، وعدم إلمامهم بآدابها وقواعدها.

لابد أن يعلم المتزوجون أن الشياطين هي التي تسعى بكل ما أوتيت من قوة ومن حيل للإفساد والتفريق بين الأزواج، فهي لا ترجو الصلاح، والاستقرار للمسلمين والأسرة المسلمة، وأعلى الشياطين منزلة عند إبليس وأقربهم إليه، ذلك الذي يفرق بين الزوجين، قال تعالى: ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [البقرة:102] (القطاع، 2009: 108).

العوامل المؤثرة في الخلافات الزواجية:

هنالك العديد من العوامل التي لها دور في إثارة الخلافات الزواجية، ومن أبرز هذه العوامل:

1. **الـزواج المبكـر:** يعد الـزواج المبكر أحد العوامل الهامـة التـي تـؤدي إلـى عدم الاسـتقرار الزواجي وبالتالي حدوث الخلافات الزواجية فالطلاق. فالشريعة الإسلامية تحث على قيمة الزواج كما توضح الآية الكريمة، " **وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ**" (الروم: 21). وقد اعتبره ﷺ من سنن الإسلام، حيث قال: "أن من سنتنا النكاح" (مصنف عبد الرزاق: كتاب النكاح حز رقم 10138). وحث عليه وعلى فعله على أساس أن النبي فعله، ولكن لم يحتم فعله على كل واحد من الناس، ولم يلزم به كل فرد، ذلك الإلزام المعهود في الفرائض والواجبات، ظهر ذلك من خلال نداء وجهه النبي للشباب حيث قال: "**يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فأنه له وجاء**" (البخاري: 412/3، مسلم: 128/4، النسائي: 312/1) (جودة، 2009: 21).

وتنظر ثقافة المجتمع إلى الزواج بقدسية، حيث النظر إلى الزواج على أنه سترة للبنت "وتكملة لدين الرجل"، فالزواج يبدو كضرورة يدعمها نسق القيم والمعايير الثقافية. لذا ينتشر الزواج المبكر الذي يرتبط بدوره بمجموعة من القيم، مثل قيمة العفة والشرف للفتاة، واكتمال صفات الرجولة للفتى، إلى جانب قيمة العزوة التي تتحقق من خلال تكوين أسر جديدة، وإنجابها لعدد كبير من الأطفال، هذا إلى جانب القيم الخاصة بالعمل وغرس المسئولية في نفوس الشباب، فعملية الزواج تضفي على القائمين بها وضعاً اجتماعياً وبالتالي مسئوليات جديدة، من أهمها الحث على العمل والإنتاج لتدعيم الأسرة الممتدة وغرس قيمة المساهمة في نفقات المعيشة داخل الوحدة المعيشية (كفافي، 425:1999).

2. **الاستحواذ على قرار الزواج:** الاستحواذ على قرار الاختيار بعيداً عن طرفي الزواج، يؤدي إلى العديد من مظاهر الخلافات الزواجية، ذلك نظراً لتكوين زيجات ضعيفة البنية سريعة الانهيار، نتيجة استحواذ أرباب الأسر على عملية اتخاذ قرار الزواج، لذا فمن لا يملك قراره لا يملك استقرار زواجه، وعملية اتخاذ القرار الخاص بالزواج، ترتبط إلى حد ما بمفهوم القوة في نطاق الوحدة المعيشية. وبذلك يختفي حق الزوجين في الاختيار للزواج بتدعيم من

العرف رغم كونه مخالفا للدين، فبالنسبة للفتاة، يتحدد حقها من خلال قول رسول الله ﷺ : " **الأَيِّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا ، وَالْبِكْرُ تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا ، وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا**"(سنن الترمذي: كتاب النكاح ح. رقم 1108). أي أن سكوت البكر البالغ دليل رضاها، إذا أعلمها الولي بالزواج والمهر ليستشيرها في إنشاء الزواج. وبذلك فإن رضا (صمت) العروس شرط إتمام الزواج. أما قرار الزواج في ظل ثقافة المجتمع كما تجسده الممارسة الفعلية فهو حكر على أرباب الأسرتين (أبو موسى، 2008: 31).

3. **سوء اختيار القرين:** يلعب عدم التجانس الطبقي بين الزوجين دوراً هاماً في عدم الاستقرار الزواجي يؤدي في الغالب إلى خلافات زوجية مما يؤدي إلى الطلاق نتيجة الانحراف عن معايير اختيار القرين المعروفة كنمط مثالي داخل ثقافة المجتمع إلى جانب الخروج عن نطاق عملية الاختيار في الشريعة الإسلامية.

والاختيار للزوج شرعاً ذو طابع شخصي، من جانب الراغبين في الزواج من الرجال، يعضد ذلك قول رسول الله ﷺ: **لا تزوجوا النساء لحسنهن فعسى حسنهن أن يردين ولا تزوجوهن لأموالهن فعسى أموالهن أن تطغين، ولكن تزوجوهن على الدين، ولأمة خرماء سوداء ذات دين أفضل**" (ابن ماجة: ح. رقم 1859 ، والبيهقي: 80/7)، ويقول ﷺ في ذلك: "**تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها، ولجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين، تربت يداك**" (البخاري: كتاب النكاح ح. رقم 4802 ، مسلم: ح. رقم 1466) (كفافي، 1999: 426).

4. **فرض القوة:** إن فرض القوة داخل نطاق الأسرة الممتدة، يؤدي إلى خلافات زوجية. ويرجع ذلك إلى أن المجتمعات التقليدية الريفية ذات النمط الأبوي، تتمتع ببناء قوة محددة بوضوح إلى حد كبير، يتأثر به الزوجان من الجيل الثاني داخل نمط الأسرة الممتدة، من خلال ديناميات فرض القوة وما يتولد عنها من مظاهر صراع، قد تؤثر على الحياة الزواجية. ويتحدد نطاق فرض القوة من خلال العلاقة المثلثية أطرافها الحماة والابن وزوجة الابن. كما تبدو ديناميات فرض القوة من محاور عديدة منها مصادر القوة وكيفية فرض القوة ومجالات القوة وما ينجم عنها من مظاهر صراع (القطاع، 2009: 109). ويبدأ فرض القوة في الغالب من أم الزوجة تجاه الزوج في نطاق نمط العلاقة بين الأم والابن، ثم من الزوج تجاه

زوجته من خلال العلاقة الزواجية، والشكل الثالث من أم الزوج تجاه زوجة الابن في نطاق العلاقة، إلى جانب اتجاه آخر للطاعة من الزوجة لزوجها. وهنا تتعدد محاور الطاعة من جانب الزوجة سواءً تجاه أم الزوجة والزوج، أو باقي أفراد الأسرة، بينما تقتصر طاعة الزوج تجاه والديه فقط، ونظراً لتعدد اتجاهات الطاعة لأم الزوج ومؤازرة أفراد أسرتها تحظى بقوة واضحة ويدعمها في ذلك الدين والعرف (جودة، 2009: 22).

5. **فقدان الإشباع الزواجي:** مفهوم الإشباع يرتبط باحتياجات حيوية لطرفي العلاقة الزواجية، ويعد الزواج بيئة شرعية لإشباع هذه الحاجات. وهنا يظهر مفهوم الإشباع الجنسي كمحصلة هامة من الزواج. وقد أكد الباحثون أن التوافق الجنسي دعامة أكثر أهمية لتأمين الزواج، على أساس أن الزواج الآمن المستقر هو الذي يخلق التكيف الجنسي السليم (جودة، 2009: 23).

وتحث الشريعة الإسلامية على ضرورة الإشباع الزواجي، واعتباره نعمة ينجم عنها تمازج نفسي بين الزوجين. وعبر الله سبحانه وتعالى عنه بقوله تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ﴾(البقرة: 187). ويدعم ذلك قول النبي ﷺ: "**إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه، فلم تأته، فبات غضبان عليها، لعنتها الملائكة حتى تصبح**" (البخاري: كتاب النكاح ح. رقم 5194 ، مسلم: كتاب النكاح 1060/2 ح. رقم 1436) (أبو موسى، 2008: 32).

تعقيب الباحثة على مبادئ التربية الزواجية:

إن الإنسان بطبيعته وفطرته التي فطره الله عليها يشعر بالحاجة إلى ما يسكن إليه ويتعاون معه، ويفضي إليه مكنون صدره وهواجس نفسه، ويضع بين يديه آماله، ويكون هذا الشخص من الجنس الآخر الذي جعل الله تعالى في كل منهما التوقان إلى الآخر والميل نحوه.

وبمقدار ما تتسع دائرة أسرة المرء وتتشعب فروعها، وتكثر مطالبها بمقدار ما تتزايد مسؤولياته ويتعاظم تدربه ويتسع لديه نطاق التفكير بضرورة القيام بواجبه تجاه زوجته وأبنائه وجميع أفراد أسرته، فالحياة الزواجية تقوم وتبنى على علاقات تترتب عليها مسؤوليات هامة، حيث الزواج هو الخطوة الأولى والأهم في تكوين الأسرة والتي هي نواة المجتمع وخليته الأولى، فالزواج قد يحالفه التوفيق إذا تحقق التوافق والتفاهم والانسجام بين الزوجين، وقد يصيبه الفشل

والانفصال إذا لم يكن الزوجان قد هُيئا بشكل جيد قبل الزواج لتحمل هذه المسئولية. ويقول النبي ﷺ : "**النكاح سنتي فمن لم يعمل بسنتي فليس مني**" (ابن ماجة: 1846) هكذا اقتضت حكمته سبحانه وتعالى أن يخلق المرأة من الرجل لتكون له سكناً، وأن يُخرج الرجل من المرأة ليتربى على يديها ويتعلم منها أبجديات الحياة التي قد لا تمحى آثارها من ذاكرته. جعل بينهما المودة والرحمة، وحتى يكونا واثقين بأن بعضهما من بعض ففي قرارتهما انسجام وتناغم وتقبل ذاتي حتى يكونا قادرين على المضي في نموهما الشخصي الذاتي ونموهما الحيوي.

إن العناية بالحياة الزواجية هي من أهم أسباب نجاحها، وبها يتم تفعيل المهارات الأسرية وتداول المشاعر والعواطف بين الزوجين وبين أبنائهم. فالارتقاء بالوعي الأسري لدى الشباب، وخصوصاً الفئة المتزوجة أو المقبلة على الزواج أو الأبناء البالغين يحظى بأهمية بالغة، خاصة وأن المجتمعات العربية تتخللها وتحيط بها تحديات جمّة.

إن الحياة الأسرية بعد زواج الشباب مرتبط بالتربية الأسرية قبل زواجه. فنجاح الزواج بين الرجل والمرأة يتأثر بحياتهما قبل الزواج. فالخبرات المنقولة من الآباء تنتقل إلى الأبناء وهكذا. وإن المجتمعات العربية لا تولي أي اهتمام لأبنائها في قضية التربية الزواجية وإنما يتركوا أبناءهم يتصرفون حسب تجاربهم الشخصية وخبراتهم. كم من زواج انتهى قبل أن يبدأ بسبب عدم التوجيه الصحيح من الآباء لأبنائهم، وكم من الأسر تعيش في همّ ومشاكل يومية لأسباب بسيطة وحلها سهل من خلال توجيه من الأم أو الأب لأبنائهم المتزوجين.

إن الإسلام لم يترك الحياة الزواجية تسير دون منهج واضح أو تخوض تجارب مرتجلة قد تؤدي غالباً إلى التفكك، ولقد أولى القرآن الكريم اهتماماً بالغاً بقضايا الحياة الزواجية ويتضح ذلك من خلال النصيب الوافر من الآيات التي شكلت منهاجاً متكاملاً للحياة الزواجية بكل جوانبها وأبعادها، ولذا كان من الضروري أن يتعرف الزوجان على كيفية إدارة الأسرة واستمرار العشرة مع تباين الطباع وأن يكون ذلك في إطار التخطيط المحكم الذي وضعه رب العالمين. وهنا يأتي دور الأسرة والتي هي اللبنة الأولى لبناء الفرد ثم المجتمع، يأتي دور الأم والأب في بناء جيل إسلامي يطبق ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

إن الأسرة التي تتمتع بتوافق واستقرار وتفاهم بين أفرادها تستطيع أن تنتج أسرة أخرى بنفس هذه المواصفات من خلال نقل خبرات الآباء إلى الأبناء، والأسرة التي تكون بين أفرادها النزاعات المستمرة واختلاف الآراء فإنها تنقل لأبنائه هدم المجتمع وهدم الجيل وأسرة متفككة لا تعرف النجاح.

ثانياً: دور الاسرة في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية

تمهيد:

تعد الأسرة اللبنة الأولى في بناء المجتمع، والوعاء الذي تخرج منه الأجيال المعتزة بدينها، والقادرة على استعادة السيادة للأمة الإسلامية، لذا اهتم الإسلام اهتماماً خاصاً بالأسرة، فسن لها القوانين التي تكفل استقرارها، بداية من اختيار الزوجة الصالحة، ثم نقاء الذرية الصالحة، ثم فصل لها الأحكام تفصيلاً كاملاً (النجار، 2009: 75).

فالأبناء نعمة وزينة في هذه الحياة الدنيا قال تعالى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [الكهف: 46]. لذلك على الأبوين أن يحسنوا تربيتهم وتعليمهم أمور حياتهم الدينية والدنيوية، وهذا لا يكون فقط على كاهل الزوجة أو على كاهل الزوج، بل لابد من التعاون والمشاركة بين الزوجين في تربية أبنائهم التربية الصالحة، تربية تجلب لهم السعادة في حياتهم، أما إذا ترك الزوجان الأبناء دون رعاية وتربية سليمة وتوجيه فإنهم يكونون نقمة لا نعمة (القطاع، 2009: 105).

وترى الباحثة أن على الزوجين أن يبذلا ما في وسعهما، ويتعاونا لتنشئة الأبناء على الصلاح والتقى، فإذا أُهمل الأبناء منذ الصغر دون تربية سليمة، صعب تقويمهم في كبرهم، فالأبناء يتطبعون بما نشأوا عليه. فالزوجان إذا أحسنا التربية الصحيحة السليمة وتعاونا على تربية أبنائهم فإنهما بذلك يكونان قد نجحا في بناء أسرة ناجحة ملتزمة بتعاليم الدين الإسلامي.

مجالات الدور التربوي للأسرة:

تعتبر الأسرة المسلمة من أول المؤسسات التي يقع على عاتقها مسؤولية تربية الأبناء، المتمثلة في قيام الوالدين بتنمية قدراتهم المختلفة، وتلبية حاجاتهم المتعددة وإشباعها، وذلك في مجالات تربوية متنوعة، يمكن بيانها على النحو التالي:

أولاً: الإعداد الروحي:

تعد الرعاية الوالدية للأبناء في المجال الروحي من أهم مجالات الوظيفة التربوية للأسرة؛ حيث تتعهد النوازع الفطرية لدى الطفل، فتحيي ما فطر عليه من الإسلام. فالأسرة المسلمة هي التربة التي تبذر فيها بذرة العقيدة، وهي القادرة على رعاية تلك البذور والعناية بها،

فالأسرة المسلمة مسؤولة عن دعم المعاني الإيمانية لفطرة الأولاد فعن أبي هريرة –رضي الله عنه– أن النبي ﷺ قال: "**كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه، كمثل البهيمة، تنتج البهيمة، هل ترى فيها جدعاء؟**" [البخاري: 1/ 341، 348 ، مسلم: كتاب القدر 53/8 ح. رقم 2658] (فوارس، 2013: 287).

ومن مظاهر توجيه الوالدين للأبناء في المجال الإيماني ما يأتي:

- تعليم الأبناء صفات الله وأسماءه عن طريق التفكر في جمال الكون وعظمة الطبيعة ونظامها.
- تربيتهم على روح المراقبة لله سبحانه وتعالى.
- كان النبي ﷺ يعلم أبناء المسلمين مفاهيم العقيدة الصحيحة فعن ابن عباس ﷺ قال كنت خلف النبي ﷺ يوما فقال: "**يا غلام إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام، وجفت الصحف**". [سنن الترمذي، 4/ 667، 2516].
- تقريب المعاني العقدية للأبناء، فعلى الوالدين أن يحدث الأبناء عن الجنة والنار، عن طبيعة الحياة وكيفية الوصول إلى رضى الله تعالى من خلال الالتزام بما شرعه الله لأمة محمد ﷺ.
- ترسيخ العقيدة عن طريق تعليمه الأذكار: وليس المراد فقط أن يحفظ أذكار الأحوال والمناسبات من الفرح والحزن وغير ذلك، وزيادة على ذلك يعلمه الدعاء وطلب الحاجة من الله
- ترسيخ العقيدة عن طريق التفكر بأن يلفت نظر الطفل إلى مظاهر الكون وارتباطها بالتوحيد، وهذا الربط يشعر الطفل بالتوازن النفسي، ويحس بأنه جزء من أجزاء الكون المتناسقة ويبين له أن هذا الكون بكل ما فيه يسبح لله، ويرشده إلى التسبيح ليكون مع الركب المسبح (أبو سكينة، 55:2008).

وترى الباحثة أن تربية الأبناء على العقيدة الصحيحة وحسن الخلق أمرٌ ضروري؛ إذ أكدت التعاليم الإسلامية على ضرورة توافر الدين والخلق في الزوجين كأسس شرعية عند اختيار كل من الزوجين للآخر، وتمثل الأسرة التي أسست على هذه المبادئ محضناً ملائماً لتربية الأولاد الصالحين.

ثانياً: الإعداد الجسمي:

إن للأسرة دوراً كبيراً في مساعدة أولادها على النمو الجسمي البدني السليم من الناحية التكوينية والوظيفية، وعلى تحقيق الصحة البدنية واللياقة البدنية المناسبة.ومن مظاهر اهتمام الوالدين بالناحية الجسمية للأبناء الاهتمام بالصحة الجسمية للولد قبل ولادته باختيار كل من الزوجين للآخر؛ وذلك من أجل مراعاة نجابة الأولاد الأصحاء الأقوياء الصالحين، فهم ثمرة الحياة الزواجية الناضجة، عن عائشة– رضي الله عنها– قالت قال رسول الله ﷺ: "**تخيروا لنطفكم وانكحوا الأكفاء، وأنكحوا إليهم**" [سنن ابن ماجة: كتاب النكاح ح. رقم 1968 ، الحاكم في المستدرك: كتاب النكاح ح. رقم 2688] (قرموط، 2010: 35).

ثالثاً: الإعداد العقلي الفكري:

إن العقل في الإسلام له قيمته، فهو يعبر عن الرشد، وأيضاً الأهلية لتحمل المسؤوليات والتبعات والتكاليف. كما أن له قيمته في حركة الحضارات إنشاءً أو إضافةً أو تطويراً؛ لذلك كان على الأسرة المسلمة مسؤولية حفظ عقول أبنائها، بالتنمية، ومنع خمولها، واستثارة القدرات العقلية الكامنة، والعمل على تطويرها، وذلك من خلال مظاهر من أهمها: (فوارس، 2013: 291).

- استثارة دوافع حب الاستطلاع، واكتشاف المجهول عند الأبناء، من خلال إفساح المجال لهم في الحركة واكتشاف موجودات البيت وتفكيك الألعاب، إضافة إلى الإجابة على جميع أسئلة الأطفال وعدم كبتهم أو إهمالهم.
- إشراك أفراد الأسرة في تقديم حلول للمشكلات التي تواجه الأسرة وتعليم الأبناء الطرق السليمة في إدارة الحياة الأسرية الصحيحة.

- تشجيع أفراد الأسرة على المذاكرة وتقديم النصح والإرشاد لهم في ذلك؛ إذ تقع على الوالدين مسؤولية توفير التعليم المناسب لأولادهم، والإشراف على متابعة أطفالهم في التعليم المدرسي، وذلك بالإشراف على الواجبات المنزلية وفهم الدروس.
- تكوين العقلية العلمية المؤمنة لدى الأبناء، وذلك من خلال جعل الطفل يفكر بعقلية الإسلام، وينظر بمنظار الإسلام إلى الكون والحياة.
- حث الأسرة أبناءها على حفظ القرآن، وتلاوة آياته، وسماعها؛ لما في ذلك من صقل للسان العربي، وتدريب للعقل على الحفظ وحسن التدبر للآيات القرآنية الكريمة. فقد حث النبي ﷺ: على تعلم القرآن الكريم، وتعليمه، فعن عثمان بن عفان عن النبي ﷺ أنه قال: "**إن خيركم من تعلم القرآن أو علمه**" [البخاري: 1919/4 ح. رقم 4739، مسند أحمد: 58/1 ح. رقم 412].
- توفير المكتبة المنزلية الصالحة، وانتقاء الكتب المناسبة للطفل بعيدا عن المجلات والقصص الفاسدة.

رابعاً: الإعداد النفسي:

إن التفاعل العميق بين الزوجين، وبين الآباء والأبناء يسهم في بناء أسرة تتمتع بصحة نفسية عالية تنعكس على تربية الأبناء وإعدادهم إعداداً نفسياً، ومن أهم المظاهر في إعداد الأبناء نفسياً: (أبو سكينة وخضر، 2008: 55).

- تربية الأبناء على الثبات الانفعالي. بحيث يكون الأبناء متزنين في سلوكهم، مطمئنين في انفعالاتهم، منضبطين في تصرفاتهم.
- إشباع المطالب العاطفية من سكن ومودة ورحمة، فالطفل لا بد له من النشأة في كنف الأسرة وإلا نشأ مبتور الشخصية، شاذ السلوك. وعندها يمتد الخلل ليشمل آفاق حياته لإحساسه بالظمأ إلى الحنان والألفة. وأن أية جهة أخرى لن يكون بمقدورها أن تمنحه الرعاية المماثلة مهما أوتيت من أسباب رعاية التعهد المادي، فإشاعة جو الود والطمأنينة والاستقرار بين أفرادها، من أهم واجبات الأسرة وأرقى مهماتها.

وقد أثبتت الدراسات النفسية المختلفة أن التجاوب العاطفي بين الوالدين والطفل له أثر كبير في شخصية الطفل المستقبلية وصحته النفسية، وأن الحرمان من العطف والحب

من أشد العوامل خطراً على الأطفال، حيث يؤدي إلى القلق النفسي، وفقدان الثقة، والشعور بالتعاسة.

- قيام الأسرة بدورها في إشباع حاجات الطفل النفسية، والتي تتمثل في الحاجة إلى الحب والانتماء والشعور بالأمن النفسي. حيث يحتاج الطفل إلى تأكيد الحب من أهله، فهو يريد أن يكون مرغوباً به، وأن يكون له كيان متميز ومكان محدد في المنزل، كما يحتاج إلى الحضن الدافئ، وهذا ما يؤدي إلى الارتباط المبكر الحميم بالوالدين، والانتماء للأسرة (الزعبي، 2008: 182).

لذلك ترى الباحثة أن الانتماء يقوي ثقة الطفل بنفسه؛ إذ عندما ينتمي إلى جماعة أسرية تتقبله وتحقق له مكانته الاجتماعية، تهدأ نفسه، وتستقر عواطفه، ويبادل أسرته المحبة والشعور بالمسؤولية؛ مما يوفر الصحة النفسية له، والشعور بالمسئولية.

والطفل – أيضاً– بحاجة إلى تحقيق ذاته من خلال ما يقوم به من أفعال تتناسب ومستوى نموه العقلي والزمني؛ إذ كلما وجدت هذه الأفعال والسلوكيات التي يقوم بها الطفل كالتشجيع من قبل الوالدين، وإثابته على السلوكيات المرغوب فيها، زاد سلوك الاستقلالية عند الطفل، وحقق ذاته بشكل أفضل، وتميز في وجهات مختلفة تؤهله لها إمكانياته.

- أن تعمل الأسرة على إتاحة الفرص لأبنائها في التعبير عن ذواتهم ورغباتهم وأفكارهم ووجهات نظرهم في حدود الأدب. مع عدم إكراههم على الأفعال، والسلوك معهم مسلك الإقناع والرضى، لا الأوامر والتنفيذ.
- الرفق بالأبناء ومداعبتهم، والعدل بينهم في العطية، والمساواة بينهم بالمحبة والتقبيل. فتعدد الأبناء يتطلب من الأسرة العدل في معاملتهم، والإحسان لهم، والرفق بهم، إذ أن شعور الأبناء بعدم توفر العدالة يؤدي إلى انحرافات في سلوكاتهم وعلاقاتهم مع بعضهم بعضاً، حتى لو كان هذا الشعور مجافياً للحقيقة. (فوارس، 2013: 292)

خامساً: الإعداد الاجتماعي:

لما كانت الأسرة المسلمة اللبنة الأولى في المجتمع الإسلامي، كان لا بد للأسرة من الاهتمام برعاية أبنائها في الجانب الاجتماعي ومن أهم مظاهر إعداد الأبناء اجتماعياً ما يأتي: (قرموط، 2010: 37)

- أن تغرس الأسرة في الأفراد روح الاستعداد لتحمل المسؤولية وعمارة الأرض. حيث إن الأسرة أول موطن لإكساب الفرد هذه المعاني. حيث تبدأ عمارة الكون بقيام كل فرد في الأسرة بمسؤولياته، التي تتسع أولاً بأول، فتبدأ بالعلاقات الداخلية بين أفراد الأسرة متمثلة في علاقات البنوة والوالدية، ومن ثم تتسع لتشمل المسؤولية عن علاقات القرابة، والجيران، والأصدقاء، وغيرها.
- احترام الأبناء، وإعطاؤهم فرصاً للتعبير عن خبراتهم داخل البيت وخارجه، حيث يقع على عاتق الوالدين مسؤولية احترام الأبناء، والإحسان إليهم، وحسن التخاطب معهم، وذلك من خلال مناداتهم بأحب الأسماء واحترام حقوقهم، والإجابة عن أسئلتهم والاستماع إلى حديثهم، وشكرهم إذا أحسنوا، والدعاء لهم، والثناء عليهم، وإعطائهم فرصة للدفاع عن أنفسهم، وإبداء آرائهم، وسماع مشورتهم.

وهذه العلاقة الاجتماعية محكومة بمبادئ البر والطاعة، فكما أن الوالدين يقدمان الرعاية الاجتماعية لأبنائهم، فالأبناء مطالبون بمقابلة ذلك بطاعة الوالدين في ضوء الضوابط الشرعية، والإحسان لهما، وعدم عقوقهما قال الله تعالى: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾ [الإسراء: 23].

- تنمية قيمة الانتماء للأسرة، حيث يقع على عاتق الوالدين تنمية دافع الانتماء عند أبنائهم، ويبدأ ذلك بتهيئة البيئة النفسية والاجتماعية المناسبة التي تجعل الأبناء يحبون أسرهم، وينتمون إليها، ويشعرون بالمسؤولية تجاهها؛ إذ أن الأسرة الموطن الاجتماعي الأول الذي يجد الطفل نفسه فيه، فينتمي إليه لتتسع بعد ذلك دوائر انتمائه مروراً

بوطنه، وأمته الإسلامية، وانتهاء بالانتماء إلى الإنسانية جمعاء(الزعبي، 2008: 185).

وترى الباحثة أن الوضع الاقتصادي والاجتماعي الذي يعيشه الشعب الفلسطيني أثر بشكل مباشر على فهم الأبناء للزواج ومتطلباته، ولا شك أن ظاهرة ترمل النساء وخاصة في سن مبكرة، يؤثر سلباً على الإقبال على الزواج. إن الأسرة الفلسطينة تعاني أشد المعانة، حيث الضغوط تتوالى عليها من كل الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية وغير ذلك، كل ذلك أثر على الأبناء بشكل سلبي في كل جوانب التربية ومنها فهمهم لمتطلبات الأسرة بشكل عام.

ثالثاً: مرحلة البلوغ

البلوغ مرحلة من مراحل النمو في حياة الفرد التي تصل فيها سرعة النمو إلى أقصاها، ويؤدي النمو السريع في البلوغ إلى إحداث تغييرات جوهرية عضوية ونفسية في حياة الفرد، مما يؤذن بانتهاء مرحلة الصغر والدخول في مرحلة التكليف، ويكون ذلك بظهور مجموعة من التغيرات الجنسية والخَلقية والنفسيّة والناشئة عن إفرازات خاصة في البدن.

وعلامات البلوغ منها ما هو مشترك بين الذكر والأنثى ومنها ما هو خاص بالأنثى، وقد ذكر أهل العلم خمس علامات للبلوغ، بعضها مشتركة بين الذكور والإناث وبعضها خاصة بالإناث، كما أن بعضها متفق عليها بين أهل العلم وبعضها مختلف فيها.

نذكر في هذا المبحث الراجح عن مرحلة البلوغ ومظاهره وأقوال العلماء، مظاهر النمو عن البالغين، وسلوك تكيفهم، حاجتهم للزواج.

مفهوم البلوغ:

أولاً: في اللغة: بلغ الصبي بلوغا من باب قعد: احتلم وأدرك، والأصل بلغ الحلم، وقال ابن القطاع: بلغ بلاغا فهو بالغ، والجارية بالغ أيضاً بغير هاء.

قال ابن الأنباري: قالوا جارية بالغ فاستغنوا بذكر الموصوف وبتأنيثه عن تأنيث صفته، كما يقال: امرأة حائض، وقال الأزهري: وكان الشافعي يقول جارية بالغ (الفيومي: 61).

ثانيا: في الاصطلاح: وعرف البلوغ في اصطلاح الفقهاء بأنه: الانتهاء من حد الصغر (البابرتي،6، 270)، وعرّف بأنه: قوة تحدث للصبي ينتقل بها من حالة الطفولية إلى حالة الرجولية (الصاوي، ب.ت: 1 – 133) .

مفهوم الرشد: تعد مرحلة البلوغ من السنة الثامنة عشر وتنتهي بالأربعين وتسمى مرحلة الرشد أو الأشد وسنعرض للمعنى اللغوي، وأقوال العلماء في بدايتها ونهايتها.

في القاموس المحيط: حتى يبلغ أشده: أي قوته وهو ما بين ثماني عشرة إلى ثلاثين سنة.

1. **علامات البلوغ:** إن البلوغ قد يكون بالسن وقد يكون بالعلامة، وهناك علامات للبلوغ يشترك فيها الذكر والأنثى، وهناك علامات تختص بها الأنثى، وفيما يلي نبين ذلك بالتفصيل:

أولاً: بلـوغ الذكـر: بلوغ الغلام قد يكون بالعلامة، فإن لم تظهر تلك العلامة فبالسن، وذلك على النحو التالي:

البلوغ بظهور العلامة: لا خلاف بين الفقهاء في أن بلوغ الذكر قد يكون بخروج المني، سواء في اليقظة وهو ما يسميه الفقهاء بالإنزال، أو في المنام وهو ما يسمى بالاحتلام.

﴿ **والذين لم يبلغوا الحلم منكم**﴾ (سورة النور: 58)

– ما روي عن النبي ﷺ أنه قال: (رفع القلم عن ثلاثة، عن الصبي حتى يبلغ، وعن النائم حتى يستيقظ، وعن المجنون حتى يفيق) وفي رواية (وعن الصبي حتى يحتلم) (النسائي: كتاب الطلاق، 6/ 558، والترمذي في العلل الكبير: 592/2)

البلـوغ بالسن: لا خلاف بين الفقهاء في أن للبلوغ سناً معينة، ولكنهم اختلفوا في تحديد هذه السن، والراجح أن البلوغ يحصل ببلوغ الصبي خمس عشرة سنة، وممن ذهب إلى هذا المالكية، والشافعية، والحنابلة، والزيدية. وأن هذه السن هي التي يمكن أن يحصل فيها إنزال من الصبي، أو إنبات للشعر، ومن ثم فتكون هي سن البلوغ.

ثانيا: بلـوغ الأنثـى: يتحقق بلوغ الأنثى إما بالعلامة، أو بالسن إذ لم يكن هناك علامة.

البلـوغ بالعلامـة: هناك علامات تشترك فيها الأنثى مع الذكر، وهي:

الاحتلام، الإنبات، الحمل: فقد سبق أن الحبل لا يكون إلا مع الإنزال، فيكون دليل على البلوغ؛ كما أخبر النبي ﷺبذلك في الأحاديث، فمتى حملت حكم ببلوغها في الوقت الذي حملت فيه (ابن قدامة: 6/ 600) أما ما تختص به الأنثى من علامات فهي: "الحيض".

البلـوغ بالحيض: وقد عرفه فقهاء الحنفية بأنه: اسم لدم خارج من الرحم لا يعقب الولادة مقدر بقدر معلوم في وقت معلوم (الكساني، 1، ص 39)

وعرفـه الشـافعية بأنـه: الدم الخارج من بطن الرحم في وقته بحكم الجبلة لا لعلة (ابن حجر، 1– 83)

وقد استدل على ذلك بالسنة، ومن ذلك:

ما روي عن السيدة عائشة – رضي الله عنها – أن رسول الله – ﷺ قال: **(لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار)** (مسند الإمام أحمد : 6/ 218، سنن أبي داود: 448/1 رقم 641، الترمذي: 215/2 رقم 377، ابن ماجة 214/1 رقم 655).

البلوغ بالسن: ذهب جمهور الفقهاء إلى اعتبار سن البلوغ خمس عشرة سنة وهم: أبو يوسف ومحمد من الحنفية' والمالكية في رواية، والشافعية' والحنابلة' والزيدية'

2. أقوال العلماء في السن المعتبرة في البلوغ:

ذهب جمهور العلماء إلى أن هناك سنًا معينًا إذا وصل إليه الصبي أو إذا وصلت إليه الصبية حكم ببلوغ كل منهما وإن لم تظهر علامات البلوغ قبل ذلك. واستدل الجمهور فقالوا: إن النبي اعتبر السن علامة للبلوغ كما ثبت عنه في حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: **(عرضت على النبي ﷺ يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني، ولم يرني قد بلغت، وعرضت عليه يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة سنة، فأجازني ورأى أني بلغت)** (البخاري : 392/7 كتاب المغازي رقم 4097، مسلم 1490/3 كتاب الإمارة رقم91، 1868). فدل هذا على أن الخمس عشرة سنة فاصل بين البالغ وغير البالغ. وعلى هذا قالوا: إن النبي ﷺ اعتبر السن علامة للبلوغ.

والصحيح ما ذهب إليه الإمام أحمد والشافعي وطائفة من أهل الحديث – رحمة الله على الجميع – من أن خمس عشرة سنة هي السن التي يفرق فيها ويحكم فيها بالبلوغ، وأنه إذا بلغ الصبي أو الصبية خمس عشرة سنة ولم ير علامة البلوغ قبل ذلك ؛ فإنه يحكم ببلوغهم بخمس عشرة سنة للحديث الذي ذكرناه ، فإنه نص في موضع النزاع ولذلك لما بلغت هذه السنة الصحيحة عن رسول الله ﷺ أمير المؤمنين الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز – رحمه الله رحمة واسعة – كتب إلى الآفاق : انظروا فمن وجدتموه وقد بلغ خمس عشرة سنة فاضربوا عليه الجزية، فعده بالغًا وعلى هذا نقول أن سن البلوغ خمس عشرة سنة ويستوي في ذلك الرجل والمرأة (العثيمين، شرح زاد المستقنع – باب الحجر العلامات الموجبة لرفع الحجر عن الصغير)

3. **مظاهر النمو عند البالغ:** النمو عند البالغ له مظاهر متعددة تتعلق بالجانب الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي والجنسي ويمكن إجمال هذه المظاهر على النحو التالي:

أ. **النمو الجسمي والحركي:** مرحلة الرشد هي مرحلة اكتمال النضج وهي تحمل في طياتها بذور التغيير الذي يحدث في مستقبل الفرد. ويستقر النمو الجسمي والحركي فيها ويصل إلى ذروته.

ب. **النمو العقلي والمعرفي:** عندما يصل الفرد إلى هذه المرحلة فإنه يدرك الأشياء الكلية ثم يحللها إلى مكوناتها الرئيسية وهو أسرع من الصغير في ذلك، ويميل إلى التعلم الذاتي ويستطيع فهم وتحليل الأمور بطريقة واضحة ومنطقية.

ت. **النمو الانفعالي:** تنتهي الثورة الانفعالية التي كانت في مرحلة المراهقة وتهدأ في الرشد انفعالات الفرد وتستقيم وجهتها وذلك عندما يصل النمو إلى مرحلة التكيف السوي مع نفسه ومع بيئته فيتقبل الفرد التغيرات الجسمية الحسية الحركية والنفسية التي حولته من طفل إلى راشد ويتقبل البيئة التي أصبحت تنظر إليه نظرتها للراشدين الناضجين من ابنائها.

ث. **النمو الاجتماعي:** يجد الفرد في تلك المرحلة العمل الذي يناسبه ويستقل عن أسرته وفي المعتاد يتزوج الفرد، ومن ثم تتسع دائرة علاقاته الاجتماعية

ج. **الانفعال الجنسي:** تختلف مستويات النشاط الجنسي في قوتها وضعفها تبعا لاختلاف جنس الفرد ذكراً كان أم أنثى، ويصل نشاط الغدد التناسلية الأنثوية إلى ذروته القصوى فيما بين 25–30 سنة، وتعد تلك الفترة من حياة الأنثى أخصب مراحل إنجاب الأطفال ثم ينحدر هذا النشاط حتى يصل إلى نهايته الدنيا عند انقطاع الحيض فيما بين 40 سنة و 50 سنة.

أما الذكر فإن النشاط الجنسي يستمر كما كان عليه في فترة المراهقة بنفس المستوى إلا أن الراشد يفضل سيطرته على عواطفه ويستطيع أن يوجه هذا الانفعال إلى عاطفة الأبوة. (التويم، 1408هـ، ص285–286)

4. التربية الجنسية لمرحلة البلوغ في المنهج الاسلامي:

لم تحدد الشريعة سناً معينة للزواج وإنما اشترطت (الباءة)، فمتى وجدت الباءة حث على الزواج، وقال الرسول ﷺ: "**يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء**". (النووي، ج5–ص172، البخاري: 412/3، مسلم: 128/4، النسائي : 312/1).

ويمكننا من هذا الحديث تحديد وقت الزواج، فقول الرسول ﷺ: "**يا معشر الشباب**" يدل على أن الحديث موجه إلى الشباب أي انه لابد من الزواج في مرحلة الشباب.

وقد اختلف العلماء في تحديد سن الشباب ولكنهم أجمعوا على أن بداية الشباب هو البلوغ، " فقال الأزهري هو اسم لمن بلغ إلى أن يكمل ثلاثين، وقال القرطبي في (الفهم): يقال له حدث إلى ست عشرة سنة ثم شاب إلى اثنتين وثلاثين ثم كهل، وقال الزمخشري إن الشباب من لدن البلوغ إلى اثنين وثلاثين، وقال النووي الأصح المختار أن الشاب من بلغ ولم يجاوز الثلاثين". (الشوكاني، ج6: 101،102).

وبناء على ما تقدّم يتضح لنا أن الإسلام حث على الزواج لمن بلغ وتأهل لمسؤولية الزواج وتبعاته. وفي هذه المرحلة يكون البالغ الراشد مستطيعا لتحمل مسؤولية الزواج، وتأتي التربية الزواجية في مرحلة البلوغ لتهيئة الشاب للزواج وتعريفه بأحكام النكاح وآدابه والمسؤوليات المترتبة عليه وتضع مبدأ لمن لم يستطع الزواج وهو الاستعفاف، وسنعرض بشيء من التفصيل لمبادئ التربية الجنسية في مرحلة البلوغ.

الدافع الجنسي موجود لدى الإنسان بفطرته فهو يرغب في الزواج، وربما يستطيع الفتى أو الفتاة ضبط هذا الدافع والتقليل من أثره عن طريق الاستعلاء وتصريف هذه الطاقة إلى جوانب أخرى في حياته، وإلا فربما يصرف هذه الطاقة عن طريق الزنى أو أي نوع من أنواع الانحراف، والإسلام يمنع طرق الانحراف ويمنع أيضاً التبتل "ترك الزواج" بالصيام المستمر، ولكنه حث على الاستعلاء المؤقت ريثما تتوفر الفرصة للفرد فيتزوج، ومفهوم حث الإسلام على الزواج قائم على جانبين:

الجانب الاول: الحث على الزواج ببيان فضله وأهميته وليس بإثارة الفرد جنسياً عن طريق المثيرات الخارجية كالمشاهد المثيرة وغير ذلك.

الجانب الثاني: هو إماطة العوائق عن طريق الزواج بتيسير المهر والتكلفة واشراك الآباء والمجتمع في مسؤولية تزويج الشاب. (التويم، 1408هـ،295).

وهنا يأتي دور الأسرة بتنمية الإحساس لدى الأبناء البالغين بقيمة الحياة الزواجية وأهميتها وتبصيرهم بمعايير الزواج الأصيلة الواجب توافرها في الزوجين، مع توعيتهم بأهداف الزواج ومقاصده.

5. خصائص مرحلة البلوغ:

البلوغ عند علماء النفس يعني " بلوغ المراهق القدرة على التناسل، أي اكتمال الوظائف الجنسية عنده، وذلك بنمو الغدد الجنسية عند الفتى والفتاة وقدرتها على أداء وظيفتها، أما المراهقة فتشير إلى التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، وعلى ذلك فالبلوغ جانب واحد من جوانب المراهقة، كما أنه من الناحية الزمنية يسبقها، فهو دخول الطفل مرحلة المراهقة (العيسوي، 1407: 14)

ويمكن عرض أهم خصائص مرحلة البلوغ على النحو التالي:

أ-الخصائص الجسمية:

يبدو النمو الجسمي للبالغ من خلال المظاهر التالية:

نمو الجسم في مرحلة المراهقة يشهد تحولاً كاملاً في وزنه وحجمه وشكله وأجهزته الداخلية، كما أن نمو العظام أسرع من نمو العضلات، ويلاحظ نحافة جسم البالغ في هذه المرحلة فهو بحاجة إلى تعويضها بالغذاء الجيد والراحة والهدوء، ويواجه البالغ عملية تحول كاملة وبشكل مفاجئ في الحجم والشكل ونبرة الصوت وفي الأجهزة الداخلية مما قد يسبب له شعوراً بالألم وخاصة العضلات ونتيجة لهذا فإن قدرته على التحمل ضعيفة ويشعر بالتعب لأقل جهد يبذل فهو يميل إلى النوم وحب الأكل وكثرته.

ب-الخصائص المعرفية والعقلية:

تتميز هذه المرحلة بجملة من الخصائص المعرفية العقلية، نعرضها على النحو التالي:

في نهاية هذه المرحلة تميل القدرة العقلية العامة (الذكاء) إلى الثبات في نموها عند الفرد ويزداد فهمه وإدراكه نتيجة ما يكتسبه من معارف وخبرات ويتجه إدراكه نحو المحسوسات وينمو عنده التفكير المنطقي وتزداد قدرته على التركيز والانتباه، كما تزداد القدرات والمهارات العقلية على التعلم حيث يبدي رغبته في تعلم علوم جديدة وتظهر القدرات العقلية الطائفية كالقدرة اللغوية والميكانيكية والمنطقية والعددية وغيرها، وينمو خيال المراهق نمواً خاصاً بمجال معين، وتظهر خصوصيته في رسمه وكتاباته، يزداد نموه المعرفي في المفاهيم والحقائق النوعية والمبادئ والنظريات العلمية.(زهران، 2005: ص293)

ت-الخصائص الاجتماعية:

تتجسد الخصائص الاجتماعية لمرحلة البلوغ كما يلي:

زيادة الوعي الاجتماعي بالتعرف على مختلف الأدوار الاجتماعية والعادات والآداب الاجتماعية، والاعتزاز بالنفس والاهتمام بالمظهر والملبس ولفت نظر الآخرين، والاهتمام بتكوين الصداقات والميل لجماعة الرفاق وبروز فكرة الصديق والاهتمام بآرائهم أكثر من رأي والديه وأسرته. (الحافظ، 1990: 102) نقص الخبرة في مواجهة المشاكل، حب تقليد بعض الشخصيات المرموقة، الميل إلى الاستقلالية والبحث عن الهوية. (النغيمشي، 1411: 84)

ث-الخصائص الوجدانية:

تظهر الخصائص الوجدانية لدى البالغ من خلال الأمور التالية:

سرعة وتناقض الانفعالات، وصعوبة التنبؤ بردود الأفعال، والاندفاع والحماس الزائد، الحساسية للنقد والنصح والتوجيه من الآخرين والحاجة الملحة إلى الاحترام والتقدير، المثالية في مختلف شؤون الحياة، غير ممكنة التطبيق والاصطدام بالواقع، بروز سيطرة العواطف الخاصة نحو الأشخاص والاهتمام بالنوع الآخر، وجود بعض المخاوف والقلق حول التكيف مع متطلبات الحياة. (العيسوي، 1407: 73)

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

- الدراسات السابقة
- التعقيب على الدراسات السابقة

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

استطاعت الباحثة في حدود اطّلاعها أن تصل إلى بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وستقوم الباحثة بترتيب هذه الدراسات حسب التسلسل الزمني التنازلي كما يلي:

1. **دراسة (أبو جياب: 2014) بعنوان: "دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز البناء العبادي لدي أبنائها في ضوء التربية الإسلامية وسبل تفعيله"**

هدفت الدراسة التعرف إلى دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز البناء العبادي لدى أبنائها في ضوء التربية الإسلامية وسبل تفعيله، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للحصول على المعلومات والإجابة عن أسئلة الدراسة، وبلغت عينه الدراسة (530) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة للعام الدراسي (2013 –2014 م) ، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام أداة للدراسة وهي الاستبانة التي تكونت من (71) فقره موزعة على خمسة مجالات هي : المجال الأول : عبادة الصلاة ، والمجال الثاني : عبادة الصيام ، والمجال الثالث: عبادة الزكاة ، والمجال الرابع : عبادة الحج ، والمجال الخامس : عبادة الذكر والدعاء ، وتم التحقق من صدق الاستبانة وثباتها من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالبا وطالبة .

ومن أبرز نتائج الدراسة ما يلي:

1. أن دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز البناء العبادي لدى أبنائها حصل على وزن نسبي (84.40%) بدرجة كبيرة جداً.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة حول دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز البناء العبادي لدى أبنائها تعزى لمتغير الجنس (طالب ، طالبة) في الدرجة الكلية ومجالات عبادة الصلاة والصيام والزكاة لصالح الذكور ولا توجد فروق في مجالات الحج ومجال الذكر والدعاء.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة حول دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز البناء العبادي لدى أبنائها في ضوء التربية الإسلامية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية ومتغير المستوى التعليمي للأم، كما لا توجد فروق تبعاً لمتغير تعزى لمتغير المعدل التراكمي للطالب باستثناء مجال عبادة الذكر والدعاء لصالح الطلبة الذين معدلهم يتراوح ما بين (70 إلى 85).

4. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير إجابات أفراد العينة حول دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز البناء العبادي لدى أبنائها في ضوء التربية الإسلامية تعزى لمتغير التخصص في الدرجة الكلية ومجالات عبادة الزكاة والذكر والدعاء لصالح طلبة التخصص الشرعي، باستثناء مجالات عبادة الصيام وعبادة الصلاة وعبادة الحج.

توصيات الدراسة:

1. عقد الندوات وورش العمل التي تسهم في توجيه الأسرة للتعامل مع أبنائها المعاملة التربوية المناسبة.
2. حث الأسرة على تجنب الإكثار من الأساليب السلبية في تربية أبنائها، وفي المقابل الإكثار من الأساليب التربوية الإيجابية التي تربي نفوس الأبناء.
3. الاهتمام بتفعيل التعاون بين المدرسة والأسرة والتركيز على معالجة سلوك الأبناء غير الصحيح باستخدام الأساليب المجدية التي تتناسب مع أبنائهم.
4. إعداد برامج تربوية تعليمية متنوعة تستهدف الآباء والأمهات والأبناء لترغيبهم بالعبادات.

2. **دراسة أبو دف (2001): بعنوان " ملامح التربية الزواجية من خلال القرآن الكريم " غزة.**

هدفت الدارسة إلى تحديد ملامح التربية الزواجية من خلال القرآن الكريم من خلال الكشف عن مفهومها وأهدافها ومقوماتها والمبادئ التي توجه العلاقة بين الزواجية والإرشادات الزواجية المتعلقة بإدارة الخلافات. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ- اهتمام القرآن البالغ، بمعالجة قضية الزواج بكل جوانبه وأبعاده ابتداءً من مرحلة الاختيار حتى انتهاء الحياة الزواجية بالوفاة أو الطلاق.

ب- حرص المنهج القرآني – وهو يعالج جوانب التربية الزواجية المختلفة – على ربطها بالعقيدة والأخلاق والأحكام الشرعية.

ت- أن البعد الإنساني لم يتجلَّ – فقط – في طبيعة العلاقة بين الزوجين، وإنما تجاوز ذلك إلى جميع جوانب الحياة الزواجية (أهدافها، مقوماتها، مشكلاتها)

ث- تميز المنهج القرآني في تحقيق استقرار الحياة الزواجية وعلاج مشكلاتها، ذلك أنه لم يتضمن جانباً علاجياً فحسب وإنما ارتكز على عوامل وقائية وبنائية.

وقد أوصت الدراسة بما يلي:

أ- الاهتمام بتدريس التربية الزواجية في المراحل التعليمية المختلفة، ابتداءً من المرحلة الثانوية من خلال المواد ذات الصلة كالمواد الاجتماعية والتربية الدينية وإدراجها في المرحلة الجامعية، ضمن مفردات ما يُسمى بالتربية النوعية التي تتعامل مع موضوعات جديدة ومتنوعة.

ب- تفعيل دور الأسرة في غرس قيم الحياة الزواجية الأصيلة، لدى الأبناء البالغين.

ت- إنشاء مراكز عديدة في المجتمع، تقوم بدورها في الإرشاد الزواجي للشباب قبل الزواج وبعده بطريقة مستمرة.

3. **دراسة شلحة (2012): بعنوان " الدور التربوي للأسرة الفلسطينية في تمثيل مقاصد التشريع الإسلامي لدى أبنائها من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة وسبل تفعيله"**

هدفت الدراسة إلى بيان الدور التربوي للأسرة الفلسطينية في تمثيل مقاصد التشريع الإسلامي لدى أبنائها من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة وسبل تفعيله، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة (527) طالبا وطالبة من طلبة المستوى الأول والرابع في الجامعة الإسلامية المسجلين في الفصل الأول حيث تم اختيار

العينة بالطريقة العشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة ببناء استبانة مكونة من (66) فقرة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول الدور التربوي للأسرة الفلسطينية في تمثل مقاصد التشريع الإسلامي لدى أبنائها من وجهة نظر طلبة الجامعة (تعزى إلى الجنس) وذلك لصالح الإناث.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول الدور التربوي للأسرة الفلسطينية في تمثل مقاصد التشريع الإسلامي لدى أبنائها من وجهة نظر طلبة الجامعة (تعزى إلى الكلية).
3. تأكيد الإسلام على إنجاب الذرية وإمداد الحياة بالنسل من خلال حث الأفراد على الزواج وتكوين أسرة صالحة.
4. إن الأسرة هي المسؤول الأول عن زرع مقاصد التشريع الإسلامي لدى أبنائها.

وقد أوصت الدراسة بما يلي:

أ-ضرورة تعزيز الدور التربوي للأسرة في تعميق مقاصد التشريع الإسلامية لدى أبنائها الذكور وذلك من خلال ممارسة مقاصد التشريع الإسلامي في الحياة.

ب-ضرورة توضيح أهمية العمل بمقاصد التشريع الإسلامي من قبل المؤسسات التربوية.

4. **دراسة أبو مرسة (2012): بعنوان " دور الأسرة الفلسطينية في التنشئة الأخلاقية لأبنائها في ضوء المعايير الإسلامية من وجهة نظر طلبة الجامعة "**

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة ممارسة الأسرة الفلسطينية لدورها في التنشئة الأخلاقية لأبنائها في ضوء المعايير الإسلامية من وجهة نظر طلبة الجامعة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، من طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية، واستخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ- اتباع الأسرة لمبدأ التدرج في التربية الاجتماعية بما يتناسب مع المراحل العمرية.

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقديرات طلبة الجامعة لدور الأسرة في تعزيز التنشئة الأخلاقية لأبنائها في ضوء المعايير الإسلامية تعزى إلى متغير الجنس (ذكور، إناث) لصالح الإناث

ت- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقديرات طلبة الجامعة لدور الأسرة في تعزيز التنشئة الأخلاقية لأبنائها في ضوء المعايير الإسلامية تعزى إلى متغير التخصص (علوم شريعة، علوم إنسانية، علوم طبيعية).

ث- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقديرات طلبة الجامعة لدور الأسرة في تعزيز التنشئة الأخلاقية لأبنائها في ضوء المعايير الإسلامية تعزى إلى متغير الاجتماعية (متزوج /ة، أعزب /آنسة) لصالح المتزوجين.

ج- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقديرات طلبة الجامعة لدور الأسرة في تعزيز التنشئة الأخلاقية لأبنائها في ضوء المعايير الإسلامية تعزى إلى متغير عدد سنوات الزواج.

وقد أوصت الدراسة بما يلي:

1- عقد دورات للمقبلين على الزواج، يكون الهدف منها تبصيرهم بأهمية الأسرة، ودورها في تربية الأبناء وإكسابهم القيم الخلقية الفضيلة

2- تقديم برامج إرشادية لتوعية الوالدين بالأساليب التربوية الناجحة في تعزيز القيم والمبادئ الخلقية لدى أبنائها من خلال المؤسسات التربوية والاجتماعية

3- عرض وسائل الإعلام دراما وبرامج دعوية وثقافية تبرز أهمية الأخلاق في حياة الفرد وانعكاساتها على حياة المجتمع.

5. **دراسة (البلبيسي 2011) بعنوان: "دور الأسرة الفلسطينية في التعبئة المعنوية لأبنائها في ضوء المعايير المستمدة من القرآن الكريم"**

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة قيام الأسرة الفلسطينية بدورها في التعبئة المعنوية لأبنائها في ضوء المعايير المستمدة من القرآن الكريم.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (544) طالباً وطالبة، تم اختيارها بطريقة العينة الطبقية العشوائية، من طلبة المستوى الأول والرابع من كلية التربية والشريعة في الجامعة الإسلامية، بنسبة تمثل (% 12,7) من مجتمع الدراسة الأصلي البالغ (4273) طالباً وطالبة، واستخدم الباحث الاستبانة لجمع المعلومات، وقد **توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:**

1- إن مجال التوجيه والإرشاد حصل على أعلى وزن نسبي (% 83.6)، ثم تلاه مجال القدوة بالممارسة الحسنة بوزن نسبي بلغ (% 81.4)، وقد بلغ الوزن النسبي للاستبيان ككل 82.6% ، علماً بأن الفرق في الوزن النسبي بين المجالين بلغ حوالي (2%)، وهو فرق (طفيف يدل على أن أفراد العينة استجابوا بنفس الطريقة تقريباً على المجالين.

2-وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأسرة الفلسطينية لدورها في التعبئة المعنوية لأبنائها في ضوء المعايير المستمدة من القرآن الكريم تعزى إلى متغير الجنس (ذكر، أنثى) لصالح الطالبات، وذلك في مجالي القدوة بالممارسة الحسنة، والتوجيه والإرشاد.

3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأسرة الفلسطينية لدورها في التعبئة المعنوية لأبنائها في ضوء المعايير المستمدة من القرآن الكريم تعزى إلى متغير التخصص (شريعة، تربية)، وذلك في مجالي القدوة بالممارسة الحسنة، والتوجيه والإرشاد.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأسرة الفلسطينية لدورها في التعبئة المعنوية لأبنائها في ضوء المعايير المستمدة من القرآن الكريم تعزى إلى متغير المستوى الدراسي (الأول، الرابع)، وذلك في مجالي القدوة بالممارسة الحسنة، والتوجيه والإرشاد.

6. **دراسة قرموط (2010) بعنوان:" دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز المعايير الاجتماعية المستمدة من السنة النبوية لدى أبنائها من وجهة نظر طلبة الثانوية في محافظة غزة وسبل تطوره"**

هدفت الدراسة إلى تحديد المعايير الاجتماعية المستمدة من السنة النبوية، والتعرف إلى درجة ممارسة الأسرة الفلسطينية لدورها في تعزيز المعايير الاجتماعية المستمدة من السنة النبوية لدى أبنائها من وجهة نظر طلبة الثانوية، وأيضا وضع تصور مقترح لتطوير دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز المعايير الاجتماعية لدى أبنائها، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (614) طالب وطالبة من طلبة الصف الحادي

عشر النظاميين في مديريتي شرق غزة وغرب غزة من مجتمع الدراسة البالغ (11763) طالب وطالبة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- تقوم الأسرة الفلسطينية بدورها بتعزيز العمل بالمعايير الاجتماعية لدى أبنائها بنسبة (83.5%) وهذه نسبة مرتفعة .

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات طلبة الثانوية لدور الأسرة الفلسطينية في تعزيز المعايير الاجتماعية المستمدة من السنة النبوية لدى أبنائها تعزى لمتغير الجنس (ذكور، وإناث)

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات طلبة الثانوية لدور الأسرة الفلسطينية في تعزيز المعايير الاجتماعية المستمدة من السنة النبوية لدى أبنائها تعزى لمتغير التخصص (العلوم الإنسانية، العلوم التطبيقية).

وقد أوصت الدراسة بما يلي:

أ- ضرورة تعزيز دور الأسرة في تعميق اتجاه العمل بالمعايير الاجتماعية الإسلامية من قبل الأولاد.

ب- ضرورة اهتمام وزارة التربية والتعليم بأدوات قياس للطلبة في مدى التفاعل الاجتماعي من خلال المشاركة في أنشطة المجتمع المدني.

7. **دراسة (أبو دف ونجم: 2006): بعنوان " تقويم دور الأسرة الفلسطينية في تربية الطفل في ضوء السنة النبوية ".**

تعرّف دور الأسرة في ضوء السنة النبوية ومدى قيام الأسرة الفلسطينية بدورها في تربية الطفل، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية طبقية اشتملت على (532) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة الإسلامية، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان بإعداد استبانة لتقويم الدور.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- أن أداء الأسرة الفلسطينية في مجال الواجبات (77.6%) أفضل من أدوارها في مجال الأساليب(71.7 %).

2- وجود فروق تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

3- وجود فروق تغزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح المستوى الأول.

8. **دراسة (علي: 2003): بعنوان: " الدور التربوي للأسرة في ضوء المعايير الإسلامية ومدى تمثله في الأسرة الفلسطينية من وجهة نظر أبنائها "**

هدفت الدراسة للكشف عن الدور التربوي للأسرة في ضوء المعايير الإسلامية، ومدى تمثله في الأسرة الفلسطينية من وجهة نظر أبنائها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من طلبة الصف العاشر في مدارس منطقة غزة التعليمية البالغ عددهم (985) طالبا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وكانت الأداة المستخدمة لتحقيق أهداف الدراسة استبانة مكونة من (83) فقرة.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- تمثيل الدور التربوي في الأسرة الفلسطينية في ضوء المعايير الإسلامية بنسبة (78.5%).

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأبناء الذكور، وأيضا فروق لصالح سكان المدينة وأيضا فروق تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي المرتفع، وأيضا وجود فروق لصالح الأسرة القليلة العدد.

3- عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمغير المستوى التعليمي للأبناء.

وقد أوصت الدراسة بما يلي:

1- طرح مساق جامعي يبصر الطلبة بأهمية الدور التربوي للأسرة.

2- إنشاء مؤسسات لبث الوعي لدى البالغين لتخطى العقبات التي تواجه الأسرة في المستقبل.

9. **دراسة (الحداد، 2003) بعنوان: "وعي طلبة الجامعة الإسلامية الجدد بقيم الحياة الزواجية الإسلامية ودور التربية في تنميته"**

هدفت الدراسة للتعرف إلى مستوى وعي طلبة الجامعة الإسلامية الجدد بقيم الحياة الزواجية الإسلامية، وما إذا كانت هناك فروق بينهم ترجع إلى متغيرات: الجنس أو نوع الدراسة في المرحلة الثانوية أو مستوى التحصيل في الصف الثاني عشر أو مجال الدراسة الجامعية.

والتعرف على المؤسسات التربوية التي يستقي منها طلبة الجامعة الجدد وعيهم بقيم الحياة الزواجية وتقديراتهم للدور التربوي الذي تلعبه مؤسسات الأسرة والمدرسة والإعلام في تنمية وعيهم بقيم الحياة الزواجية الإسلامية.

وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في الوصول إلى أهداف الدراسة، وقام بتصميم اختبار لقياس الجانب المعرفي لوعي الطلبة بقيم الحياة الزواجية الإسلامية مكون من 64 فقرة من نوع الاختيار من متعدد كل منها يتكون من سؤال رئيس وثلاثة بدائل، أحدها صحيح والباقي خطأ، وتوزعت فقرات الاختبار على أربعة أبعاد؛ هي : الوعي بالقيم المتعلقة بالتمهيد للحياة الزواجية 14 فقرة ، والوعي بالقيم المتعلقة بالعشرة الزواجية 23 فقرة ، و الوعي بالقيم المتعلقة بنشوز أو فراق الزوجين 12 فقرة ، والوعي بالقيم المتعلقة بإنجاب الذرية 15 فقرة .

وتم تطبيق أداة البحث على عينة عشوائية طبقية تتكون من 325 طالبا وطالبة تمثل 10.4% من مجتمع الدراسة الأصلي وهم طلبة الجامعة الإسلامية الجدد البالغ عدد 3124 طالباً /وطالبة والمسجلين في العام الدراسي 2002-2003، وقد توزع أفراد العينة على أربع طبقات هي: الجنس، نوع الدراسة في المرحلة الثانوية (علمي – أدبي)، مستوى التحصيل في الصف الثاني عشر، مجال الدراسة الجامعية (شرعية – إنسانية – علمية) على نحو يماثل انتشارهم داخل المجتمع الأصلي.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- أن مستوى وعي طلبة الجامعة الجدد بقيم الحياة الزواجية الإسلامية قد بلغ 71 % وهي نسبة قريبة من الحد الأدنى المقبول للوعي الذي حددته الدراسة وهو 70% .
- أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الجامعة الجدد في مستوى وعيهم بقيم الحياة الزواجية الإسلامية ترجع إلى متغير الجنس لصالح الطالبات.
- أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الجامعة الجدد في مستوى وعيهم بقيم الحياة الزواجية الإسلامية ترجع إلى متغيرات نوع الدراسة في المرحلة الثانوية (علمي أو أدبي) ومستوى التحصيل في الصف الثاني عشر ومجال الدراسة الجامعية.
- أن هناك تنوعاً كبيراً في مصادر معلومات الطلبة عن الحياة الزواجية وأن الطلبة يخضعون لتأثير العديد من المؤسسات التربوية، وأن الطلبة من الجنسين قرروا أن مطالعتهم للكتب غير المدرسية كانت المصدر الأول لمعلوماتهم عن الحياة الزواجية، ثم الأسرة ثم وسائل الإعلام ثم المدرسة ثم الأصدقاء ثم المسجد ثم المنظمات الأهلية النسائية والمؤسسة الأخيرة انحصر تأثيرها على الطالبات دون الطلاب.
- وأن الطلبة من الجنسين اعتمدوا بشكل كبير وأساسي على تثقيف أنفسهم بثقافة الحياة الزواجية من خلال مطالعة الكتب غير المدرسية وقراءة الصحف والمجلات والرجوع إلى شبكة الإنترنت والاستماع إلى أشرطة الكاسيت وغيرها، ولوحظ أن معظم الطلبة ومن الجنسين استعانوا بالمصادر الدينية في اكتساب قيم الحياة الزواجية بدرجة فاقت بكثير الكتب الأخرى غير الدينية بل وفاقت درجة مساهمة أي من مؤسسات التربية الأخرى.
- أن هناك تدرجا في مستوى رضا الطلبة عن الدور التربوي الذي تلعبه مؤسسات التربية في تنمية وعيهم بقيم الحياة الزواجية الإسلامية، فقد عبر 85.4% من أفراد العينة عن رضاهم عن الدور التربوي للأسرة وعبر 71.8% من أفراد العينة عن رضاهم عن الدور التربوي للمدرسة بينما عبر 42.3% فقط عن رضاهم عن الدور التربوي الذي تلعبه وسائل الإعلام.
- وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات أبرزها: ضرورة تضافر جهود المؤسسات التربوية من أجل العمل على حماية قيم الحياة الزواجية الإسلامية من التشوه والعمل على تنميتها لدى المراهقين والمقبلين على الزواج والمتزوجين وفق خطة تربوية شاملة يراعى فيها التنسيق والتكامل بين مؤسسات التربية جميعا.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يشير العرض السابق للدراسات التي تناولت دور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها مجموعة من القيم. كما أن دور الأسرة مهم وقوي فهي الحاضنة الأولى للأبناء وفيها يبدأ تشكل الوعي والثقافة والقيم لدى الإنسان، وغيرها من المتغيرات.

وفيما يلي عرض للدراسات السابقة من حيث الهدف والعينة والأدوات المستخدمة والنتائج:

من حيث المنهج:

اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي التحليلي.

من حيث الهدف:

تنوعت أهداف الدراسات والبحوث السابقة، حيث هدفت بعض الدراسات إلى التعرف إلى دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز البناء العبادي لدى أبنائها في ضوء التربية الإسلامية وسبل تفعيله (أبو جياب، 2014)، أو تهدف للتعرف على دور الأسرة في تعزيز القيم لدى الأبناء كدراسات (الحداد، 2003)، (علي، 2003)، (أبو دف ونجم: 2006)، أما في دراسة (أبو دف: 2001) فقد هدفت الدارسة إلى تحديد ملامح التربية الزواجية من خلال القرآن الكريم، وهي أقرب دراسة من حيث الهدف.

من حيث العينة:

تراوحت أعداد عينة هذه الدراسات ما بين أقل من 500 مشارك كدراسات (أبو مرسة، 2012)، (أبو دف ونجم، 2006)، (الحداد، 2003)، أما في دراسات أخرى فكانت أكثر من 500 مشارك كدراسات (أبو جياب، 2014)، (شلحة، 2012)، (قرموط، 2010)، (علي، 2003)، في حين كانت عينة الدراسة طلبة المرحلة الثانوية في دراسات (أبو جياب، 2014)، (قرموط، 2010)، (علي، 2003)، وتشابهت هذه الدراسة مع باقي الدراسات فكانت العينة من طلبة الجامعات.

من حيث أدوات جمع البيانات:

استخدمت معظم الدراسات السابقة الاستبانة كأداة، فقد كانت استبانات من إعداد الباحث أو كانت معدة مسبقاً من قبل باحثين باستثناء دراسة (أبو دف، 2001) التي استخدمت دراسة الحالة.

من حيث النتائج:

تفاوتت الدراسات فيما بينها من حيث النتائج، فدراسات (أبو جياب: 2014)، (البلبيسي، 2011)، (أبو حمادة، 2006)، (قرموط: 2010)، توصلت إلى أن درجة ممارسة الأسرة لدورها من وجهة نظر أفراد العينة كانت مرتفعة (أكثر من 80%)، بينما في دراسات أخرى وجدت أن درجة ممارسة الأسرة لدورها من وجهة نظر أفراد العينة كانت متوسطة كدراسات (أبو دف ونجم، 2006)، (علي، 2003)، (الحداد: 2003).

معظم الدراسات أظهرت فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الطلبة الذكور والطالبات الإناث ومن هذه الدراسات (أبو جياب: 2014)، (أبو مرسة: 2012)، (البلبيسي: 2011)، (أبو دف ونجم، 2006)، (علي: 2003)، (الحداد: 2003)، في حين لم تظهر دراسات (قرموط: 2010)، (أبو حمادة: 2006) فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة تبعاً للجنس.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

1. إثراء الإطار النظري.
2. تحديد واختيار أدوات الدراسة الأنسب للدراسة.
3. اختيار المنهج العلمي المناسب للدراسة.
4. صياغة تساؤلات وفرضيات الدراسة.
5. تدعيم نتائج الدراسة الحالية بالدراسات السابقة.
6. استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة والفروض.
7. الاستفادة من مراجع الدراسات السابقة.

أوجه تميز الدراسة الحالية:

تميزت الدراسة في أدواتها حيث إن الباحثة استخدمت أداتين هما الاستبانة وورشة العمل.

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

- المقدمة
- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- مصادر جمع البيانات
- وصف العينة الميدانية
- أداة الدراسة
- صدق وثبات الاستبانة

المقدمة:

يتناول هذا الفصل منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة وعينتها، وكذلك أداة الدراسة المستخدمة وطرق إعدادها، وصدقها وثباتها، كما يتضمن وصفا للإجراءات التي قامت بها الباحثة في تقنين أدوات الدراسة وتطبيقها، وأخيرًا المعالجات الإحصائية التي اعتمدت عليها الباحثة في تحليل الدراسة وتفسير نتائجها.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة منهجية البحث الوصفي التحليلي والذي يعرف بأنه طريقة في البحث تتناول أحداثاً وظواهر وممارسات موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها (عبيدات، وآخرون، 2003، ص 40)، فعلى صعيد البحث الوصفي تم إجراء المسح المكتبي والاطلاع على الدراسات والبحوث النظرية والميدانية، والوقوف عند أهم الدراسات السابقة، التي تشكل رافداً حيويا في الدراسة.

أما على صعيد البحث الميداني التحليلي، سيتم إجراء البحث الاستطلاعي، وتحليل كافة البيانات واستخدام الطرق الإحصائية المناسبة لمعالجتها، واعتماد استبانة مخصصة لهذه الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات المستوى الثالث بكليات (التربية، الشريعة، والعلوم) في الجامعة الاسلامية في محافظات غزة، والبالغ عددهم (1421) طالب وطالبة.

عينة الدراسة:

أ. العينة الاستطلاعية:

تم اختيار عينة عشوائية استطلاعية قوامها (45) من الطلبة من كلا الجنسين من مجتمع الدراسة، وتم تطبيق الأداة المستخدمة في هذه الدراسة على هذه العينة بهدف التحقق من صلاحية الأداة للتطبيق على أفراد العينة الكلية، وذلك من خلال حساب صدقها وثباتها بالطرق الإحصائية الملائمة.

ب. العينة الميدانية:

تتميز عينة الدراسة بأنها عينة عشوائية عنقودية، من مجتمع الدراسة المكون من (1421) طالب وطالبة، وقد تم توزيع استبانة الدراسة على أفراد عينة الدراسة والتي يبلغ حجمها (313) بنسبة (22%) من الطلاب والطالبات في الجامعة الإسلامية، وهي نسبة جيدة لمنهج وموضوع الدراسة.

مصادر جمع البيانات:

وقد استخدمت الباحثة مصدرين أساسيين للمعلومات:

1. المصادر الأولية: حيث تم اللجوء إلى جمع البيانات الأولية من خلال استبانة استخدمت كأداة رئيسية للبحث صممت خصيصًا لهذا الغرض، ومن ثم تفريغها وتحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS (Statistical Package for Social Sciences)، واستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة .
2. المصادر الثانوية: حيث اتجهت الباحثة في معالجة الإطار النظري للبحث إلى مصادر البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، والبحث في مواقع الإنترنت المختلفة.

الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفق الخصائص والسمات الشخصية:

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المستقلة المتعلقة بالخصائص الوظيفية والشخصية لأفراد الدراسة متمثلة في (الجنس ، الحالة الاجتماعية ، السكن ، الكلية ، التحصيل العلمي).

وفي وضوء هذه المتغيرات يمكن تحديد خصائص أفراد الدراسة على النحو التالي:

1. توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

جدول رقم (1)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	76	24.3
أنثى	237	75.7
المجموع	**313**	**100.0**

يبين جدول رقم (1) أن 75.7 % من عينة الدراسة من الإناث وهي النسبة الأكبر من عينة الدراسة.

2. توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية:

جدول رقم (2)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
أعزب	236	75.4
متزوج	69	22.0
مطلق	8	2.6
المجموع	**313**	**100.0**

يلاحظ من الجدول رقم (2) أن فئة غير المتزوجين هي الأعلى نسبة 75.4%، بينما جاءت فئة المتزوجين في المرتبة الثانية حيث بلغت نسبتها 22.0 %، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة كانت فئة المطلقين 2.6 %.

3. توزيع أفراد العينة حسب السكن:

جدول رقم (3)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير السكن

السكن	التكرار	النسبة المئوية
شمال غزة	69	22.0
غزة	149	47.6
وسط غزة	59	18.8
جنوب غزة	36	11.5
المجموع	**313**	**100.0**

يبين جدول رقم (3) أن أعلى نسبة 47.6% من بين أفراد العينة كانت لمحافظة غزة ، ولكن نسبة محافظة شمال غزة 22.0%، في حين أن نسبة وسط غزة 18.8%، بينما كانت نسبة جنوب غزة 11.5%.

4. توزيع أفراد العينة حسب الكلية:

جدول رقم (4)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير الكلية

الكلية	التكرار	النسبة المئوية
التربية	225	71.9
العلوم	26	8.3
الشريعة	62	19.8
المجموع	**313**	**100.0**

يبين جدول رقم (4) أن نسبة أفراد العينة الذين تخصصهم تربية 71.9%، في حين أن أفراد العينة الذين تخصصهم الشريعة كانت 19.8 %، بينما نسبة كلية العلوم كانت 8.3 %.

5. توزيع أفراد العينة حسب التحصيل العلمي:

جدول رقم (5)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير التحصيل العلمي

التحصيل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
ممتاز	25	15.7
جيد جدا	272	68.1
جيد	15	16.0
مقبول	1	0.3
المجموع	**313**	**100.0**

يتضح من الجدول رقم (5) أن الذين تحصيلهم العلمي جيد جدا يمثلون 68.1% تقريباً من عينة الدراسة، بينما 16.0 % من عينة الدراسة كانت (جيد)، في حين أن 15.7% تحصيلهم العلمي ممتاز.

أداة الدراسة:

بناء على طبيعة البيانات التي يراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، والوقت المسموح له، والامكانات المادية المتاحة، وجدت الباحثة أن الاداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف الدراسة هي "الاستبانة " وذلك لعدم توفر المعلومات الأساسية المرتبطة بالموضوع كبيانات منشورة اضافة إلى صعوبة الحصول عليها عن طريق الأدوات الأخرى كالمقابلات الشخصية، أو الزيارات الميدانية، أو الملاحظة الشخصية، عليه فقد قامت الباحثة بتصميم استبانتها معتمدة في ذلك على:

1. الدراسات السابقة في نفس المجال.
2. خبرة الباحثة.
3. الخبرات الأخرى.

مكونات أداة الدراسة:

تتكون استبانة الدارسة من قسمين رئيسين هما:

القسم الأول: وهو عبارة عن السمات الشخصية للمستجيب

(الجنس، الحالة الاجتماعية، السكن، الكلية، التحصيل العلمي).

القسم الثاني: وهو عبارة عن مجال الدراسة، وتتكون الاستبانة من 28 فقرة.

وقد تم استخدام مقياس ليكرت لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبيان حسب جدول(6) :

جدول رقم (6)

درجات مقياس ليكرت

الاستجابة	بدرجة عالية جدا	بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة ضعيفة جدا
الدرجة	5	4	3	2	1

إجراءات تطبيق الدراسة:

تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات اللازمة لموضوع الدراسة، وقد تم إعداد الاستبانة على النحو التالي:

1. إعداد استبانة أولية من أجل استخدامها في جمع البيانات والمعلومات.
2. عرض الاستبانة على المشرف من أجل اختبار مدى ملاءمتها لجمع البيانات.
3. تعديل الاستبانة بشكل أولي حسب ما يراه المشرف.
4. تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين، والذين قاموا بدورهم بتقديم النصح والإرشاد وحذف ما يلزم.
5. تم الحصول على موافقةالجامعة الاسلامية المراد تطبيق الدراسة على مجتمعها.
6. تم توزيع الاستبانة على جميع أفراد العينة لجمع البيانات اللازمة للدراسة، ثم تم جمعها وإجراء التحليل الإحصائي.

صدق الاستبانة:

يقصد بصدق الاستبانة أن تقيس أسئلة الاستبانة ما وضعت لقياسه، وقامت الباحثة بالتأكد من صدق الاستبانة بطريقتين.(صافي 2001، ص: 150)

أولاً: صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في عدد من الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة (ملحق رقم 2)، وقد تم الاستجابة لآراء السادة المحكمين وإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك خرجت الاستبانة في صورتها النهائية.

ثانياً: صدق الاستبانة:

1. صدق الاتساق الداخلي Internal Validity :

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المحور الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه.

2. الصدق الداخلي لفقرات الاستبانة:

جدول رقم (7) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والمعدل الكلي لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.01)، حيث أن مستوى الدلالة لكل فقرة أقل من (0.01)، وبذلك تعتبر فقرات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول(7)

معاملات الارتباط بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

#	فقرات الاستبانة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
1	تحث الأسرة أبناءها على الاقتداء بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم مع زوجاته.	4.07	.962	0.567	0.001
2	تدرَب الأسرة أبناءها على تحمل المسؤولية.	3.98	.841	0.614	0.001
3	تستخدم الأسرة أسلوب الحوار مع الأبناء.	3.63	.915	0.59	0.001
4	يتشاور الوالدان في الأمور المتعلقة بالأسرة.	3.90	.992	0.525	0.001
5	تقدم الأسرة القدوة في المعاشرة بالمعروف بين الزوجين.	3.83	.933	0.635	0.001
6	تحذر الأسرة الأبناء من العواقب السيئة للطلاق.	3.78	1.118	0.497	0.001
7	توضح الأسرة مشروعية تعدد الزوجات.	2.53	1.182	0.306	0.001
8	تبين الأسرة حرمة إدخال الزوجة أحداً من غير المحارم دون إذن الزوج.	4.23	.967	0.456	0.001
9	توجه الأسرة إلى ضرورة حفظ الزوج في النفس والمال.	4.40	.790	0.664	0.001
10	تحذر الأسرة من خطورة إفشاء الأسرار الزواجية.	4.40	.787	0.597	0.001
11	تؤكد الأسرة على ضرورة استئذان المرأة عند الخروج من البيت.	4.42	.888	0.503	0.001
12	تبين الأسرة أن إكرام الزوج وطاعته عبادة.	4.24	.901	0.572	0.001
13	توجه الأسرة الأبناء إلى معايير اختيار الزوجين.	3.91	.885	0.604	0.001
14	ترشد الأسرة الأبناء إلى ضرورة إدارة الخلافات الزواجية بالطرق الشرعية.	3.85	.929	0.705	0.001
15	تؤكد الأسرة على أهمية تحقيق مقاصد الزواج.	3.99	.824	629	0.001

#	فقرات الاستبانة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
16	تؤكد الأسرة على حق الزوج في القوامة الأسرية على المرأة.	4.12	.901	523	0.001
17	توضح الأسرة أهمية الوعي بالحاجات الزواجية.	4.01	.864	600	0.001
18	توضح الأسرة أثر الزواج في التعارف بين أفراد الأسرة	3.89	.863	625	0.001
19	تحرص الأسرة على ترسيخ دعائم العدل بين الأبناء.	4.03	.909	0.64	0.001
20	تغرس الأسرة قيمة الانتماء للأسرة في نفوس الأبناء.	4.25	.845	646	0.001
21	توضح الأسرة أهمية الدعاء في تذليل صعوبات الحياة الزواجية.	4.00	.922	629	0.001
22	يعلم الآباء أبناءهم فن الاستماع إلى الرأي المخالف.	3.63	.998	0.619	0.001
23	تبادر الأسرة إلى تقويم السلوكيات الخاطئة.	3.81	.946	0.614	0.001
24	تبين الأسرة أهمية الصبر في استمرار الحياة الزواجية.	4.24	.856	0.661	0.001
25	تؤكد الأسرة على ضرورة صلة الأرحام.	4.21	.962	0.656	0.001
26	تشعر الأسرة الأبناء بالرقابة الإلهية في جميع أمورهم.	4.27	.906	0.726	0.001
27	تحث الأسرة الأبناء على التوازن في نفقات الأسرة	4.03	.912	0.557	0.001
28	تشجع الأسرة أبناءها العُزَاب على الصوم	2.93	1.301	0.434	0.001

ثبات الاستبانة:

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبانة أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، (Bouma 2004,pp,83-84) ، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة ، وقد تم إجراء خطوات الثبات على طريقتين هما طريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ .

1. طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient :

تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الأسئلة الفردية الرتبة ومعدل الأسئلة الزوجية الرتبة لفقرات الاستبانة وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح (Spearman-Brown Coefficient) حسب المعادلة التالية:

معامل الثبات $= \frac{2 ر}{1+ ر}$ حيث (ر) معامل الارتباط وقد بين جدول رقم (8) أن هناك معامل ثبات كبير نسبيا لفقرات الاستبانة

جدول(8)

معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية)

المحور	فقرات الاستبانة	التجزئة النصفية			
		عدد الفقرات	معاملات الارتباط	معامل الارتباط المصحح	مستوى الدلالة
		28	0.897	0.945	دالة إحصائياً

2. طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:

استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة كطريقة ثانية لقياس الثبات

جدول رقم (9)

معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ)

المحور	فقرات الاستبانة	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
		28	0.748

وقد بين جدول رقم (9) أن معامل ألفا لجميع فقرات الاستبانة (0.748)، وهذا يعني أن معاملات الثبات مرتفعة.

وبذلك تكون الباحثة قد تأكدت من صدق وثبات استبانة الدراسة في صورتها النهائية، وأنها صالحة للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية ومن ثم استخدامها للوصول للنتائج والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار الفرضيات.

الفصل الخامس

عرض النتائج وتفسيرها

- **اختبار التوزيع الطبيعي.**
- **إجابة السؤال الأول.**
- **إجابة السؤال الثاني.**
- **إجابة السؤال الثالث.**

اختبار التوزيع الطبيعي:

لتطبيق الاختبارات المعلمية التي اقترحتها الباحثة لتحليل بيانات الدراسة ونظراً لأن العينة أكبر من 30، وبذلك تكون البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

إجابة السؤال الأول ونصه:

ما درجة ممارسة الأسرة الفلسطينية لدورها في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة؟

وذلك لكل فقرة من فقرات الاستبانة منفردة وكذلك لكل فقرات الاستبانة مجتمعة، وقد تم اختبار الفرضية الإحصائية.

تحليل فقرات الاستبانة:

جدول رقم (10)

تحليل فقرات الاستبانة

#	الفقرات	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	مستوى الدلالة	الترتيب
1-	تحث الأسرة أبناءها على الاقتداء بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم مع زوجاته.	4.07	81.4	*.001	11
2-	تدرَب الأسرة أبناءها على تحمل المسؤولية.	3.98	79.7	*.001	17
3-	تستخدم الأسرة أسلوب الحوار مع الأبناء.	3.63	72.5	*.001	26
4-	يتشاور الوالدان في الأمور المتعلقة بالأسرة.	3.90	78.0	*.001	19
5-	تقدم الأسرة القدوة في المعاشرة بالمعروف بين الزوجين.	3.83	76.7	*.001	22
6-	تحذر الأسرة الأبناء من العواقب السيئة للطلاق.	3.78	75.6	*.001	24
7-	توضح الأسرة مشروعية تعدد الزوجات.	2.53	50.6	*.001	28
8-	تبين الأسرة حرمة إدخال الزوجة أحداً من غير المحارم دون إذن الزوج.	4.23	84.7	*.001	8
9-	توجه الأسرة إلى ضرورة حفظ الزوج في النفس والمال.	4.40	87.9	*.001	3

#	الفقرات	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	مستوى الدلالة	الترتيب
10-	تحذر الأسرة من خطورة إفشاء الأسرار الزواجية.	4.40	88.0	*.001	2
11-	تؤكد الأسرة على ضرورة استئذان المرأة عند الخروج من البيت.	4.42	88.4	*.001	1
12-	تبين الأسرة أن إكرام الزوج وطاعته عبادة.	4.24	84.9	*.001	6
13-	توجه الأسرة الأبناء إلى معايير اختيار الزوجين.	3.91	78.1	*.001	18
14-	ترشد الأسرة الأبناء إلى ضرورة إدارة الخلافات الزواجية بالطرق الشرعية.	3.85	77.1	*.001	21
15-	تؤكد الأسرة على أهمية تحقيق مقاصد الزواج.	3.99	79.7	*.001	16
16-	تؤكد الأسرة على حق الزوج في القوامة الأسرية على المرأة.	4.12	82.4	*.001	10
17-	توضح الأسرة أهمية الوعي بالحاجات الزواجية.	4.01	80.2	*.001	14
18-	توضح الأسرة أثر الزواج في التعارف بين أفراد الأسرة	3.89	77.8	*.001	20
19-	تحرص الأسرة على ترسيخ دعائم العدل بين الأبناء.	4.03	80.6	*.001	13
20-	تغرس الأسرة قيمة الانتماء للأسرة في نفوس الأبناء.	4.25	85.0	*.001	5
21-	توضح الأسرة أهمية الدعاء في تذليل صعوبات الحياة الزواجية.	4.00	79.9	*.001	15
22-	يعلم الآباء أبناءهم فن الاستماع إلى الرأي المخالف.	3.63	72.7	*.001	25
23-	تبادر الأسرة إلى تقويم السلوكيات الخاطئة.	3.81	76.3	*.001	23
24-	تبين الأسرة أهمية الصبر في استمرار الحياة الزواجية.	4.24	84.7	*.001	7
25-	تؤكد الأسرة على ضرورة صلة الأرحام.	4.21	84.3	*.001	9
26-	تشعر الأسرة الأبناء بالرقابة الإلهية في جميع أمورهم.	4.27	85.4	*.001	4

#	الفقرات	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	مستوى الدلالة	الترتيب
27-	تحث الأسرة الأبناء على التوازن في نفقات الأسرة	4.03	80.6	.001*	12
28-	تشجع الأسرة أبناءها العُزَاب على الصوم	2.93	58.6	.340	27
جميع الفقرات		**3.95**	**79.0**	**.001***	

*المتوسط دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05

يتضح من الجدول السابق أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على فقرات الاستبانة بنسبة إجمالية لجميع الفقرات (79%) وهي نسبة مرتفعة، وأن معظم فقرات الاستبانة وصلت إلى درجة الحياد وهي 3، في حين كانت أعلى الفقرات:

- الفقرة رقم (11) "تؤكد الأسرة على ضرورة استئذان المرأة عند الخروج من البيت" الأعلى بوزن نسبي 88.4 %.
- تليها الفقرة رقم (10) "تحذر الأسرة من خطورة إفشاء الأسرار الزواجية" بوزن نسبي 88%.
- ثم الفقرة رقم (9) "توجه الأسرة إلى ضرورة حفظ الزوج في النفس والمال" بوزن نسبي 87.9%.

في حين كانت أدنى الفقرات:

- الفقرة رقم (7) " توضح الأسرة مشروعية تعدد الزوجات " الأدنى بوزن نسبي 50.6%.
- تليها الفقرة رقم (28) " تشجع الأسرة أبناءها العُزَاب على الصوم " بوزن نسبي 58.6%.
- ثم الفقرة رقم (3) " تشجع الأسرة أبناءها العُزَاب على الصوم " بوزن نسبي 72.5%.

وترجع الباحثة ذلك إلى الأمور التالية:

-المجتمع يتميز بدرجة عالية من المحافظة وهذا يجعل الأسرة تهتم بتنمية مبادئ التربية الزواجية لدى أبنائها البالغين.

- حرص الكثير من الأُسر الفلسطينية على عدم لجوء ابنائها إلى مصادر اخرى (كالمجلات والمواقع الالكترونية) في الحصول على المعلومات المتعلقة بالحياة الزواجية ومبادئها.

– العلاقة والشعور بالانتماء الذي يجده الأبناء تجاه اسرهم يجعل العلاقة تسمح بالتعرف على مبادئ التربية الزواجية.

–حساسية موضوع التربية الزواجية تشعر الأبناء بقيمة أي معلومة متعلقة بهذا الجانب مهما صغرت، مما يزيد في تقديرات الطلبة لأدوار اسرهم في هذا الجانب.

اختبار فرضيات الدراسة:

تم استخدام اختبار One-Sample T Test لمعرفة ما إذا كان متوسط درجة الإجابة قد وصل درجة الحياد 3 أم لا، ويستخدم هذا الاختبار في حالة البيانات تتبع التوزيع الطبيعي وفي هذه الحالة يتم اختبار الفرضية الإحصائية كالتالي:

الفرضية الصفرية: اختبار أن متوسط درجة الإجابة يساوي 3 وهي درجة الحياد حسب مقياس ليكرت المستخدم عند مستوى دلالة 0.05

الفرضية البديلة: اختبار أن متوسط درجة الإجابة لا يساوي 3 وهي درجة الحياد حسب مقياس ليكرت المستخدم عند مستوى دلالة 0.05

وإذا كانت قيمة القيمة الاحتمالية (p-value) , Sig أكبر من مستوى الدلالة 0.05 فإنه لا يمكن رفض الفرضية الصفرية ، ويكون في هذه الحالة متوسط آراء أفراد العينة حول الظاهرة موضوع الدراسة لا تختلف جوهرياً عن درجة الحياد وهي 3 ، أما إذا كانت القيمة الاحتمالية (p-value) , Sig أقل من مستوى الدلالة 0.05 فانه يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة ، ويكون في هذه الحالة متوسط آراء أفراد العينة حول الظاهرة موضوع الدراسة يزيد ، أو ينقص بصورة جوهرية عن درجة الحياد(صافي، 2001 : 153)

الفرضية الأولي:

1. **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير طلبة الجامعة لدور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟**

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) للمقارنة بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على دور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة وسبل تطويره، ويتضح ذلك من خلال جدول (11):

جدول رقم (11)

اختبار (ت) Independent – Samples T Test

للفرق بين آراء أفراد العينة حسب متغير الجنس

	المتوسط		**قيمة الاختبار "ت"**	**مستوى الدلالة**
دور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة	**ذكر**	**أنثى**		
	106.93	**111.94**	**-2.838**	**0.050**

تم استخدام اختبار (ت) لإيجاد الفروق بين آراء أفراد العينة حول دور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة تعزى الجنس، والنتائج في جدول رقم(11) وبذلك يمكن القول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في دور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة، و الفروق لصالح الإناث. حيث بلغ متوسط درجة الإناث (111.94)، في حين بلغ متوسط درجات الذكور (106.93)، حيث إن القيمة الاحتمالية (p=value) .sig وهي (0.05) وهي أقل من 0.05.

وترجع الباحثة ذلك نظرا لكون أعداد الطالبات أكثر من أعداد الطلاب خصوصا في كلية التربية، ولأن الفتاة تتطبع طباع أهلها أكثر من الشاب كون الفترة التي تقضيها في البيت أكثر من الشاب، وأيضا حرص الأسرة على إكساب مبادئ التربية الزواجية للفتاة لأنها ستنتقل لعائلة جديدة فلابد من توجيهها كيفية التعامل مع الحياة الجديدة، أما الشاب فغالبا يبقى تحت نظر والديه بعد زواجه.

الفرضية الثانية:

2. **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 ≥α) بين متوسطات درجات تقدير طلبة الجامعة لدور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج، أعزب، مطلق).**

بعد التحقق من افتراضات تحليل التباين الأحادي قامت الباحثة باستخدام اختبار (تحليل التباين الأحادي– One–Way ANOVA) لدارسة الفروقات بين السكن المختلفة التالية (أعزب ، متزوج ، مطلق) بالنسبة لدور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة وسبل تطويره ، ويوضح الجدول (12) النتائج المتعلقة بهذا الفرض .

جدول رقم (12)

اختبار تحليل التباين الاحادي One – way ANOVA

للفروق بين آراء أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية

دور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة وسبل تطويره	المتوسط			قيمة الاختبار "ف"	مستوى الدلالة
	أعزب	متزوج	مطلق		
	110.29	112.81	100.38	2.695	0.069

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق بين آراء أفراد العينة حول دور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة وسبل تطويره تعزى للحالة الاجتماعية، والنتائج في جدول رقم (12) والذي يوضح أنه لا توجد فروق بين الحالة الاجتماعية، حيث إن القيمة الاحتمالية لهذه المحاور (p=value) .sig هي (0.069) أكبر من 0.05 .

وترجع الباحثة ذلك إلى شعور الأسرة الفلسطينية بضرورة الاهتمام بالتربية الزواجية وغرس مبادئها لدى أبناء الاسر الفلسطينية البالغين.

وكون أن التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة يجب أن تكون من الأساسيات التي تنبني عليها الأُسر حفاظاً على أخلاق الجبل المسلم.

إضافة إلى ميل الأسرة الفلسطينية إلى عدم التدخل المباشر في العلاقات الزواجية لأبنائهم بعد الزواج لتوقعهم نضج الأبناء وعدم متابعة تربيتهم الزواجية بعد زواجهم.

الفرضية الثالثة:

3. **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 ≥α) بين متوسطات درجات تقدير طلبة الجامعة لدور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة تعزى لمتغير المنطقة السكنية (شمال غزة، غزة، وسط غزة، جنوب غزة).**

بعد التحقق من افتراضات تحليل التباين الأحادي قامت الباحثة باستخدام اختبار (تحليل التباين الأحادي–One–Way ANOVA) لدارسة الفروقات بين مناطق السكن المختلفة التالية (شمال غزة، محافظة غزة، وسط غزة، جنوب غزة) بالنسبة لدور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة، ويوضح الجدول (13) النتائج المتعلقة بهذا الفرض.

جدول رقم (13)

اختبار تحليل التباين الاحادي One – way ANOVA

للفروق بين آراء أفراد العينة حسب متغير السكن

دور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة وسبل تطويره	المتوسط				قيمة الاختبار "ف"	مستوى الدلالة
	شمال غزة	غزة	وسط غزة	جنوب غزة		
	108.88	112.86	109.63	106.06	2.660	0.048

تم استخدام اختبار تحليل التباين الاحادي لإيجاد الفروق بين آراء أفراد العينة حول دور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة وسبل تطويره تعزى للسكن، والنتائج في جدول رقم (13) والذي يوضح أنه توجد فروق بين مكان السكن، حيث إن القيمة الاحتمالية وجدت (p=value) .sig وهي (0.048) أصغر من 0.05، لصالح منطقة غزة.

تعزو الباحثة ذلك كون الباحثة عملت في عدة مناطق من القطاع خصوصاً غزة والشمال فإنها ترجع ذلك بأن نسبة الثقافة الاجتماعية الصحيحة وأصول التربية الزواجية لدى أمهات وآباء منطقة غزة أكثر من غيرها.

الفرضية الرابعة:

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير طلبة الجامعة لدور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة تعزى لمتغير الكلية (تربية، علوم، الشريعة).

بعد التحقق من افتراضات تحليل التباين الأحادي قامت الباحثة باستخدام اختبار (تحليل التباين الأحادي–One–Way ANOVA) لدارسة الفروقات بين الكليات المختلفة التالية (تربية، علوم، الشريعة) بالنسبة لدور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة، ويوضح الجدولان (14) النتائج المتعلقة بهذا الفرض.

جدول رقم(14)

اختبار تحليل التباين الاحادي One – way ANOVA

للفروق بين آراء أفراد العينة حسب متغير الكلية

دور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة	**المتوسط**			**قيمة الاختبار "ف"**	**مستوى الدلالة**
	تربية	**علوم**	**الشريعة**		
	110.66	106.73	111.95	221.1	0.327

تم استخدام اختبار تحليل التباين الاحادي لإيجاد الفروق بين آراء أفراد العينة حول دور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة تعزى للكلية، والنتائج في جدول رقم (14) والذي يوضح أنه لا توجد فروق بين الكلية، حيث إن القيمة الاحتمالية وجدت (p=value) .sig و هي (0.327) وهي أكبر من 0.05 .

وتعزو الباحثة ذلك للأمور التالية:

1-التربية الزواجية من الأساسيات فهي تشمل جميع التخصصات

2-إن القرآن والسنة مرجع المسلم الأساسي لكل أمور حياته مهما كان تخصصه.

3-تقارب درجة الالتزام لدى الطلبة المنتسبين إلى الجامعة الإسلامية، واتصافهم بالمحافظة في غالب الأحيان جعل الفوارق بينهم لا تظهر في تقديراتهم لدور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة تعزى للكلية.

الفرضية الخامسة:

5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير طلبة الجامعة لدور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة تعزى لمتغير التحصيل العلمي (ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول).

بعد التحقق من افتراضات تحليل التباين الأحادي قامت الباحثة باستخدام اختبار (تحليل التباين الأحادي-One-Way ANOVA) لدارسة الفروقات بين التحصيل العلمي المختلفة التالية (ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول) بالنسبة لدور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة، ويوضح الجدول (15) النتائج المتعلقة بهذا الفرض.

جدول رقم (15)

اختبار تحليل التباين الاحادي One – way ANOVA

للفروق بين آراء أفراد العينة حسب متغير التحصيل العلمي

	المتوسط				**قيمة الاختبار "ف"**	**مستوى الدلالة**
دور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	0.650	0.583
	112.59	110.62	108.44	114.00		

تم استخدام اختبار تحليل التباين الاحادي لإيجاد الفروق بين آراء أفراد العينة حول في دور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة تعزى للتحصيل العلمي، والنتائج في جدول رقم (15) والذي يوضح أنه لا توجد فروق بالنسبة للتحصيل العلمي، حيث إن القيمة الاحتمالية (p=value) .sig أكبر من 0.05 .

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن ترسيخ مبادئ التربية الزواجية من قبل الأسرة لا يتأثر بدرجة التحصيل العلمي لدى الأبناء، لأن الزواج سنة مشتركة بين الجميع، لا تختلف فيها تقديرات الأبناء لأنهم مقبلون على الزواج لا محالة، لا فرق بينهم في ذلك حسب مستوى تحصيلهم العلمي.

إجابة السؤال الثالث ونصه:

ما سبل تطوير دور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة؟

للإجابة على هذا السؤال استخدمت الباحثة المنهج البنائي وهو: "المنهج المتبع في انشاء وتطوير برنامج أو هيكل معرفي جديد، لم يكن معروفاً من قبل بالكيفية نفسها" (الأغا، والأستاذ، 1999: 83) وبعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة، والإطار النظري، والأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة، وعقدها ورشة عمل حضرها نخبة من المختصين في المجال التربوي (ملحق رقم 5)، وتحديد الفقرات المتدنية، في ضوء ذلك كله تستطيع الباحثة تقديم السبل المقترحة التالية:

أولاً: الدور التوعوي للأسرة تجاه أبنائها:

على الوالدين أن يتواصلا مع الأبناء بالحوار والنقاش وتوعيتهم بما لا يعيه الصغار من أخطار وتصحيح ما لديهم من مفاهيم خاطئة، فوقوع الشباب في مشاكل وانحرافات هو نتيجة لإهمال الأسرة لدورها التوعويّ امتثالا لقول الله تعالى: **(قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة)** (التحريم: 6) فالتوعية هي الوسيلة المهمة في بناء شخصية الابن كفرد وكشخصية اجتماعية، وبث فيهم روح الألفة والمحبة، وتعويدهم على النظام والتعاون، وذلك يتحقق من خلال:

1. تبنّي الأسرة أسلوب الحوار الهادف مع الأبناء، لأنه يبني ويقوّي العلاقات بين أفراد الأسرة، مما يشجعهم على الإفصاح عن أفكارهم المكبوتة للآخرين، وتوجيهها باتجاه سليم، كما يسهم في تفادي وقوع الانحرافات السلوكية.
2. تدريب الآباء الأبناء على فن الاستماع إلى الرأي المخالف، لأنه يعمل على اتساع مدارك الانسان، ويعطيه فرصة للتفكير والمقارنة بين الآراء المختلفة، وتصويب المسار الخاطئ، ويحث على احترام الآخرين وتقبلهم.
3. توعية الأبناء بأساليب التعامل مع الآخر وتقبل الآخر، والاتصال والتواصل الفعال وبالشكل الصحيح.

ثانياً: الدور الوقائي للأسرة تجاه أبنائها:

الدور الوقائي وهو مكمل للدور التربوي والتوعوي ولا يقل أهمية عنه، إذ يظن كثير من الآباء والأمهات أن دورهم في تربية أولادهم ينتهي عند بلوغ الولد أو البنت سن معين فيترك ظناً أن أولادهم كبروا في السن ولا يحتاجوا إلى توجيه ومتابعة، وهذا خلل في التربية ينتج عنه مشاكل لا تحمد عقباها فمسؤولية الأبوين لا تنتهى مهما كبر الأبناء فهم في حاجة دائماً إلى التوجيه والنصح والارشاد، وبحاجة لخبرات وتجارب كبار السن، فمن أبرز الجوانب التي يجب على الأسرة أن تقي ابنائها منها:

1. إبعادهم عن المواد الاعلامية المضرة، وتقديم البديل النافع لهم من الوسائل المسموعة أو المرئية، أو المكتوبة .
2. إبعادهم عن رفاق السوء، وهذه النقطة في غاية الأهمية فلا يمكن أن تكتمل تربية الأسرة إذا كان لأولادهم رفاق سوء يهدمون ما بناه الوالدان فمعظم الجرائم، وتعاطي المخدرات، والانحراف الفكري، والسلوكي، والأخلاقي، يقف خلفه رفاق السوء.
3. ومن الأدوار الوقائية تربية الأبناء على أهمية المحافظة على أوقاتهم، وصرفها فيما يعود عليهم بالنفع، وكذلك شغل أوقاتهم وتوجيه طاقاتهم عن طريق البرامج العلمية النافعة، والدورات التدريبية المفيدة، و ممارسة الرياضة البدنية .
4. تجنيب الأبناء مظاهر الغلو والتطرف والانحراف السلوكي فالأسرة هي المسئول الأول عن ظهور السلوك الإجرامي أو المنحرف كما أنها مسئولة عن تكوين السلوك السوي ويأتي ذلك عن طريق تأثر الأبناء بطبائع الآباء أو الحرمان الشديد لمدة طويلة.
5. نشر ثقافة مشروعية مبدأ تعدد الزوجات، وأن التعدد يساهم حل مشكلات معينة كالإنجاب مثلاً، وأن الدين شرّع تعدد الزوجات ولاسيما عند الضرورة، وتوعية الأُسر الفلسطينية بذلك.
6. تشجيع الأسرة أبناءها العزاب البالغين على الصوم، لحمايتهم من الرذيلة، ولأن الصوم يعمل على تهذيب النفس، حيث لا يقتصر على الامتناع عن الطعام والشراب، بل الصوم يدرب الإنسان على ضبط جميع جوارحه.

ثالثاً: الدور التربوي للأسرة تجاه أبنائها:

تقع مسؤولية تربية الأبناء على الوالدين في المرتبة الأولى والتربية في معناها الشامل لا تعني توفير المتطلبات الأساسية، بل تشمل كذلك ما يصلح الإنسان ويسعده .

حيث يجب على الأسرة ومن خلال دورها التربوي أن تهتم بالجوانب التالية:

1. غرس القيم والفضائل الكريمة والآداب والأخلاقيات والعادات الاجتماعية التي تدعم حياة الفرد وتحثه على أداء دوره في الحياة وإشعاره بمسئوليته تجاه مجتمعه ووطنه وتجعله مواطناً صالحاً في المجتمع مثل: الصدق والمحبة والتعاون والإخلاص وإتقان العمل، مما يكون له عوناً على تكوين أسرة صالحة، محافظة على دينها وقيمها.
2. تعليم الأبناء الكيفية السليمة للتفاعل الاجتماعي وتكوين العلاقات الاجتماعية من خلال ما يتعلمه الأبناء في محيط الأسرة من أشكال التفاعل الاجتماعي مع أفراد الأسرة، وعلى الأسرة تكييف هذا التفاعل وضبطه على النحو الذي يتوافق مع قيم المجتمع ومثله ومعاييره بما يجعلهم قادرين على التفاعل مع الآخرين في المجتمع.
3. الأبناء في كثير من الأحيان يتخذون من آبائهم وأمهاتهم وبقية أفراد الأسرة القدوة والمثل الأعلى في السلوك لذا يجب أن يكون أفراد الأسرة خير قدوة للأبناء بالتزامهم معايير المجتمع والفضائل والآداب الحسنة فالمجتمع الذي تحكم علاقات أفراده المثل والقيم حري أن يكون مجتمعا آمناً مطمئناً لأن أفراده مدركون للكيفية الصحيحة للتعامل مع بعضهم البعض ولأدوارهم التي من خلالها يسهمون في رقي مجتمعهم وتطوره.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت له الباحثة من نتائج، تقدم التوصيات التالية:

1. تعزيز الدور التوعوي والوقائي للأسرة، في تعاملها مع أبنائها.
2. الاهتمام بتدريس التربية الزواجية ابتداءً من المرحلة الثانوية من خلال المواد ذات الصلة كالتربية الدينية وإدراجها في المرحلة الجامعية.
3. تخصيص برامج إذاعية وتلفزيونية جادة تعرض لمناهج ومبادئ التربية الزواجية، وبشكل متواصل وتستضيف فيها المتخصصين والعلماء وأولياء الأمور والشباب.
4. توعية أولياء الأمور بالخصائص النمائية للمراهقين وكيفية التعامل معهم.
5. إنشاء موقع انترنت خاص بمبادئ التربية في جميع النواحي، ومنها التربية الزواجية.
6. تفعيل دور الصحافة في معالجة قضايا الثقافة الزواجية، من خلال إتاحة الفرص للعلماء والباحثين للكتابة حول هذا الموضوع.
7. قيام الجامعات بإسناد دور الأسرة في مجال التربية الزواجية.
8. إسهام مؤسسات التعليم العالي في تقديم دورات متخصصة في التربية الزواجية للأسر الفلسطينية، لتسهم في تأهيلها للقيام بدورها في إكساب الأبناء البالغين مبادئ التربية الزواجية.
9. تقديم برامج استشارية متخصصة في التربية الزواجية لرفع كفاءة الأسر الفلسطينية في هذا الجانب في جميع وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية والالكترونية، إلى جانب عمل إعلامي دعائي منظم لتسهيل إيصال هذه الاستشارات إلى الأسر الفلسطينية، إضافة إلى الإجابة عن جميع استشارات الأسر في هذا المجال.

المقترحات:

كما تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية:

1. أساليب التربية الزواجية في السنة النبوية.
2. القيم الزواجية المتضمنة في متطلبات الجامعات الفلسطينية.
3. اتجاهات الطلبة الجامعيين بمحافظات غزة، نحو قيم الحياة الزواجية الإسلامية.
4. وعي طلبة الجامعة بمفاهيم الحياة الزواجية، كما جاءت في الكتاب والسنة وسبل تنميته.
5. برنامج مقترح للإرشاد الزواجي، للمقبلين على الزواج.

المصادر والمراجع

المراجع:

القرآن الكريم.

1- استانبولي، محمود (1984): **تحفة العروس**، المكتب الإسلامي، بيروت.

2- إسماعيل، محمد عماد الدين(1402) **النمو في مرحلة المراهقة**. دار القلم.

3- الأسمر، أحمد (1997): **فلسفة التربية في الإسلام (انتماء وارتقاء)**، دار الفرقان، عمان.

4- الأغا، إحسان(1991): **أساليب التعلم والتعليم في الاسلام**، غزة.

5- الأغا، إحسان والأستاذ، محمود (1999): **تصميم البحث التربوي (النظرية والتطبيق)**، فلسطين، غزة.

6- البابرتي، محمد (ب.ت) **العناية شرح الهداية**، دار الفكر.

7- البخاري، عبد الله بن إسماعيل (1978) " **صحيح البخاري بحاشية السندي** "، دار المعرفة، بيروت.

8- البهي، محمد (1973) **الإسلام في حياة المسلم**، مكتبة وهبة، القاهرة.

9- الترمذي، أبي عيسى محمد عيسى (2002) **سنن الترمذي**، دار ابن حزم للطباعة والنشر.

10- التميمي، عز الدين الخطيب (1985) **فقه الأسرة في الإسلام**، المركز الثقافي الإسلامي، عمان.

11- جلاب، سعد(1985) **الطفولة والمراهقة**، دار الفكر العربي، القاهرة.

12- الجماصي، ياسين داود (1999) :أحكام النشوز في الشريعة الإسلامية وتطبيقاته في قطاع غزة " **رسالة ماجستير**، كلية الشريعة، الجامعة الإسلامية، غزة.

13- جودة، سهير حسين سليم (2009) برنامج ارشادي مقترح لتعزيز التوافق الزواجي عن طريق فنيات الحوار، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الاسلامية، غزة.

14- الجوير، إبراهيم بن مبارك (2006) الأسرة وأثرها في تحقيق الأمن الفردي والمجتمعي، رقة عمل مقدمة **لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية**، الرياض.

15- الحافظ، نوري (1990) **المراهق**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

16- الحدري، خليل عبد الله (2008) مقاصد الزواج في الإسلام وانعكاساتها على الأسرة المسلمة، **حولية كلية المعلمين**، العدد 13، جامعة الملك خالد، أبها.

17- أبـو حمـادة، سـعدي محمـد (2006) " مـدى التـزام طلبـة الدراسـات العليـا بالمعـايير الاجتماعيـة المسـتنبطة مـن القـرآن والسـنة وسـبل تعزيزهـا"، **رسـالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية – غزة.

18- خليـل، محمـد بيـومى (2000) "**سـيكلوجية العلاقـات الزوجيـة** "، دار قبـاء للنشـر و التوزيع، القاهرة .

19- خيـال، محمـد، الجـوهري، محمـود (1993) : **الأخـوات المسـلمات وبنـاء الأسـرة القرآنية**، دار الدعوة للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية .

20- داود، عبـد البـاري محمـد (2005) " **الحـب الأسـرى وأثـره فـي نفسـية الطفـل** "، ايتراك للنشر والتوزيع – القاهرة.

21- دعـبس، محمـد يسـرى (1997) " **سلسـة الأسـرة التربيـة (3) التربيـة الأسـرية و تنمية المجتمع** " رؤية في انتروبولوجيا الزواج و الأسرة و القرابة – القاهرة.

22- أبو دف، محمود خليل (2007) **مقدمة في التربية الإسلامية**، ط3، الجامعة الاسلامية، غزة.

23- أبو دف، محمود خليل (2001) **ملامح التربية الزواجية في القرآن الكريم**، مجلة القياس والتقويم ع 16، جامعة الأزهر غزة، ص 99-134.

24- أبـو دف، محمـود ونجـم، منـور (2006): " تقـويم دور الأسـرة الفلسـطينية فـي تربيـة الطفـل فـي ضـوء السـنة النبويـة "، **مـؤتمر الطفـل الفلسـطيني بـين تحـديات الواقع والمستقبل**، الجامعة الإسلامية.

25- رضـوان، أبـو الفتـوح وآخـرون(1960) **المـدرس فـي المدرسـة والمجتمـع**، القاهرة.

26- الزمخشـري، أبـو القاسـم جـاد الله محمـود بـن عمـر (ب.ت) : **الكشـاف عـن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، دار المعرفة .

27- زهران، حامد (2005) **علم نفس النمو**، عالم الكتب، القاهرة.

28- زيـدان، محمـد مصـطفى(1986) **النمـو النفسـي للطفـل المراهـق**، ط2، دار الشروق، جدة.

29- أبو زيد، زيد (2013) **مفهوم التربية وتطورها عبر التاريخ الإنساني**، أرشيف التنمية البشرية، وزارة التربية والتعليم، الرياض.

30- سنن أبي داود: لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني.

31- السـيد، فـؤاد البهـي (1975) **الأسـس النفسـية للنمـو مـن الطفولـة إلـى الشيخوخة**، ط٤، دار الفكر العربي، القاهرة.

32- الشامسي، ميثاء سالم (2013) **دليل الزواج الناجح**، صندوق الزواج، الطبعة الأولى. الأمارات العربية المتحدة.
33- شعت، كامل سعيد (2006) " **الزواج سنة الحياة** "، دار النشر – غزة.
34- شلتوت، محمد (1992): **الإسلام عقيدة**، دار الشروق، بيروت.
35- شلحة، ريما (2012): " الدور التربوي للأسرة الفلسطينية في تمثيل مقاصد التشريع الإسلامي لدى أبنائها من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة وسبل تفعيله" **رسالة ماجستير**، كلية التربية الجامعة الإسلامية –غزة.
36- الشهري، وليد بن محمد (2009) التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمحافظة جدة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القري، مكة المكرمة.
37- الصابوني، محمد علي (1981) "**صفوة التفاسير**، دار القرآن الكريم، بيروت.
38- الصاوي، أحمد (ب.ت) **حاشية الصاوي على الشرح الصغير**، دار المعارف.
39- الطبراني، الحافظ أبي القاسم سليمان (ب ت) **المعجم الكبير**، حققه وخرج أحاديثه (حمدي عبد المجيد السلفي)، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
40- عتر، نور الدين (ب.ت)، **ماذا عن المرأة**، دار الفكر، دمشق.
41- العزة، سعيد حسنى (2000) : " أثر الأسرة في نمو الحكم الأخلاقي عند الأطفال "، **أطروحة دكتوراه**، الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر – القاهرة .
42- العسال، أحمد (1999):"الأسرة المسلمة المحضن الأول للتربية، **مجلة المجتمع**، جمعية الإصلاح الاجتماعي، العدد(1359)، ص(60-121)، الكويت.
43- علوان، عبد الله (1981) **تربية الأولاد في الإسلام**، دار السلام للطباعة والنشر، بيروت. لبنان.
44- علي، عزيزة (2003) : " الدور التربوي للأسرة الفلسطينية في ضوء المعايير الإسلامية من و مدى تمثله الأسرة الفلسطينية وجهة نظر أبنائها "، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية – غزة .
45- عمر، أحمد مختار (2008): **معجم اللغة العربية المعاصرة**، عالم الكتب، القاهرة.
46- العنابي، حنان (2000) **الصحة النفسية**، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، عمان، الأردن.
47- العيسوي، عبد الرحمن (1407) **سيكلوجيا المراهق المسلم المعاصر**. دار الوثائق.

48- فريزة، حامل (2012) الاختلاف في المستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي وعلاقته بالتوافق الزواجي للزوجين العاملين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.

49- الفيومي، أحمد (ب.ت) **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، ط: المكتبة العلمية.

50- قاسم، رياض محمود (1990) " الإحسان في ضوء القرآن الكريم " **رسالة ماجستير**، كلية أصول الدين، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

51- ابن قدامة، موفق (1985) المغني، دار إحياء التراث العربي.

52- القرضاوي، يوسف (1975) **العبادة في الإسلام**، مؤسسة الرسالة، بيروت.

53- قرموط، عبد الله (2010): " دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز المعايير الاجتماعية المستمدة من السنة النبوية لدى أبنائها من وجهة نظر طلبة الثانوية في محافظة غزة وسبل تطوره"، **رسالة ماجستير** الجامعة الإسلامية –غزة

54- القطاع، سها محمد (2009) منهج القرآن الكريم في تحقيق السعادة الزوجية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الاسلامية، غزة.

55- قطب، سيد (1980) **في ظلال القرآن**، دار الشروق، بيروت.

56- قطب، سيد (1992) **في ظلال القرآن**، دار الشروق، القاهرة.

57- الكاساني، مسعود (ب.ت) **بدائع الصنائع**، ط: دار الكتب العلمية.

58- ابن كثير، أبي الفداء إسماعيل بن عمر (ب. ت) **تفسير ابن كثير**، اختصار وتحقيق (محمد علي الصابوني) دار الصابوني، القاهرة.

59- كفافي، علاء (1999) : **الارشاد والعلاج النفسي والأسري**، المنظور النسقي الاتصالي، دار الفكر العربي، القاهرة .

60- ابن ماجة، الحافظ أبي عبد الله (ب.ت) **سنن ابن ماجة**، تحقيق (محمد فؤاد عبد الباقي)، دار إحياء الكتب العربية.

61- إبن ماجة، الحافظ محمد بن يزيد (1992) **موسوعة السنة الكتب الستة وشروحها**، سنن إبن ماجة، دار سحنون، دمشق.

62- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب (1994) **الحاوي**، تحقيق (ياسين الخطيب وآخرون)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت.

63- أبو مرسة، أسماء صلاح (2012): بعنوان " دور الأسرة الفلسطينية في التنشئة الأخلاقية لأبنائها في ضوء المعايير الإسلامية من وجهة نظر طلبة الجامعة "، **رسالة ماجستير، كلية** التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

64- مسلم، الإمام أبي الحسن النيسابوري (ب.ت)، **صحيح مسلم**.
65- المصري، محمود محمد (2006) **موسوعة الزواج السعيد**. مكتبة الصفا للطباعة والنشر، الرياض.
66- أبو مصطفى، محمد (2000): بعنوان " درجة الاتفاق والاختلاف في القيم الاجتماعية لدى الإباء والأبناء في المجتمع البدوي الفلسطيني وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي للأبناء " **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة
67- ابن منظور، الفضل محمد بن مكرم بن علي (1885) **لسان العرب**، تحقيق (عبد الله علي الكبير وآخرون)، دار المعرفة.
68- المودودي، أبو الأعلى (1979) **حقوق الزوجين**، المختار الإسلامي للطبع والنشر.
69- أبو موسى، سمية محمد جمعة(2008) التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعاقين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة.
70- النجار، هناء عبد الرحمن محمد (2009) الخطاب التربوي الموجه للمرأة كما جاء في السنة النبوية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة.
71- النسائي، أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي (2002) **سنن النسائي**، ط 2، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان،
72- النغيمشي، عبد العزيز (1411) **المراهقون**، مطابع دار طيبة.
73- الهاشمي، عبد الحميد(1976) **علم النفس التكويني**، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة.
74- الهنائية، ميمونة يعقوب عدي (2013) بعض العوامل المساهمة في سوء التوافق الزواجي كما يدركها القائمون غلى لجان التوقيف والمصالحة وبعض المترددين عليها بمحافظة مسقط، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة نزوى، مسقط.
75- الهندي، سهيل (2001) بعنوان " دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم "، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة
76- الهيثمي، أحمد بن محمد (ب.ت) **الفتاوى الفقهية**، ط: المكتبة الإسلامية.
77- ولي، باسم محمد ومحمد، محمد جاسم (2004) : **المدخل إلى علم النفس الإجتماعي**، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع .

78- ونوغي، فطيمة (2013) أثر سوء التوافق الزواجي في تكوين الميل إلى الأمراض النفسية لدى المرأة من خلال تطبيق اختبار (MMPI2)، **دراسة دكتوراه غير منشورة**، جامعة محمد خضير، بسكرة، الجزائر.

79- يوسف، حسين محمد (2000) "**العلاقات الإنسانية في بيت النبي صلى الله عليه وسلم**"، مكتبة القرآن، الرياض.

<u>مواقع الشبكة العنكبوتية (الانترنت)</u>

1. موقع صيد الفوائد . شبكة انترنت /www said.net /female /20.htm
2. إسلام ويب www.islamweb.net/media/index.php
3. موقع الفقه الإسلامي الفقه اليوم www.islamfeah.com
4. نقلا عن الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، المكتبة المقروءة، قسم الفقه: الشرح الممتع على زاد المستقنع. باب الحجر العلامات الموجبة لرفع الحجر عن الصغير. http://binothaimeen.net/all/Charity.shtml

الملاحـق

ملحق رقم (1) / كتاب تسهيل مهمة

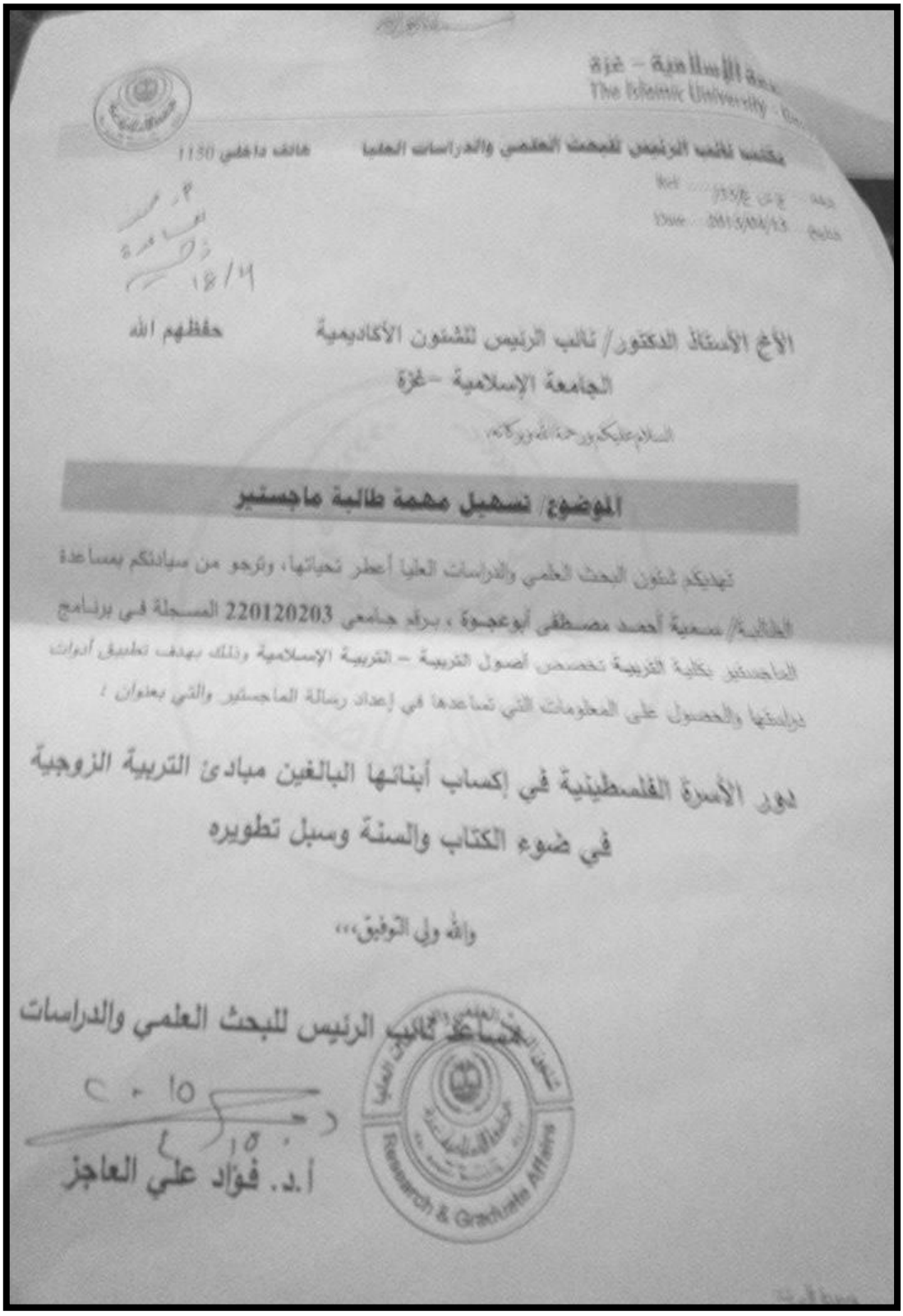

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

Ref ...
Date ...

الأخ الأستاذ الدكتور/ نائب الرئيس للشئون الأكاديمية
الجامعة الإسلامية –غزة

حفظهم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالبة ماجستير

تهديكم شئون البحث العلمي والدراسات العليا أطر تحياتها، وترجو من سيادتكم بمساعدة الطالبة/ سمية أحمد مصطفى أبوعجوة ، برقم جامعي 220120203 المسجلة في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص أصول التربية – التربية الإسلامية وذلك بهدف تطبيق أدوات دراستها والحصول على المعلومات التي تساعدها في إعداد رسالة الماجستير والتي بعنوان :

دور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزوجية في ضوء الكتاب والسنة وسبل تطويره

والله ولي التوفيق،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات

أ.د. فؤاد علي العاجز

ملحق رقم (2) / أسماء السادة المحكمين

م	أسماء المحكمين	التخصص	مكان العمل
1.	د. إياد الدجني	إدارة تربوية	الجامعة الإسلامية-غزة
2.	د. حمدي معمر	أصول التربية	جامعة الأقصى
3.	د. راشد أبو صواوين	المناهج وطرق التدريس	جامعة الأزهر – غزة
4.	د. سليمان حسين المزين	أصول التربية	الجامعة الإسلامية-غزة
5.	د. فايز علي الأسود	أصول التربية	جامعة الأزهر – غزة
6.	د. فايز كمال شلدان	أصول التربية	الجامعة الإسلامية-غزة
7.	أ.د. فؤاد علي العاجز	أصول التربية	الجامعة الإسلامية-غزة
8.	أ.د. محمود أبو دف	أصول التربية	الجامعة الإسلامية-غزة
9.	د. ياسر الأشقر	أصول التربية	الجامعة الإسلامية-غزة

ملحق رقم (3) / الاستبانة بصورتها الأولية

الاستبانـة فـي صورتهـا الأوليـة

الجامعـــــــــة الإســـــــــلامية

شـئون البحـث والدراسـات العليـا

كليـــــــــــة التربيـــــــــــة

أصـول التربيـة/ التربيـة الإسـلامية

السيد الدكتور/ ..... حفظه الله .

السلام عليكـم ورحمة الله وبركاته،

تقوم الباحثة/ سمية أحمد أبو عجوة بإعداد دراسة لنيل درجة الماجستير في أصول التربية – التربية الإسلامية تحمل عنوان: (دور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة وسبل تطويره).

واستلزم ذلك إعداد استبانة لقياس (دور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة).

حيث تتكون هذه الاستبانة من (38) فقرة.

لذا نرجو من سيادتكم التفضل لتحكيم الاستبانة وذلك من حيث:

- مدى وضوح الفقرة وملاءمتها للهدف الذي أعدت من أجله.
- مدى الدقة اللغوية في صياغة فقرات الاستبانة.
- إضافة أو حذف أو تعديل ما ترونه مناسبًا.

اسم المحكم : _____

الدرجة العلمية : _____

مكان العمل : _____

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

الباحثة/ سمية أبو عجوة

#	الفقـــرات	صحة انتماء الفقرة		صحة الصياغة واللغة		التعديل المطلوب على الفقرة	
		تنتمي	لا تنتمي	صحيحة	غير صحيحة	معدلة	غير معدلة
1	تشجع الأسرة أبنائها على تعلم القرآن وحفظه.						
2	تغرس في نفس أبنائها حب الله ورسوله.						
3	تدرّب أبنائها على تحمل المسؤولية .						
4	تراقب سلوك أبنائها .						
5	تستخدم أسلوب الحوار مع الأبناء.						
6	تعتمد على أبنائها في غالب شئونها						
7	يشاور رب الأسرة الأم في الأمور المتعلقة بالأسرة..						
8	تتيح الفرصة للأبناء في الحديث وطرح وجهات نظرهم .						
9	تتخذ القرارات من خلال نقاش جماعي يشمل أغلب أفرادها .						
10	توجه الأبناء إلى المبادئ الإسلامية حتى تبعدهم عن الانحراف.						
11	تؤكد على ضرورة المعاشرة بالمعروف.						
12	توضح مشروعية تعدد الزوجات.						
13	تحذر من عدم إدخال أحد إلى البيت بدون إذن الزوج.						
14	توجه إلى ضرورة حفظ النفس والزوج والمال.						
15	تشجع على مبدأ المشاورة بين الزوجين.						
16	تحذر من بشاعة إفشاء الأسرار الزواجية .						
17	تؤكد على ضرورة استئذان المرأة عند الخروج من البيت.						

#	الفقـــرات	صحة انتماء الفقرة		صحة الصياغة واللغة		التعديل المطلوب على الفقرة	
		تنتمي	لا تنتمي	صحيحة	غير صحيحة	معدلة	غير معدلة
18	تبين أن إكرام الزوج وطاعته عبادة .						
19	توجه الأبناء إلى معايير اختيار الزوجة /الزوج الصالح .						
20	ترشد الأبناء إلى ضرورة إدارة الخلافات بين الزوجين .						
21	تؤكد على أهمية مقاصد الزواج.						
22	تحذر الأبناء من عواقب الطلاق.						
23	تؤكد على حق الزوج في القوامة على المرأة .						
24	تدرّب الأبناء على الحوار .						
25	توضح أهمية الوعي بحاجات الزوج .						
26	تؤكد على أهمية الزواج في التعارف بين الناس.						
27	تحرص الأسرة على ترسيخ دعائم العدل بين الأبناء.						
28	تغرس قيمة الانتماء للأسرة في نفوس الأبناء.						
29	توضح أهمية الدعاء في تذليل الصعاب وتفريج الهموم.						
30	يحسن الآباء الاستماع إلى أبنائهم						
31	تبادر إلى تقويم السلوكيات الخاطئة .						
32	تؤكد على ضرورة صلة الأرحام .						

#	الفقـــرات	صحة انتماء الفقرة		صحة الصياغة واللغة		التعديل المطلوب على الفقرة	
		تنتمي	لا تنتمي	صحيحة	غير صحيحة	معدلة	غير معدلة
33	توضح أن نجاح الحياة الزواجية يتطلب التضحية .						
34	تؤكد على دور الصبر في استقرار الحياة الزواجية .						
35	توجه الأبناء إلى استشعار الرقابة الإلهية في جميع الأمور.						
36	تدرّب الأبناء على التوسط في نفقات الأسرة.						
37	توجه الأبناء غير القادرين على الزواج للصوم.						
38	تطالب الأبناء باستحضار نية بناء بيت مسلم .						

ملحق رقم (4) / الاستبانة في صورتها النهائية

الجامعـــــــة الإســـــــلامية
شـئون البحـث والدراسـات العليـا
كليـــــــــة التربيـــــــــة
أصول التربـة/ التربيـة الإسـلامية

الطالب/ة:..... **حفظه/ا الله .**

السلام عليكـم ورحمة الله وبركاته،

تقوم الباحثة/ سمية أحمد أبو عجوة بإعداد دراسة لنيل درجة الماجستير في أصول التربية – التربية الإسلامية تحمل عنوان: (دور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة وسبل تطويره).

ويتطلب ذلك تطبيق استبانة لبيان دور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة وسبل تطويره

والمرجو من سيادتكم قراءة كل بند من بنود الاستبانة بعناية ثمّ اختيار إحدى المستويات الخمسة (بدرجة عالية جداً، بدرجة عالية، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة، بدرجة ضعيفة جداً)

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

الباحثة/ سمية أحمد مصطفى أبو عجوة

يرجى وضع إشارة (x) أمام الإجابة المناسبة:

1. الجنس: ذكر( ) أنثى ( )

2- الحالة الاجتماعية : أعزب ( ) متزوج ( )

3- السكن: غرب غزة ( ) وسط غزة ( ) جنوب غزة ( )

4- الكلية : التربية( ) علوم( ) الشريعة( )

#	الفقرات	بدرجة عالية جدا	بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة ضعيفة جدا
1	تحث أبنائها على الاقتداء بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم مع زوجاته.					
2	تدرَب أبنائها على تحمل المسؤولية.					
3	تستخدم أسلوب الحوار مع الأبناء.					
4	يتشاور الوالدان في الأمور المتعلقة بالأسرة.					
5	تقدم القدوة في المعاشرة بالمعروف بين الزوجين.					
6	تحذر الأبناء من العواقب السيئة للطلاق.					
7	توضح مشروعية تعدد الزوجات.					
8	تبين حرمة إدخال الزوجة أحدا من غير المحارم دون إذن الزوج.					
9	توجه إلى ضرورة حفظ الزوج في النفس والمال.					
10	تحذر من خطورة إفشاء الأسرار الزواجية.					
11	تؤكد على ضرورة استئذان المرأة عند الخروج من البيت.					
12	تبين أن إكرام الزوج وطاعته عبادة.					
13	توجه الأبناء إلى معايير اختيار الزوجين.					

#	الفقرات	بدرجة عالية جدا	بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة ضعيفة جدا
14	ترشد الأبناء إلى ضرورة إدارة الخلافات الزواجية بالطرق الشرعية.					
15	تؤكد على أهمية مقاصد الزواج.					
16	تؤكد على حق الزوج في القوامة الأسرية على المرأة.					
17	توضح أهمية الوعي بالحاجات الزواجية.					
18	توضح أثر الزواج في التعارف بين الناس.					
19	تحرص الأسرة على ترسيخ دعائم العدل بين الأبناء.					
20	تغرس قيمة الانتماء للأسرة في نفوس الأبناء.					
21	توضح أهمية الدعاء في تذليل صعوبات الحياة الزواجية.					
22	يعلم الآباء أبنائهم فن الاستماع إلى الرأي المخالف.					
23	تبادر الأسرة إلى تقويم السلوكيات الخاطئة.					
24	تبين أهمية الصبر في استمرار الحياة الزواجية.					
25	تؤكد على ضرورة صلة الأرحام.					
26	تشعر الأبناء بالرقابة الإلهية في جميع أمورهم.					
27	تحث الأبناء على التوازن في نفقات الأسرة					
28	تشجع ابنائها العزَاب على الصوم.					

ملحق رقم (5) / أسماء السادة المشاركين في ورشة سبل تفعيل دور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية

م	أسماء المحكمين	العمل
1.	أ. حسن العقبي	مشرف تربية إسلامية – مديرية التربية والتعليم شمال غزة
2.	أ. أمال الفلاح	مشرف تربية إسلامية – مديرية التربية والتعليم شمال غزة
3.	أ. رائد الرن	مشرف إرشاد تربوي ونفسي – مديرية التربية والتعليم شمال غزة
4.	أ. نفوذ العطل	رئيس قسم الإشراف التربوي – مديرية التربية والتعليم شمال غزة
5.	أ. نبيلة عبد ربه	مرشدة تربوية – مديرية التربية والتعليم شمال غزة
6.	أ. ابتسام أبو ستة	مرشدة تربوية – مديرية التربية والتعليم شمال غزة
7.	أ. أمل صباح	مرشدة تربوية – مديرية التربية والتعليم شمال غزة
8.	أ. علاء جرادة	أخصائي نفسي

ملحق رقم (6) / ورشة عمل بعنوان
دور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين
مبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة وسبل تطويره

إن التربية القويمة أساس لبناء الشخصية الانسانية، وضرورة حتمية لرفع الأمم وتطورها، وإن التربية الإسلامية وحدها القادرة على بناء شخصية الانسان وصياغتها صياغة متزنة متكاملة، لتجعل منها خير نموذج على الارض، وتحقيق العدالة الالهية في المجتمع الانساني، وتستخدم ما سخر الله لها استخداماً صحيحاً لا شطط فيه ولا غرور، ولا إفراط ولا تفريط، ولا أثرة، ولا استئثار، ولا ذل ولا خضوع. ولقد جاءت التربية الإسلامية شاملة لكل مناحي الحياة وجوانبها، واهتمت بالرجل والمرأة، بالصغير والكبير جميعهم على السواء، ووجهت كل واحد منهم بما يناسب فطرته، وميوله وحاجاته ومهماته المكلف بها.

وخصت الباحثة مبادئ التربية الزواجية، لما تراه من تفكك وانحلال في العلاقات الاجتماعية. ولأن الزواج ما زال يتعرض للعديد من المتغيرات التي تؤثر بدورها على الأسرة والأبناء، لذلك تسعى الباحثة قدر الإمكان إلى الوقوف على بعض الحلول التي تساعد في تقوية روابط الأسرة ولعل هذا ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات والبحوث السابقة.

<u>حيث تتمثل أهداف الدارسة في الأمور التالية:</u>

1. التعرف إلى مبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة.
2. التعرف إلى دور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة.
3. الكشف عن دور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب.
4. التعرف إلى دلالات الفروق بين متوسطات تقديرات طلبة الجامعة لدور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة تعزى لمتغيرات (الجنس، التخصص، المستوى التعليمي للوالدين، المنطقة السكنية، الحالة الاجتماعية، عدد سنوات الزواج).
5. وضع تصور مقترح لتطوير دور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال التالي:

1. أهمية دور الأسرة الفلسطينية في إكساب أبنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة.
2. حاجة المجتمع إلى إدراك مبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة.
3. من المتوقع أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة الجهات التالية:
4. طلبة الدراسات العليا.
5. الباحثون في مجال العلاقات الإنسانية في المجتمع.
6. الأسرة الفلسطينية.
7. العاملون في المؤسسات الاجتماعية التربوية.

وتناولت الدراسة عدة فصول هي:

الفصل الأول / " الإطار العام للدراسة":

مقدمة الدراسة، مشكلة الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، حدود الدراسة، مصطلحات الدراسة.

الفصل الثاني / " الإطار النظري " ويشمل عدة محاور:

المبحث الأول: مرحلة البلوغ.

المبحث الثاني: التربية الزواجية.

المبحث الثالث: دور الأسرة في إكساب ابنائها البالغين مبادئ التربية الزواجية.

الفصل الثالث / الدراسات السابقة:

الفصل الرابع / الإطار الميداني للدراسة:

المقدمة، منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة، أداة الدراسة، مكونات الدراسة، إجراءات تطبيق الدراسة، صدق أدارة الدراسة، ثبات أداة الدراسة، المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة

الفصل الخامس/ تحليل الفرضيات ومناقشة النتائج:

اختبار التوزيع الطبيعي، تحليل فقرات الدراسة، اختبار الفرضيات.

وقد لاحظنا من النتائج الإحصائية أن هناك دوراً ضعيفاً للأسرة في إكساب أبناءها البالغين لبعض مبادئ التربية الزواجية ونريد من سيادتكم أن تبدوا رأيكم ومقترحاتكم لتفعيل دور الأسرة في هذه الجوانب التي ظهرت من خلال البنود التالية:

1- توضح الأسرة مشروعية تعدد الزوجات.

2- تشجع الأسرة أبناءها العزاب على الصوم.

3- تستخدم الأسرة أسلوب الحوار مع الأبناء.

4- يعلم الآباء الأبناء فن الاستماع الى الرأي المخالف.

ولكم كل الاحترام والتقدير